دور الصحافة المصرية في معالجة قضايا الفقر والفقراء في صعيد مصر
" دراسة في المضمون والقائم بالاتصال "

إعـــــداد

د/ حنفي حيدر أمين محمد

المدرس بقسم الإعلام التربوي

كلية التربية النوعية – جامعة المنيا

مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة

العدد الخامس عشر – سبتمبر ٢٠٠٩

دور الصحافة المصرية في معالجة قضايا الفقر والفقراء في صعيد مصر
" دراسة في المضمون والقائم بالاتصال "

إعـــداد

د/ حنفي حيدر أمين محمد

مقدمة :

فرضت قضايا الفقر والفقراء نفسها على أجندة البحث العلمي الاجتماعي ، وعلى صانعي القرار خلال السنوات الأخيرة ، خاصة على مستوى البلدان النامية ، نظراً لأن الفقر سواء كان فقراً مادياً أو فقراً للقدرات _ يعنى الحاجة والحرمان من الحقوق الأساسية للإنسان، إنه يعنى القهر بأوسع معانيه ، حيث يسهم في عملية الاستبعاد والتهميش الاجتماعي لشرائح وفئات بعينها ، وفوق ذلك يعد الفقر ظاهرة معقدة ، نظراً لتعدد أسبابه ومظاهره وأبعاده وتأثيراته السلبية على الفقير والجماعات الفقيرة وعلى الاستقرار الاجتماعي والسياسي للمجتمع(١) فهو يعنى عدم القدرة على تحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة ، ويتضمن فقر الدخل وفقر القدرات والفقر الذاتي ، ويقصد بفقر الدخل عدم كفاية الدخل للوفاء بمستوى أدنى من الإنفاق لتلبية الحاجة الأساسية للفرد والأسرة ككل خاصة الغذاء والدواء والمأوى ، ويعتبر الفرد فقيراً إذا كان دخله أو إنفاقه يقع تحت المستوى الأدنى للحاجات الأساسية(٢) .

إن قضية الفقر هي قضية كل العصور منذ أن وجد التفاوت في قدرات البشر وظروفهم وفى تطلعاتهم وأرزاقهم ، ولعل أخطر نتائج الفقر هو أنه يؤدى إلى تآكل الثروة البشرية التي هي بحق أسمى ما في الوجود ، ومع وضوح أهمية الثروة البشرية ، إلا أن اهتمام العالم بالثروة المادية والطبيعية قد جاء أولاً ، أما الثروة البشرية فقد جاء الاهتمام بها مؤخراً .

ويمثل الفقر عقبة أساسية للتنمية المتواصلة ورفع معدلات النمو الاقتصادي ، كما يشكل الفقر والحرمان خطراً على السلام والاستقرار السياسي والاجتماعي والأمني ، فهو يولد بيئة خصبة تنمو لها أشكال مختلفة من الانحراف والتطرف والمعارضة الجامحة التي تستهدف الدولة ذاتها ، وبالتالي فإن الحد من الفقر يتضمن آليات الوصول والمشاركة على المستويين الجزئي والمؤسسي ، فعلى سبيل المثال قد تتوافر الخدمات الأساسية كالتعليم والصحة مجاناً ، ولكن أفراداً وجماعات معينة لا يستطيعون الوصول إليها لأنهم أفقر من أن يتحملوا التكاليف المصاحبة للاستفادة من هذه الخدمات (٣).

إن الفقر في حقيقة الأمر هو الوجه الأخرى لصور التمايز الاجتماعية واللامساواة وانعدام العدالة التي هي السبب الأساسي الذي ظل ومازال يهدد الحياة البشرية و الحضارات الإنسانية سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات والدول والمجتمعات ، والفقر ليس ظاهرة أبدية متأصلة في الحضارات البشرية تظهر بفعل عوامل بيولوجية يتوارثها الأفراد والمجتمعات ، وإنما هي نتائج لأنماط تاريخية

محددة على العلاقات التي تحيط بين البشر ، فمن الواضح أن ظهور مفهومي الغنى والفقر في الحياة الاجتماعية منذ أن ارتبط باستئثار البعض بجانب أكبر من الموارد المتاحة على حساب الآخرين أو ظهور المجتمعات الطبقية ، ففي إطار مثل هذه المجتمعات التي تقوم على التمايز واللامساواة تختلف أوضاع الطبقات المتميزة عن أوضاع غيرها من الطبقات الأخرى(٤) وسعياً لمواجهة الفقر على مستوى العالم وفى الدول النامية تحديداً ، تصدر الفقر قائمة الأهداف الإنمائية للألفية ، حيث نص على تخفيض عدد الفقراء أقل من دولار في اليوم للفرد إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥ ، وذلك بتمكين عامة الناس وعدم التمييز بينهما ، وفى عام ٢٠٠٥ اجتمع زعماء العالم ورؤساء الدول لرصد المحرز من تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ، وتبين فيما يتعلق بالهدف الأول المعنى بالفقراء ، إنه رغم الجهود التي بذلت لتخفيض عدد الفقراء إلى النصف ، فإن الأعداد المطلقة للفقراء قد زادت ، وأن معدلات الفقر في تزايد مستمر فى كثير من بلدان العالم ، وأن ٨ ملايين طفل يموتون كل عام بسبب الفقر ، ويعانى ١٥٠ مليون طفل تحت سن ٥ سنوات من سوء التغذية الشديدة كما يعيش ١٠٠ مليون طفل في الشوارع (٥) وتشير البيانات ذات العلاقة على مستوى المجتمع المصري إلى أن التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي مر بها المجتمع منذ منتصف السبعينيات تقريباً كان لها تداعيات خطيرة خاصة فيما يرتبط بأوضاع الفقر وأحوال الفقراء ، وزيادة نسبتهم عموماً وفى الريف تحديداً ، حيث ارتفعت نسبة الفقراء في الريف عنها في الحضر. وفى الوجه القبلي أكثر من الوجه البحري كما تدلل ذلك تقارير التنمية البشرية لمصر لعامي ١٩٩٦ ، ٢٠٠٥ ، وفى ضوء المسح الذي أجرى من أجل بيانات تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٥ تبين أن الفقر مازال يتركز في مناطق معينة كالعشوائيات والمناطق الريفية وبين الإناث أكثر من الذكور ، ويشير نفس التقرير إلى أن نسبة السكان الذين لا يستطيعون الحصول على احتياجاتهم اليومية في صعيد مصر ضعف النسبة السائدة في الوجه البحري ، وأن ثلثي فقراء مصر يعيشون في الريف وريف الوجه القبلي تحديداً ، وإن الفجوة الإقليمية مازالت تتسع وتعكس شدة وكثافة وعمق الفقر في الوجه القبلي (٦) .

وتشير إحدى الدراسات الحديثة إلى أن نسبة الفقراء في الحضر قد اتجهت إلى الانخفاض خلال الثلاثين عاما الماضية ، بينما اتجهت نسبة فقراء الريف في صعيد مصر إلى التزايد مما أدى إلى اتساع الفجوة بين الريف والحضر فيما يتعلق بنسبة الفقر في كل منهما(٧)

وإذا كانت البطالة والفقر وجهان لعملة واحدة خاصة في الدول النامية ، فإن التقرير الدولي للتنمية البشرية عام ١٩٩٤ يضع مصر في مجال هذه التنمية في المرتبة ١٢٤ من بين ١٧٣ دولة ، فمصر وفقاً لهذا التقرير الدولي بين الدول الخمسين الأخيرة الأقل تنمية والأكثر فقراً وأشد تخلفاً(٨) والحقيقة أن انتشار الفقر هو انعكاس لرفع يد الدولة عن المرافق والخدمات وإطلاق ليد القطاع الخاص للتحكم في السوق والتباطؤ في إصدار قانون المنافسة ومنع الاحتكار وتوقف الدولة عن تعيين الخريجين ، وزيادة الخضوع لمنظمات التمويل بما يسهم في انتشار الفقر وتفجير العنف والجريمة بكافة أشكالها كنتيجة لما يسمونه بالإصلاح الاقتصادي(٩) ويؤخذ على وسائل الإعلام عامة والصحافة خاصة أنها لا تهتم بالمشكلات والقضايا في المجتمع إلا بعد أن تصبح كذلك ، كما يغلب عليها أحياناً طابع الاهتمام الموسمي ، وفى المجتمعات النامية يتصاعد دور الصحافة وأهميتها

خاصة في مسيرة التنمية الحديثة ، حيث لم تعد مهمة الصحافة قاصرة على تقديم الأنباء والآراء والمعلومات أو حتى تفسيرها وتحليلها ، بل أصبح دورها أساسياً في معالجة القضايا والمشكلات القومية في المجتمع بما تملكه من قدره على تشكيل وتوجيه الرأي العام وصياغة أجندة الاهتمامات للجماهير ، وبما لها من دور مؤثر في صياغة القرارات بصفة عامة .

وعلى الصحافة وهى تقوم بدورها وتشارك مجتمعها مشكلاته وقضاياه ألا يغيب عنها أن المجتمع ينتظر منها أن تقوم بثلاثة أدوار رئيسية أولها. هو التعبير عن اتجاهات الرأي العام وعليها أن تكون مرآة صادقة تعبر عن أماله والآمه ، وإذا قامت الصحافة بهذا الدور خير قيام فإنها تبصر الحكومة وأجهزة الدولة بأوجه الخلل والقصور فيما تقوم به من أعمال وتكون بمثابة الرقيب الذي يدق ناقوس الخطر دائماً أمام أية أخطاء ، أما الدور الثاني للصحافة فهو الإسهام في تكوين الرأي العام وتوجيهه ، فالصحف تتبنى القضايا الأساسية للشعب وتعمل على توضيحها وربط الناس بها بما يسهم في تكوين رأى عام حولها ، أما الدور الثالث فهو تزويد المجتمع بالمعرفة المستنيرة من خلال نشر الأخبار العالمية والمحلية والإقليمية وتحليلات مختلفة في كافة مجالات الاهتمام الإنساني(١٠) وإذا كان العائد من مشاركة الصحافة في مواجهة القضايا الاجتماعية يبدو محدوداً في بعض الأحيان ، فإن ذلك لا يعنى عدم أهميته في تلك المواجهة ، بل يرجع إما إلى قصور في الأداء الصحفي ذاته ، أو إن الأسس العلمية التي تم توظيفها على أساسها غير ملائمة .

الدراسات السابقة

أولاً : دراسات تناولت سياسات محاربة الفقر فى العلوم الاجتماعية

أ- الدراسات العربية

١- دراسة (أحمد مصطفى العتيق ٢٠٠٨) وموضوعها :-

المتغيرات النفسية المرتبطة بساكنى مساكن الفقراء في مدينة القاهرة و علاقتها بمستويات توافقهم النفسي " دراسة أيكولوجية "(١١)

استهدفت الدراسة تحديد المتغيرات النفسية المرتبطة بإسكان الفقراء لدى عينات من الأفراد ساكنى أنماط مختلفة من مساكن الفقراء من خلال دراسة المتغيرات التالية :- اضطراب الصحة النفسية – الاضطرابات السيكوسوماتية – النظرة للحياة وتقديرات الذات – الاتزان الانفعالي – التحليل الأيكولوجى – المضامين النفسية لبعض العناصر المعمارية من ساكنى الفقراء .

طبقت على عينتين من نمطين سكنيين ، الأولى من الإسكان الشعبي من مساكن أطلس بحلوان والإسكان ذي الطابع الريفي من حي إمبابة وتضم ١٠٠ مفردة من أرباب الأسر لكل منهما ، والثانية من الإسكان الجوازى " ساكنى المقابر " بالبساتين ، وساكنى العشش بمنطقة تلال زينهم وتضم ١٠٠ مفردة لكل منهما لتصل حجم العينة إلى ٤٠٠ مفردة ، وأجريت الدراسة في الفترة من أول يناير حتى نهاية مارس ٢٠٠٠ من خلال إجراء مقابلات متعمقة ، واستخدمت الدراسة المعالجات الإحصائية لتحديد معنوية الفروق بين كل نمطين سكنيين ، **وتوصلت الدراسة إلى :-**

- وجود فروق جوهرية بين عينتي الإسكان الشعبي الحكومي والإسكان الشعبي ذو الطابع الريفي على مستوى الاستجابة الكلية على المقاييس التي تصف الحالة النفسية والمقاييس الفرعية ، ووجود فروق جوهرية بين عينتي الإسكان الجوازى سكان المقابر وسكان العشش في بعض متغيرات الحالة النفسية مثل الاضطرابات السيكوسوماتية وتقديرات الذات والاتزان الانفعالي
- عكست نتائج الدراسة ارتفاع معدلات الازدحام بجميع المساكن لعينة الدراسة حيث تراوحت ما بين ٣- ٨ أفراد في الغرفة الواحدة مما يترتب عليها حدوث مشاعر سلبية مثل التفكير في الانتحار والعدوانية والاكتئاب والقلق وضعف الأداء العقلي وضعف العلاقات الاجتماعية .
- إن أحياء السكن الفقير يعتمدون بدرجة أساسية على الإضاءة الصناعية وتواضع معايير النظافة وتلوث الهواء .
- كما تشير نتائج الدراسة إلى وجود علاقات ارتباط دالة بين الحالة الانفعالية للأفراد ساكنى أحياء السكن الفقير والاستجابة العامة على مقياس النفسي الاجتماعي بمختلف أنماط الإسكان الشعبي .

٢- دراسة (أنعام عبدالجواد ٢٠٠٨) وموضوعها :-

سياسات مواجهة فقر المرأة الريفية " المشروعات الصغيرة نموذجاً"(١٢)

استهدفت الدراسة استطلاع وتقييم دور المشروعات الصغيرة فى مواجهة فقر المرأة الريفية والتخفيف من حدته .

واعتمدت على الأسلوب الوصفى التحليلي للبيانات الكمية التي جمعت من خلال استمارة استبيان مقننة والتي طبقت على ٢١١ مفردة من النساء الحائزات على مشروعاً من المشروعات الصغيرة.

وتوصلت الدراسة إلى :-

- إن النساء الحائزات للمشروعات الصغيرة من أسر كبيرة الحجم ، حيث يتراوح هذا الحجم ما بين ٥- ٨ أفراداً ، ويعنى هذا أن الأسرة الفقيرة هي الأكثر إنجاباً مما ينتج عنه ارتفاع معدلات الإعالة في تلك الأسرة بما يسهم في إعادة إنتاج فقرها .
- كشفت الدراسة إنه كلما ارتفع حجم رأس مال المشروع الصغير قل إقدام المرأة عليه خوفا من عدم استطاعتها الوفاء بالقروض خاصة إذا تعثر المشروع ، حيث وضح أن أكثر من ثلاثة أرباع العينة تراوح حجم رأس مال المشروع ما بين ١٠٠٠ إلى أقل من ٣٠٠٠ جنيه .
- إن المشروعات الصغيرة أتاحت فرصاً لتشغيل بعض أفراد من داخل الأسرة وخارجها ، وإن بعض المشروعات الصغيرة حققت ربحا لحائزته .

٣- دراسة (سناء مبروك ٢٠٠٨) وموضوعها :-

عمالة الأطفال في العشوائيات "دراسة في فاعلية السياسة الاجتماعية في مواجهة الفقر "(١٣)

استهدفت الدراسة التعرف على ظاهرة عمالة الأطفال في إحدى المناطق العشوائية بالقاهرة الكبرى ومدى فاعلية السياسة الاجتماعية إيذاء تلك الظاهرة ، وذلك من خلال تحليل نتائج الدراسة الميدانية التي أجريت على الأطفال العاملين بمنطقة منشأة ناصر ، شملت العينة ١٨ طفلاً عاملاً ذكر ، ١٢ طفلة عاملة أنثى ، وتمت المقابلات معهم داخل بيئة العمل ، واستخدمت الدراسة منهج البحث الانثروبولوجى .

وتوصلت الدراسة إلى :-

- إن ظاهرة عمالة الأطفال من القضايا الاجتماعية التي تسبب أثارها وتداعياتها نتائج سلبية على العديد من الأطفال وما يلحق بهم نتيجة انخراطهم في بيئة غير أمنة ومن ضغوط وأعباء صحية ونفسية وبدنية تضر بتطور نموهم وتجعلهم شريحة مهمشة تعانى العديد من الأمراض الاجتماعية
- إن الأوضاع الراهنة للمناطق العشوائية وقاطنيها لم تتغير على الرغم من الجهود التي وجهت لخدمة وتطوير منطقة الدراسة ، فما زالت المنطقة تعانى من عشوائية السكن والإقامة ، وعشوائية التعليم ، وعشوائية الأعمال الحرفية ، الفقر بكل أبعاده .
- إن الوعي بخطورة ظاهرة عمالة الأطفال وأبعادها رغم الجهود المبذولة الموجهه لمصلحة وحماية الأطفال لا تتناسب مع نمو الظاهرة وأثارها السلبية .
- مازال ينظر للطفل على أنه وسيلة ومصدر دخل الأسرة بغض النظر عما يقوم به وما يقع عليه من مخاطر .

٤- دراسة (على ليله و ليلى عبد الجواد ٢٠٠٨) وموضوعها :-

نحو سياسة اجتماعية في مواجهة تعاطى المخدرات لدى الفقراء الهامشيين(١٤)

تحاول هذه الورقة البحثية اقتراح سياسة اجتماعية لمواجهة التهميش الاجتماعي سواء على المستوى الفردي أو على مستوى المجتمع المحلى أو السياق الهامشي في محاولة للإجابة لهذا التساؤل المحوري الذي يدور حول ماهية السبل والآليات التي يمكن أن تساعد في إعادة بناء قدرات البشر الفقراء الهامشيين .

واعتمدت الدراسة على نتائج دراسة ميدانية أجريت على مجموعة من الفقراء الهامشيين واهتمت باستكشاف طبيعة ثقافة المخدرات عند هذه الجماعات .

واعتمدت على أسلوب المقابلة المتعمقة في جمع البيانات وتحليلها ، وأجريت الدراسة على ٢٨ حالة وفق الأسس التالية : الحالة التعليمية - الحالة المهنية - الدخل

وخلصت الدراسة إلى :-

- جاءت المشكلات الاقتصادية " مشكلات العمل والبطالة وانخفاض الدخل " كأبرز المشكلات التي يعانى منها الفقراء الهامشيون ، وتأتى مشكلات التعليم كنوع أخر من المشكلات التي

يعانى منها الفقراء ، وتتكامل المشكلات الصحية مع ما سبق من المشكلات لتخلق واقعاً هامشياً متردياً .

- تركزت معظم طموحات الفقراء الهامشيين على آليات الحراك الاجتماعي وتمثلت أهم هذه الآليات في الحراك الاقتصادي والتعليم ، فقد عبرت دراسات الحالة عن طموحها في بعض التحسينات المعقولة والمعتدلة في حياتهم الاقتصادية دون إسراف تمثل ذلك في الحصول على كشك سجاير أو العمل في عربية أجرة أو العمل في وظيفة مستقرة " قهوجي أو حارس أمن " أما طموحاتهم بالنسبة للتعليم ، فقد اتفقت إجاباتهم على أهمية التعليم وقيمته كآلية للخروج من دوائر الفقر والتهميش .

٥ـ دراسة (هبة الليثى) وموضوعها :ـ

القضاء على الفقر(١٥)

تستهدف الدراسة توضيح الفرق في مستويات فقر الدخل بين الأسر التي يعولها إناث أو ذكور ، كما تهتم برسم ملامح الفقراء من حيث حالة التعليم والتشغيل وعمالة الأطفال في محاولة لرسم سياسة لمحاربة الفقر في مصر .

وتوصلت الدراسة إلى :-

- إن هناك عوامل تؤثر على الفقر هي تكوين الأسرة والمستوى التعليمي والفجوة بين الجنسين فى التعليم ، وذلك يؤدى إلى مشكلات عمالة الأطفال والتشرد والتسرب من التعليم وخاصة الإناث ، وتمثلت آليات واستراتيجيات مكافحة الفقر في الأتي :-
- تقديم الدعم المادي والسلعي للفقراء وتوفير فرص العمل والمشروعات الصغيرة .
- توفير الخدمات اللازمة لتحسين المستوى التعليمي والصحي والمهارات التي تنمى قدرات الفقراء وتؤهلهم على العمل والكسب والإنتاج – عمل دورات للتوعية .
- التنسيق بين الوزارات المعنية والمجتمع المدني والقطاع الخاص وتوزيع العمل بين هذه الجهات لمواجهة الفقر والاهتمام بالأمن الاجتماعي للفقراء .

٦– دراسة (الجازى بنت محمد الشبيكى) وموضوعها :ـ

المشكلات الاجتماعية للمرأة الفقيرة فى المجتمع السعودي(١٦)

استهدفت الدراسة التعرف على أبعاد فقر المرأة في المجتمع السعودي ومؤشراته والعوامل المسببة له ، مع رصد أهم المشكلات الاجتماعية المرتبطة بفقر المرأة في المجتمع السعودي في محاولة للوصول إلى نوعية التدخلات الملائمة للتخفيف من حدة هذه الظاهرة .

استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلي الذي يستند إلى مصادر أدبية ودراسات وتقارير وإحصاءات متعددة عالمياً وعربياً ومقابلات مع العديد من الأسر الفقيرة.

وتوصلت الدراسة إلى :-

- إن أهم مؤشرات وقع الفقر على كاهل المرأة في المجتمع السعودي يتمثل في زيادة أعداد النساء المستفيدات من معاشات الضمان الاجتماعي حسب ما دلت عليه تقارير الجمعيات النسائية .
- إن من الآثار الناتجة عن فقر المرأة الريفية هي التفكك الأسرى الذي تمثل في العنف العائلي والطلاق وزيادة أعداد القضايا للمرأة داخل المحاكم ، كذلك من الآثار الناتجة أيضاً عن الفقر هي ما يسمى بمشكلات المرأة الفقيرة السجينة وعدم وجود العون والسند من الأهل والزوج .
- وكانت أهم التدخلات الملائمة للتخفيف من فقر المرأة هي :-
- تنظيم برامج مكثفة لتوعية المرأة بحقوقها الشرعية ووجباتها تجاه أسرتها ومجتمعها – تبنى برامج تدريب حكومية وأهلية تتوافق مع احتياجات سوق العمل – تنمية روح المبادرة لدى الفئات والشرائح الفقيرة والاهتمام بالمشاريع الصغيرة – التخفيف من تيار الهجرة – الاهتمام بالمراكز الاستشارية لتوعية المقبلين على الزواج .

٧- دراسة (عثمان الحسن محمد نور) وموضوعها :-

صحة الأطفال ووفياتهم والفقر الحضري " دراسة تطبيقية في بعض المناطق الطرفية بمدينة الخرطوم الكبرى "(١٧)

استهدفت الدراسة التعرف على الجوانب والأوضاع السكنية والصحية والاجتماعية والاقتصادية للأسر التي تعيش في مناطق الفقر الحضري على أطراف مدينة الخرطوم الكبرى ، كما اهتمت الدراسة بمعرفة صحة الأطفال ووفياتهم في مناطق الفقر الحضري . اعتمدت الدراسة على نتائج المقابلات التي أجراها الباحث مع بعض أرباب الأسر في مناطق النازحين حول مدينة الخرطوم الكبرى ، كما اعتمدت على نتائج المسوحات الخاصة بإنقاذ الأمومة والمسح السوداني لصحة الطفل الذي أجرى ضمن المشروع العربي للنهوض بالطفولة .

وأوضحت الدراسة أن مدينة الخرطوم الكبرى قد شهدت نمواً سكانياً متسارعاً خلال العقدين الأخيرين حتى أصبح سكانها يمثلون ٢٥٪ من إجمالى سكان السودان وذلك لارتفاع معدلات الهجرة الوافدة لمدينة الخرطوم نتيجة للتصحر والجفاف وضعف الإنتاج الزراعي والحرب الأهلية الدائرة في جنوب السودان منذ بداية النصف الثاني من القرن العشرين .

كما أوضحت الدراسة أن عدد النازحين الذين يعيشون في مناطق الفقر الحضري بولاية الخرطوم يقدرون بنحو مليون نسمة .

٨- دراسة (عزمي الشعيبى) وموضوعها :-

الفساد والمحسوبية والفقر "ورقة سياسات لمحاربة الفقر والفساد فى المجتمع الفلسطينى"(١٨)

تعالج هذه الدراسة العلاقة بين الفقر والفساد كما يراها الفقراء ، وتمت هذه الدراسة في أجواء الانتفاضة والاجتياحات الإسرائيلية للمدن والقرى والمجتمعات الفلسطينية ٢٠٠٢ ، حيث

هدفت تلك الاجتياحات إلى إضعاف السلطة الوطنية بشكل منهجي ، أدت إلى ازدياد حدة الفقر بشكل كبير .

واعتمدت الدراسة على النقاشات الميدانية في ٦٨ موقعاً في ١٦ محافظة فلسطينية .

وأوضحت نتائج الدراسة :-

- وجود إشكالية تتعلق بفقدان الثقة بين جمهور الفقراء ومؤسسات المجتمع الفلسطيني الرسمي والأهلي .
- كما أوضحت الدراسة من خلال ما أدلى به الفقراء أنفسهم أن ظاهرة المحسوبية والواسطة طاغية في عمل السلطة ومؤسسات المجتمع المدني في الوقت الذي تغيب فيه اعتبارات العدالة والمساواة و تكافؤ الفرص واحترام سيادة القانون .
- وأوضحت الدراسة أن لدى الفقراء شعوراً عاماً بغياب المحاسبة والمساءلة فى إطار عمل السلطة وبشكل خاص التسامح مع مسئولي الأجهزة والمؤسسات العامة الذين يستخدمون مواقعهم لمصالح خاصة ، ويشعر الفقراء أنهم الضحية .
- ويرى الفقراء وجود نقص في مستوى الخدمات الحيوية في مجال التعليم والصحة والإعالة وتوفير الماء والكهرباء ، كما أكد الفقراء أن حالة الفقر التي يعانون منها تعود إلى عدم توفر فرص العمل ، وإلى الرواتب المتدنية التي تتراوح مابين ١٠٠٠ الى ١٥٠٠ شنكل

وتوصى الدراسة بالتالي :-

- إعطاء الأولوية لتوفير فرص العمل وتحسين شروط العمل لذوى الدخل المحدود .
- تحسين وتوفير مستوى الخدمات الحيوية " التعليم والصحة والمأكل والمسكن والماء والكهرباء "
- العمل بشكل سريع من قبل المجلس التشريعي الفلسطيني ومجلس وزراء السلطة على استكمال شبكة الأمان الاجتماعي والتأكد من عملها بشكل نزيه وشفاف .

ب – الدراسات الأجنبية

١– دراسة (Fatma El_Hamidi 2003) **وموضوعها :-**

الفقر وتوفير العمل للمرأة " دراسة للوضع في مصر "(١٩)

استهدفت الدراسة التعرف على مدى توفير العمل للمرأة في مستويات الفقر المختلفة من خلال دراسة متغيرات السن والتعليم والمستوى الاقتصادي والاجتماعي وتأثيرها على عمل المرأة في المجتمع المصري مقارنة بالوضع في الشرق الأوسط وأفريقيا .

وأوضحت الدراسة تزايد أعداد الفقراء وخاصة من النساء ، وأن المرأة تعانى من عدم المساواة في العمل وخاصة ذوى المستويات الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة والمتوسطة ، وتدنى مستويات تعليم المرأة وخاصة في الريف ، وتحكم العوامل السابقة في قرارات عمل المرأة في معظم المناطق .

وأوضحت الدراسة بضرورة عمل دورات لتوعية أصحاب العمل والعاملين وتوفير برامج تعليم متميزة للمرأة ، والعدالة في التعليم بين الريف والحضر ، وذلك لتجنب العديد من الآثار السلبية التي تنتهك حقوق المرأة .

٢- دراسة (Xiaoywnliv) وموضوعها :-

قضايا العمالة وعدم المساواة والفقر في المناطق الريفية في الصين(٢٠)

تهدف الدراسة تحديد وتوضيح العوامل التي تحدد أنماط العمالة والعلاقة بين العمالة من جهة وعدم المساواة في الدخل ، والفقر من جهة أخرى ، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تبحث في كيفية العمل والاختلاف في أنماط الدخل بين فئات المجتمع من خلال القيام بدراسة تحليلية وتجريبية على محددات الدخل ، وتختبر الدراسة عوامل خصائص الأسرة ومكان السكن في الريف .

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين مكان السكن ودخل الأسرة ، حيث يعانى أهالي المناطق الريفية من عدم المساواة في الدخل مع قرنائهم في المناطق الحضرية ، وتنتشر معدلات الفقر بين الأسر الفقيرة وخاصة في الريف .

ثانيا دراسات تناولت دور وسائل الإعلام فى معالجة القضايا الاجتماعية

أ- الدراسات العربية

١- دراسة (عبد الرحمن الشامي ١٩٩٧) وموضوعها :-

المعالجة الدرامية لقضايا المجتمع " دراسة تطبيقية على التليفزيون اليمنى "(٢١)

استهدفت الدراسة التعرف على أهم قضايا المجتمع اليمنى وذلك من خلال استقراء الأبحاث المنشورة وغير المنشورة ، والتعرف على أهم القضايا التي تضمنتها الدراما المنتجة محلياً وعلى الأساليب والطرق التي ابتدعتها هذه الأعمال من أجل معالجة القضايا التي أثارتها .

واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامى للمسلسلات وسلسلة واحدة وتمثيلية ، واستخدم الباحث تحليل المضمون لجمع البيانات بهدف التعرف على قضايا المجتمع اليمنى في الدراما المذاعة على القناة الأولى .

وتوصلت الدراسة إلى :-

- تركيز الأعمال الدرامية على تناول البيئة الحضرية أكثر من غيرها ٥٤,٦١ ٪ ، في حين لم تستأثر البيئة الريفية سوى ٢٢,٢٢ ٪ ، وغلبت الموضوعات الاجتماعية التي تناولتها الدراما التليفزيونية على بقية الموضوعات الأخرى وجاء ترتيبها كالتالي :- المعتقدات الفاسدة ، ثم الصراع من أجل الأرض ، ثم العادات والتقاليد الضارة ، ثم تعاطى القات ، ثم التكافل الاجتماعي، ثم قضية غياب عائل الأسرة ، ثم التسول ، ثم الهجرة الداخلية .

٢- دراسة (أمال طه ١٩٩٧) وموضوعها :-

دور الصحافة في وضع أولويات اهتمام الشباب نحو القضايا القومية(٢٢)

هدفت الدراسة إلى التعرف على قائمة أولويات اهتمام الشباب نحو القضايا القومية ، والتعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين أولويات الاهتمام عند كل من الصحافة والشباب .

وخلصت الدراسة إلى وجود اختلاف بين أولويات الاهتمام بين صحف الدراسة في ترتيب القضايا القومية في قائمة أولوياتها ، واختلاف جوانب الاهتمام بالقضية الواحدة ، وضعف اهتمام صحف الدراسة بقضايا الإسكان والبطالة والمخدرات والزيادة السكانية ، بينما يرى عدد من جمهور الشباب أن أكثر قضايا قومية هي البطالة ، الإصلاح الاقتصادي ، الإرهاب ، الزيادة السكانية ، بينما جاءت هذه القضايا في مرتبة متأخرة في أولويات الصحف .

٣- دراسة (رفعت البدرى ١٩٩٨) وموضوعها :-

المعالجة الصحفية لقضية البطالة في الصحافة المصرية (١٩٩١- ١٩٩٣) (٢٣)

ركزت الدراسة على عملية المعالجة الصحفية التي تقوم بها الصحافة المصرية لقضية البطالة كأحد القضايا القومية الهامة في المجتمع المصري .

واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامى ، والمنهج المقارن ، واعتمدت على تحليل المضمون كأداة رئيسية فى جمع البيانات ، والتي طبقت على صحف الأهرام والوفد والأهالي على مدى ثلاث سنوات يناير ١٩٩١ _ ديسمبر ١٩٩٣ .

وتوصلت الدراسة إلى عدم تبنى الصحافة المصرية لإستراتيجية واضحة المعالم في معالجاتها للقضية ، واتصفت أغلب المعالجات بالمعالجة الجزئية . وتعاملت الصحف مع القضية بقصد أو بدون قصد كأنها أمراض اجتماعية متوطنة دون تقديم أساليب علاج فعالة وعملية لحلها .

كما بالغت الصحف الحزبية المعارضة في النقد والهجوم بحيث أصبحت المعالجة نوعاً من التحدي والإصرار والصراع من أجل التواجد أمام الجمهور والرأي العام ، في حين تعاملت الصحف القومية مع القضية بالتهوين وعلى أنها مشكلة تقع فيها كل دول العالم .

٤- دراسة (اتحاد الإذاعة والتليفزيون ٢٠٠٢) وموضوعها :-

أراء جمهور المشاهدين حول المادة الدرامية بالتلفزيون ودورها في التصدي لمشكلات وقضايا المجتمع المصري . (٢٤)

استهدفت الدراسة التعرف على عادات وأنماط مشاهدة المادة الدرامية بالتلفزيون وانعكاساتها على جمهور مشاهديها .

واستخدمت منهج المسح على عينة عشوائية بسيطة قوامها ١٢٠٩ مفردة من الأفراد البالغين أكثر من ١٥ سنة ، وخلصت الدراسة إلى تفوق المسلسلات بالنسبة لمتابعة المشاهدين لأشكال الدراما

العربية ، وأن الدراما التليفزيونية كان لها دور قوى وفعال في التصدي للمشكلات وقضايا المجتمع المصري .

٥- دراسة (محمد محمد بكير ٢٠٠٥) وموضوعها :-

معالجة الدراما التليفزيونية للمشكلات الاجتماعية وأثارها على الشباب المصرى " دراسة مسحية "(٢٥)

استهدفت الدراسة التعرف على مدى تعرض الشباب المصري للدراما التليفزيونية ودوافعه لمشاهدتها ، والإشباعات المتحققة لهم من مشاهدتها ، وتأثير المتغيرا ت الديموغرافية (النوع _ السن _ المستوى الاقتصادي والاجتماعي) للشباب المصري على أوجه اتجاهاتهم نحو الدراما ، والكشف عن المشكلات الاجتماعية التي تناولتها الدراما التليفزيونية المصرية وكيفية معالجاتها .

واعتمدت الدراسة على عينة متعددة المراحل من شباب الجامعات ٤٠٠ مفردة وعلى عينة من المسلسلات ، بلغت ١٠ مسلسلات عربية مصرية تم عرضها خلال شهر رمضان ٢٠٠٥ واستخدمت تحليل المضمون والاستبيان لجمع البيانات

وتوصلت الدراسة إلى :-

- أن الأعمال الدرامية التليفزيونية قدمت المشكلة بأسلوب مباشر ، وغلب الأداء السلبى للشخصيات الدرامية في مواجهتها للمشكلات الاجتماعية
- أشارت الدراسة الميدانية إلى أن الشباب يفضلون مشاهدة الموضوعات التى تناقش القضايا والمشكلات الاجتماعية ، تلتها الموضوعات التى تناقش الموضوعات الدينية ، وترى النسبة الكبرى من العينة أن المسلسلات التليفزيونية المصرية لها دور فى معالجة المشكلات الاجتماعية فى المجتمع .

ب – الدراسات الأجنبية :-

١- دراسة (Stroman & seltzer 1989) **وموضوعها :-**

دور وسائل الإعلام في إمداد الجمهور بالمعلومات عن مرض الإيدز(٢٦)

استهدفت الدراسة اختبار تأثير استخدام كل من الصحف والتليفزيون في تعرف الجمهور بمرض الإيدز .

وتوصلت الدراسة إلى تفوق الصحف كمصدر للمعلومات على التليفزيون وقدرتها الأكبر على نقل المعلومات للأطفال ، حيث أوضحت الدراسة أن الأفراد الذين يعتمدون على الصحف أكثر معرفة ووعياً وتحديداً من المعتمدين على التليفزيون الذين جاءت إجاباتهم سطحية أو خاطئة ، وأكدت الدراسة أن التليفزيون يقدم لمحات موجزة عن أي مشكلة بينما تقدم الصحف غالباً تغطية تفصيلية متعمقة .

٢- دراسة (Ghabown , Ayman 1990) **وموضوعها :-**

دور الصحافة في وضع أولويات الاهتمام لدى الجمهور(٢٧)

تحاول هذه الورقة عمل مقارنة لنتائج هذا التحليل ، تحليل المضمون على عينة من الصحف القومية والحزبية ، ودراسة ميدانية على عينة من الجمهور حول أهم القضايا التي يعتقدون في أهميتها ، وكشفت الدراسة أن كلاً من الصحف القومية والحزبية تهتم بقضايا بعيدة عن تلك التي يهتم بها جمهور القراء ، كما تستخدم كل منها مداخل مختلفة فى التأثير على القراء .

تعقيب عام على الدراسات السابقة

يتضح من مسح الدراسات السابقة العربية والأجنبية سواء في مجال العلوم الاجتماعية أو الإعلامية بروز مجموعة من الملاحظات والاستنتاجات التالية :-

- تؤكد أغلب الدراسات في العلوم الاجتماعية على أهمية وخطورة قضايا الفقر على اعتبارها من القضايا الاجتماعية التي تمس عامة الشعب .
- تعكس نتائج الدراسات السابقة أنه رغم الجهود التي بذلت لتخفيض عدد الفقراء ، إلا أن المشكلة مازالت قائمة وتتفاقم يوماً بعد يوم ، وأن معدلات الفقر فى تزايد مستمر ، وأن الفجوة الإقليمية مازالت تتسع وتعكس شدة وكثافة وعمق الفقر فى الوجه القبلي .
- رغم تنوع الدراسات والمشكلات البحثية فى العلوم الاجتماعية ، إلا أن الباحثين عالجوا ظاهرة الفقر حسب تخصصهم العلمي واهتماماتهم البحثية ، حيث كانت أغلب اهتماماتهم تصب على معرفة المشاكل المترتبة أو الناتجة من ظاهرة الفقر مثل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والصحية وتأثيرها على المجتمع .
- قلة الدراسات الأجنبية التى اهتمت بدراسة دور الصحافة فى معالجة القضايا الاجتماعية عامة ، ودراسة ظاهرة الفقر خاصة ، وأنصب أغلب اهتماماتها فى تحديد أولويات القضايا التى تطرحها الصحف مقارنة بأولويات القضايا التى يهتم بها جمهور القراء .
- لم تحظ المكتبة العربية بكثير من الدراسات أو البحوث فى المجال الأساسي للدراسة وهو المعالجة الصحفية لقضايا الفقر عامة وفى صعيد مصر خاصة ، وما تضمنته بعض الدراسات لم يزد عن اقترابات ثانوية وغير مباشرة من المعالجة الصحفية لبعض القضايا الاجتماعية ، حيث عالجت المشكلة من جوانب متعلقة بها وليس الظاهرة بحد ذاتها .
- أفادت الدراسات السابقة الباحث فى تحديد المشكلة بوضوح ، وفى تعميق موضوع البحث ، مع إضافة أبعاد جديدة للمشكلة ، وأيضا فى مقارنة نتائجها مع نتائج هذه الدراسة .
- لا تزال الحاجة ماسة لإجراء المزيد من الدراسات فى هذا المجال .

مشكلة الدراسة

يعد الفقر ظاهرة مركبة تنشأ بسبب عوامل متعددة اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية ، وقد تناول الباحثون معالجة ظاهرة الفقر حسب تخصصاتهم العلمية واهتماماتهم البحثية ، وقد كانت أغلب اهتمامات الباحثين فى العلوم الاجتماعية تصب على معرفة المشاكل

المترتبة أو الناتجة من ظاهرة الفقر مثل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتعليمية والصحية وتأثيرها على المجتمع ومحاولة إيجاد حلول لهذه الظاهرة ومن خلال تلك الدراسات السابقة والدراسة الاستطلاعية التى أجراها الباحث تبين أن هناك فروق جوهرية فى خصائص وسمات واتجاهات المعالجة الصحفية فى الصحف القومية والحزبية والخاصة فى تناولها لقضايا الفقر من حيث الشكل والمضمون ، فوسائل الإعلام عامة والصحافة خاصة لا تهتم بالمشكلات والقضايا فى المجتمع إلا بعد أن تصبح قائمة تفرض نفسها على المجتمع ، وهنا نكتفى بأن نحيط الجمهور علماً بما هو قائم دون البحث أو دراسة مدخل جديد أو معالجة غير نمطية لمواجهة تلك القضايا والمشكلات .

ويتزايد أهمية موضوع الدراسة في إطار تفاقم المشكلة وأنها الأصل لبعض المشكلات الأخرى التي تصاحبها والتي تأخذ في الغالب صوراً فردية عديدة ومتنوعة ، فقد يتجه البعض إلى الاقتصاد الأسود ، حيث توافر فرص العمل ، ويدخل في هذا الإطار العمل في إنتاج السلع المغشوشة أو التسول أو البلطجة وفرض الأتوات أو الدعارة أو المتاجرة في المخدرات أو تعاطيها .

ورغم خطورة تلك المشكلة إلا أن الصحافة المصرية لم تضعها في أولويات اهتمامها بل تفضل الأجندة السياسية والفنية والرياضية .

من هنا شعر الباحث بوجود فجوة عميقة بين قدرة الصحافة على القيام بدور أساسي في مواجهة قضايا ومشكلات المجتمع ، وبين ما هو قائم بالفعل من معالجات صحفية تبدو في خطوطها العريضة وملامحها الظاهرة بعيداً عن هذا التوجه ، وذلك في الوقت الذي تتصاعد فيه المشكلة يوماً بعد يوم دون حل أو أمل فى علاجها أو التخفيف من حدته رغم الجهود التي بذلت لتخفيض عدد الفقراء ، فالمشكلة قائمة وإن معدلات الفقر فى تزايد مستمر ، وإن الفجوة الإقليمية مازالت تتسع وتعكس شدة وكثافة وعمق الفقر فى صعيد مصر .

ومن ثم فإن مشكلة البحث تنحصر فى هذه الدراسة فى محاولة للتعرف على الدور الذى تقوم به الصحافة المصرية فى معالجة قضايا الفقر والفقراء فى صعيد مصر من خلال تحليل المواد الصحفية التي تتناول تلك القضية وتحليل وتفسير أبعادها من الناحية الكمية والكيفية، واتجاهات ذلك المضمون ، ومقاييس الاهتمام بعرض ذلك المضمون ، والتعرف على اتجاهات القائم بالاتصال حول تلك القضية من حيث الظروف الموضوعية التي يعمل في إطارها وملائمة ذلك للقضية التي يعالجها وأهم العقبات التي تؤثر في ذلك الأداء في الصحف القومية والحزبية والخاصة ، وربط المضمون بأداء القائم بالاتصال مع إمكانية طرح رؤية مستقبلية بما يجب أن تكون عليه المعالجة الصحفية لتلك القضايا .

أهداف الدراسة

تستهدف الدراسة رصد وتحليل دور الصحافة المصرية فى معالجة قضايا الفقراء فى صعيد مصر ، ويندرج تحت هذا الهدف العام أهداف فرعية أكثر دقة وتحديداً تتمثل فى :-

١- التعرف على مقاييس اهتمام الصحف المصرية بقضايا الفقراء فى الصعيد من حيث حجم وموقع وشكل المادة الصحفية المنشورة .

٢- الكشف عن نوعية المصادر التى تعتمد عليها الصحف فى عرضها للمادة الصحفية .

٣- التعرف على اتجاهات الصحف فى معالجاتها لقضايا الفقراء فى الصعيد وسمات وأهداف تلك المعالجة .

٤- تحديد شرائح وفئات القوى الفاعلة التى تستهدفها المعالجة .

٥- معالجة الصحف للأبعاد السياسية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية للفقراء .

٦- الكشف عن أهم القضايا التى تحظى باهتمام أكبر من جانب الصحف المصرية .

٧- التعرف على إدراك الصحفيين لحدود الدور الذي تقوم به الصحف المصرية فى معالجة قضايا الفقر فى الصعيد .

٨- تقييم الصحفيين للصحف القومية والحزبية والخاصة فى معالجاتها لقضايا الفقراء فى الصعيد

٩- التعرف على مقترحات الصحفيين بشأن تفعيل البرامج والسياسات الحكومية فى معالجة قضايا الفقر فى الصعيد .

١٠- التعرف على مقترحات الصحفيين بشأن تفعيل دور الصحافة المصرية فى معالجة قضايا الفقر فى الصعيد .

تساؤلات وفروض الدراسة

أ- تساؤلات وفروض الدراسة التحليلية

تسعى الدراسة التحليلية للإجابة على التساؤلات التالية :-

١- ما حجم اهتمام الصحف المصرية بقضايا الفقراء فى صعيد مصر ؟

٢- ما نوعية المصادر التى تعتمد عليها الصحف المصرية فى عرضها للمادة الصحفية ؟

٣- ما اتجاهات المعالجة الصحفية التى تتبعها الصحف القومية والحزبية والخاصة لقضايا الفقراء فى الصعيد ؟

٤- ما الشرائح والفئات التى تحظى باهتمام من قبل الصحف المصرية فى معالجتها لقضايا الفقر فى الصعيد ؟

٥- ما القضايا التى تحظى باهتمام أكبر من جانب الصحف فى معالجتها لقضايا الفقر فى الصعيد؟

كما تسعى الدراسة التحليلية للتحقق من صحة الفروض التالية :-

١- توجد علاقة دالة بين نمط ملكية الصحيفة وحجم الاهتمام بالمضمون الصحفى من حيث الكم والشكل والموقع

٢- توجد علاقة دالة بين نمط ملكية الصحيفة واتجاه المعالجة الصحفية

٣- يزداد التكثيف الإعلامى لمشكلة الفقر فى الصحافة المصرية كلما زاد الاهتمام الحكومى بالقضية

ب- تساؤلات وفروض الدراسة الميدانية

تسعى الدراسة الميدانية للإجابة على التساؤلات التالية :-

١- ما تصورات الصحفيين لحدود الدور الذي تقوم به الصحافة المصرية فى معالجة قضايا الفقر فى الصعيد ؟

٢- ما أسباب تدنى معالجة الصحف المصرية لقضايا الفقراء فى الصعيد وفق رؤية الصحفيين؟

٣- ما العوامل المؤثرة على معالجة الصحف المصرية لقضايا الفقراء من وجهة نظر الصحفيين؟

٤- ما تقييم الصحفيين للصحف القومية والحزبية والخاصة فى معالجاتها لقضايا الفقر فى الصعيد؟

٥- ما مقترحات الصحفيين لتفعيل دور البرامج والسياسات الحكومية فى الحد من مشكلة الفقر فى الصعيد ؟

٦- ما مقترحات الصحفيين لتفعيل دور الصحافة المصرية فى معالجة قضايا الفقر فى الصعيد؟

كما تسعى الدراسة للتحقق من صحة الفروض التالية :-

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحفيين فيما يتعلق بتقييمهم للصحف المصرية فى معالجاتها لقضايا الفقر فى الصعيد

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحفيين والصحفيات فى تقييمهم للصحف المصرية فى معالجاتها لقضايا الفقر فى الصعيد

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الكتاب والمحررين فى تقييمهم للصحف المصرية فى معالجاتها لقضايا الفقر فى الصعيد

نوع الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تسعى لرصد وتوصيف واقع المعالجة الصحفية لقضايا الفقر بأبعاده السياسية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية فى صعيد مصر ، واتجاهات وأهداف وسمات المعالجة وتحديد أكثر القضايا وأكثر شرائح الفقراء اهتماماً من جانب الصحف .

منهج الدراسة

تعتمد الدراسة بشكل رئيسي على منهج المسح بشقيه الوصفى والتحليلي بهدف رصد وتحليل الوقائع والحقائق المتعلقة بالمعالجة الصحفية لقضايا الفقر والفقراء فى صعيد مصر ، وفى الوقت نفسه سيتم مسح عينه من الصحفيين العاملين بتلك الصحف المدروسة .

كما تستعين الدراسة بالمنهج المقارن للكشف عن العلاقة بين نمط ملكية الصحيفة ومقاييس الاهتمام بنشر المادة الصحفية واتجاهات الصحف نحو معالجة الصحيفة ، وأيضاً الكشف عن الفروق بين الصحفيين فى تقييمهم للصحف المصرية من حيث نمط الملكية والنوع والموقع الوظيفي

أدوات جمع البيانات و تشمل :-

أ- **استمارة تحليل مضمون** ، وذلك لتحليل مضمون المواد الصحفية المنشورة فى صحف الدراسة ، وتم وضع فئات هذه الاستمارة بعد الرجوع للدراسات السابقة فى هذا الإطار .

ب- **استمارة استبيان** ، تم جمع بياناتها من خلال المقابلة الشخصية مع الصحفيين العاملين بالصحف الست موضع الدراسة

عينة الدراسة وتشمل :-

أ- **عينة الصحف** ، وتشمل صحف الأهرام والأخبار والوفد والأحرار والمصري اليوم والدستور، وروعي في اختيار تلك الصحف تنوع أنماط ملكيتها واتجاهاتها وسياستها التحريرية ودورية الصدور .

ب- **العينة الزمنية** ، اعتمد الباحث فى هذه الدراسة على عينتين زمنيتين الأولى عشوائية ، امتدت من أول شهر سبتمبر ٢٠٠٨ حتى نهاية نوفمبر ٢٠٠٨ باستخدام الأسبوع الصناعي ، فبلغ حجم الأعداد التى خضعت للتحليل فى تلك الفترة ٧٢ عدداً بواقع ١٢ عدد لكل صحيفة باستخدام المسح الشامل لتلك الأعداد .

الثانية عمدية وهى الفترة التى شهدت اهتماماً حكومياً فى معالجة قضايا الفقر فى الصعيد وتحسين أوضاع القرى الأكثر احتياجاً ، فتم تحليل أسبوع متتالي يبدأ من ٢٠٠٨/٨/١٣ وينتهي فى ٢٠٠٨/٨/١٩ وهى الفترة التى شهدت زيارة أمين سياسات الحزب الوطني الديمقراطي لمحافظة بنى سويف لتحسين أوضاع قرى المحافظة .

وأسبوع أخر متتالي يبدأ من ٢٠٠٨/١٢/٢١ وينتهي فى ٢٠٠٨/١٢/٢٧ وهى الفترة التى شهدت زيارة جمال مبارك لمحافظة المنيا لتحسين أوضاع قرى المحافظة ، فبلغ حجم الأعداد التى خضعت للتحليل فى تلك الفترة ٨٤ عدداً بواقع ١٤ عدداً لكل صحيفة باستخدام المسح الشامل لتلك الأعداد ، وبذلك يكون إجمالى الأعداد التى خضعت للتحليل فى العينتين ١٥٦ عدداً .

ب- عينة الصحفيين وتشمل :-

اختيار عينة قوامها ٧٠ مفردة من الصحفيين العاملين بذات الصحف المدروسة ، وروعي فى اختيار العينة تطبيقها على الصحفيين وثيقي الصلة بقضايا الصعيد ، فشملت كتاب المقالات والأعمدة الصحفية ومحرري أقسام الأخبار والتحقيقات ورسامي الكاريكاتير ومراسلي بعض الصحف فى محافظات الصعيد ، وقد تم توزيع ٩٠ استبياناً على المبحوثين بواقع ١٥ استبيان لكل صحيفة وقد وردت استجابات من ٨٠ محرراً وكاتباً بنسبة ٨٨,٩٪ من إجمالى العينة ، وبعد الفحص والمراجعة تم استبعاد ١٠ استبياناً غير مكتمل الإجابات ، فوصل عدد الاستجابات المقبولة ٧٠ مفردة بنسبة ٨٧,٥٪

اختبار الصدق والثبات ويشمل :-

أ- اختبار صدق وثبات استمارة التحليل

تم التحقق من صدق محتوى استمارة التحليل من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين* . كما أجرى اختبار الثبات بالاستعانة باثنين من الزملاء ، حيث تم التطبيق على عينة محدودة ومتماثلة فى الصحف الست محل الدراسة وتم حساب نسبة الثبات فى التحليل داخل كل الفئات فى الحالتين فتراوحت نسبة الثبات بين ٨٨ ، ٩٢ وهو معامل اتفاق عال يؤكد ثبات الصحيفة.

ب- اختبار صدق وثبات استمارة الاستقصاء .

تم عرض صحيفة الاستقصاء على مجموعة من المحكمين الذين تم عرض صحيفة تحليل المضمون عليهم ، ولإجراء اختبار الثبات ، ثم استخدام طريقة إعادة الاختبار ، حيث أعيد تطبيق الاستمارة بعد مضى أسبوعين من التطبيق الأول وبحساب معامل الثبات بين التطبيق فى المرتين بلغت نسبته (٠,٨٩) وهى نسبة مرتفعة تشير إلى ثبات القياس ودقته .

نتائج الدراسة التحليلية

أولاً مدى التنوع في كم ونوع المعلومات

١- حجم المضمون الصحفي المنشور

يتضح من الجدول رقم ١ أن إجمالي حجم المضمون الصحفي المنشور في الصحف الست بوجه عام خلال فترتي الدراسة بلغ ٧١١ مادة صحفية ، وسجلت العينة العشوائية ٢٧٢ مادة صحفية وهو ما يشير إلى ضعف وتدنى كم المضمون المنشور في الصحف عن قضايا الفقر في الصعيد ، فهو لا يتناسب مع عمق وحجم القضية المطروحة ، في حين ارتفع هذا الحجم إلى ٤٣٩ مادة في العينة العمدية وهو ما يعكس التزايد الملحوظ في حجم المضمون المنشور في الصحف في تلك الفترة التي شهدت اهتماماً حكومياً مكثفاً بقضايا الفقر في الصعيد .

وجاءت جريدة الأهرام في المقدمة ، حيث سجلت ١٤٩ مادة بنسبة ٢٠,٩٪ ، تلتها جريدة الأخبار ١٣٠ مادة بنسبة ١٨,٣٪ ، ثم جريدة الدستور ١١٦ مادة بنسبة ١٦,٣٪ ، وجريدة الأحرار ١١٥ مادة بنسبة ١٦,٢٪ ، وجريدة المصري اليوم ١٠٣ مادة بنسبة ١٤,٥٪ ، وأخيراً جريدة الوفد ٩٨ مادة بنسبة ١٣,٨٪ .

وتعكس تلك النتائج تقدم الصحف القومية بوجه عام ، حيث سجلت ٢٧٩ مادة بنسبة ٣٩,٢٪، وهو ما يشير إلى التوجه الغالب لتلك الصحف في معالجاتها للقضية وولائها للسياسة الرسمية للنظام الحاكم وتتبع تحركات أمين سياسات الحزب الوطني في محافظتي بنى سويف والمنيا لتحسين أوضاع القرى الأكثر فقراً ، تلتها الصحف الخاصة ٢١٩ مادة بنسبة ٣٠,٨٪ ، في حين تراجعت الصحف الحزبية التي سجلت ٢١٣ مادة بنسبة ٣٠٪ مما يعكس غلبة التوجه الأيدولوجى على الطابع المهني في تلك الصحف .

٢- الفنون التحريرية المستخدمة في المعالجة

- تعكس نتائج الجدول رقم ٢ غلبة فن الخبر الصحفي ، حيث ارتفعت نسبته إلى ٤٠,١٪ يليه بفارق كبير التحقيق الصحفي ١٩٪ ثم المقال ١٦,٣٪ ، والتقرير ١٢,١٪ ، والحديث ٧,٢٪ ، وأخيراً الكاريكاتير ٥,٣٪ ، وهو ما يعكس غلبة نموذج التركيز على المعلومات في المعالجة ، وتراجع الاهتمام بتوفير خلفية عن القضية تساعد الجمهور على تكوين الآراء والأحكام في مختلف قضاياهم من ناحية ، ومن ناحية أخرى تلفت نظر المسئولين بخطورة القضية التي تفاقمت بشكل كبير في صعيد مصر .
- وتعكس تلك النتائج تراجع فن الخبر الصحفي نسبياً في الفترة التي شهدت تكثيفاً حكومياً للحد من مشكلة الفقر في صعيد مصر عن العينة العشوائية التي لم تشهد هذا الاهتمام والتي سجل فيها الخبر أكثر من نصف المادة المنشورة في الصحف ٥١,٨٪ ، في حين شهدت نفس العينة ارتفاعاً ملحوظاً في التحقيق والمقال والتقرير ، وهو ما يشير إلى مدى تنوع الصحف في توظيف الفنون التحريرية وتطويع مختلف المواقع الوظيفية في الصحف المصرية بوجه عام بتوفير خلفية عن القضية تساهم في حلها فى تلك الفترة التي شهدت تكثيفاً حكومياً وصاحبه اهتماماً إعلامياً .

العلاقة بين نمط الملكية والتنوع في استخدام الفنون التحريرية

- يوضح الجدول رقم ٣ تقدم جريدة الأخبار فيما يتعلق بتركيزها على فن الخبر الصحفي ، حيث سجلت ٦٢,٢٪ في العينة العشوائية ، ٤٤,٧٪ في العينة العمدية ، تلتها جريدة الأهرام ٥٩,٦٪ في العينة العشوائية ، ٤٢,٤٪ في العينة العمدية وهو ما يعكس اهتمام الجريدتين في التركيز على كم المعلومات دون طرح المواقف والآراء وتراجع اهتمامهما بتقديم معلومات لها معنى .
- وفى حين سجلت الصحف الحزبية أعلى معدل بروز فيما يتعلق بالتحقيق ، حيث بلغت نسبته في جريدة الوفد ١٩,٤٪ في العينة العشوائية ، ٣٣,٩٪ في العينة العمدية ، وبلغت نسبته في جريدة الأحرار ١٧,٢٪ في العينة العشوائية ، ٣٥,١٪ في العينة العمدية ، وسجلت المصري اليوم أعلى نسبة فيما يتعلق بالمقال ٣٣,٣٪ ، تلتها الدستور ٢٩,٧٪ ، وهو ما يشير إلى تزايد اهتمام الصحف الحزبية والخاصة على التغطية التفسيرية الانتقادية وإلقاء المزيد من الخلفيات والتفاصيل المرتبطة بالقضية في حالة الاهتمام الحكومي بمشكلة الفقر في

الصعيد وبتطبيق اختبار كا^2 تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف الست فيما يتعلق بالتنوع في استخدام الأشكال التحريرية المستخدمة في المعالجة في العينة العشوائية ، حيث بلغت قيمة كا^2 ١٤,٥٩ وهى غير دالة ، في حين تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف في العينة التي شهدت اهتماماً حكومياً مكثفاً ، حيث بلغت قيمة كا^2 ٥٦,٥٩ وهى دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١ وبدرجة حرية ٢٥ وهو ما يعنى وجود علاقة بين نمط ملكية الصحيفة وشكل المضمون الصحفي المستخدم ، حيث يتزايد الاهتمام بالخبر في الصحف القومية ، في حين يتزايد الاهتمام بالتحقيق والمقال والتقرير في الصحف الحزبية والخاصة .

٣- موقع المادة الصحفية المنشورة

- يشير الجدول رقم ٤ إلى أن غالبية المضمون الصحفي في الصحف الست بوجه عام تم نشره في الصفحات الداخلية حيث سجلت ٦٩,٢٪ ، مقابل ٢١,١٪ في الصفحة الأولى ، و٩,٧٪ في الصفحة الأخيرة وهذا ما يتفق مع نتائج (محمد سعد ٢٠٠٤)(٢٨) التي ارتفعت فيها نسبة المواد الإخبارية المنشورة في الصفحات الداخلية إلى ٧١٪ وهو ما يمكن تفسيره بتخصيص غالبية الصحف صفحة داخلية لأخبار المحافظات بشكل عام والاهتمام بالأجندة السياسية والحزبية والفنية والرياضية والأحداث الهامة في الصفحة الأولى وتهميش محافظات الصعيد حتى ولو كانت المشكلة بحجم وعمق مشكلة الفقر
- ومن الملاحظ ارتفاع نسبة الموضوعات التي تم نشرها في الصفحة الأولى في الفترة التي شهدت اهتماماً حكومياً عن تلك الفترة التي لم تشهد هذا الاهتمام خاصة في الصحف القومية والتي ارتفعت فيها نسبة الموضوعات التي نشرت في الصفحة الأولى من ١٠,٥٪ إلى ٢٥٪ في جريدة الأهرام ، ومن ١٥,٥٪ إلى ٢٥,٩٪ في جريدة الأخبار ، وهو ما يعكس تزايد اهتمام الصحف القومية بمعالجة المشكلة وتخصيص مساحة لها على صفحاتها الأولى في حالة الاهتمام الحكومي بالقضية .

العلاقة بين نمط ملكية الصحيفة وموقع المادة الصحفية المنشورة

- يوضح الجدول رقم ٥ تقدم الصحف الحزبية فيما يتعلق بحجم المضمون الصحفي المنشور في الصفحة الأولى عن قضايا الفقر في الصعيد ، حيث سجلت الوفد ٣٠,٦٪ في العينة العشوائية ، ٢٩٪ في العينة العمدية ، وسجلت الأحرار ١٩٪ في العينة العشوائية ، ٣٣,٤٪ في العينة العمدية ، وهو ما يشير إلى غلبة التوجه المهني للجريدتين واهتمامهما بمتابعة البرامج الحكومية لعلاج مشكلة الفقر في صعيد مصر مع إبراز التضارب في التصريحات الرسمية ونواحي السلبية والقصور فضلاً عن التزام جريدة الوفد بتقديم الصفحة الأولى في صفحتين في عددها الأسبوعى ، وفى بعض الأحداث المهمة ، وجاءت الصحف القومية في الترتيب الثاني حيث سجلت الأخبار ١٥,٥٪ في العينة العشوائية ، ٢٥,٩٪ في العينة العمدية، وسجلت الأهرام ١٠,٥٪ في العينة العشوائية ، ٢٥٪ في العينة العمدية

- في حين تراجعت النسبة إلى ٨,٨٪ في المصري اليوم ، ٧,٢٪ في الدستور وهو ما يمكن تفسيره بالطابع الإخراجي للجريدتين الذي يركز على التوسع في العناوين وتخصيص مساحة محدودة للأخبار في صفحتهما الأولى .

وبتطبيق اختبار كا^2 تبين وجود علاقة دالة بين نمط الملكية وموقع المادة الصحفية المنشورة في العينة العشوائية حيث بلغت قيمة كا^2 ٢٠,٠٢ وهى دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥ وبدرجة حرية ١٠ ، في حين تبين عدم وجود فروق دالة بين الصحف الست في العينة العمدية ، حيث بلغت قيمة كا^2 ١١,٨٣ وهى غير دالة .

٤- نوعية المصادر التي تعتمد عليها الصحف في تقديمها للمضمون الصحفي عن الفقر في الصعيد

- وفقاً لنتائج الجدول رقم ٦ يتضح اعتماد الصحف على النخب غير الرسمية في عرضها للمضمون الصحفي في العينة العشوائية ، حيث ارتفعت نسبتها إلى ٢٥,٧٪ ، في حين ترتفع نسبة الاعتماد على المصادر الرسمية إلى ٢٧,١٪ في الفترة التي شهدت اهتماماً حكومياً وهو ما يعكس حرص الصحف في الحصول على المعلومات من لسان مصادرها الرسمية على أرض الواقع وخاصة في المشروعات التي تقوم الحكومة بتنفيذها في محاولة لتدارك أحجام بعض المسئولين الحكوميين عن الإدلاء بالمعلومات في وقت أخر .
- في حين تراجع الاعتماد على جمهور الفقراء أصحاب المشكلة الرئيسية في القضية كمصدر للمعلومات إلى ١٤,٧٪ في العينة العشوائية ، ١٢,٥٪ في العينة العمدية ، وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة (Haward 2002)(٢٩) ونتائج دراسة (Krouss 2003)(٣٠) والتي أشارت كل منها إلى تزايد اعتماد وسائل الإعلام على المصادر القوية والجماعات الأكثر قوة فى المجتمع.

ويمكننا أن نستخلص الاستنتاجات والاستدلات التالية فيما يتعلق بمقاييس حجم اهتمام الصحف المصرية بقضايا الفقر والفقراء في صعيد مصر

١- ضعف المضمون الصحفي المنشور في الصحف الست عن قضايا الفقر والفقراء في صعيد مصر بوجه عام ، فهو لا يتناسب مع حجم وعمق القضية المطروحة ، مع التزايد الملحوظ في حجم المضمون المنشور في الفترة التي شهدت اهتماماً حكومياً مكثفاً لتحسين أوضاع القرى الأكثر فقراً، والتي شهدت جولة أمين سياسات الحزب الوطني الديموقراطي لمحافظتي بنى سويف والمنيا ، وتقدمت الصحف القومية بكم المضمون المنشور ، تلتها الصحف الخاصة ، ثم الصحف الحزبية .

٢- كشفت النتائج غلبة فن الخبر الصحفي المستخدم في المعالجة الصحفية في الصحف الست بوجه عام وهو ما يعكس التركيز على المعلومات في المعالجة دون طرح المواقف والآراء ، وتراجع الاهتمام بتقديم خلفية عن القضية تساعد الجمهور على تكوين الآراء والأحكام .

كما تبين وجود علاقة ذات دلالة بين نمط ملكية الصحيفة والتنوع في استخدام الفنون التحريرية في المعالجة ، حيث يتزايد الاهتمام بالخبر في الصحف القومية في حين يتزايد الاهتمام بالتحقيق والمقال والتقرير في الصحف الحزبية والخاصة .

٣- أوضحت النتائج أن غالبية المضمون في الصحف الست عن قضايا الفقر في الصعيد تم نشره في الصفحات الداخلية ، مع الارتفاع الملحوظ في نسبة الموضوعات التي تم نشرها في الصفحة الأولى في الفترة التي شهدت اهتماماً حكومياً مكثفاً مما يعكس الاهتمام الإعلامي المتزايد خاصة في الصحف القومية في حالة التكثيف الحكومي لعلاج القضية .

كما تبين وجود علاقة ذات دلالة بين نمط ملكية الصحيفة وموقع نشر المضمون الصحفي في العينة العشوائية ، في حين لم تثبت تلك العلاقة في العينة العمدية التي شهدت اهتماماً حكومياً مكثفاً .

٤- أكدت النتائج اعتماد الصحف المصرية بوجه عام على المصادر الرسمية والنخب غير الرسمية والمصادر الإعلامية في عرضها للمضمون الصحفي والتي استأثرت على ما يقرب من ثلثي المصادر ، وتراجع الاعتماد على جمهور الفقراء كمصدر هام للمعلومات ، مما يعكس تزايد الاعتماد على المصادر القوية والجماعات الأكثر قوة في المجتمع .

ثانيا اتجاهات الصحف نحو المعالجة الصحفية

وفقاً لنتائج الجدول رقم ٧ يتضح ارتفاع نسبة المعالجة التي تركز على الأبعاد السلبية لمشكلة الفقر في الصعيد في الصحف الست بوجه عام والتي بلغت ٣٩,١٪ بإجمالى العينتين، مقابل ٣٤,٦٪ للمعالجة التي تركز على الأبعاد الايجابية ، وتراجع نسبة المعالجة المتوازنة إلى ٢٦,٣٪ وهو ما يعكس اختلال التوازن في عرض المعلومات في النظام الحزبي المصري سواء في بنيته أو أدائه أو فاعليته .

العلاقة بين نمط الملكية واتجاه المعالجة

وعلى صعيد المقارنة بين الصحف الست كما يوضح الجدول رقم ٨ يلاحظ تفوق الصحف الحزبية والخاصة في تركيزها على الأبعاد السلبية لقضية الفقر في الصعيد ، حيث ارتفعت النسبة في الدستور إلى ٦٩٪ في العينة العشوائية ، تلتها الأحرار ٦٥,٥٪ ، وفى حين بلغت النسبة ٦٢,٩٪ في الوفد في العينة التي شهدت اهتماماً حكومياً ، تلتها جريدة الأحرار ٦١,٤٪ ، انخفضت النسبة إلى ٦,٥٪ في الأهرام ، ٧,١٪ في الأخبار ، وهو ما يشير إلى حساسية تعرض الصحف القومية لمثل هذه القضايا في إطار طبيعة العلاقة التي تربطها بالسلطة السياسية ، واستغلال الصحف الحزبية والخاصة الهامش المتاح لها من النقد كصحف مستقلة عن الحكومة في التنقيب والبحث عن الخلل وإظهار السلبيات .

وفى حين تقدمت الصحف القومية فيما يتعلق بالتركيز على الأبعاد الايجابية لقضية الفقر في صعيد مصر حيث سجلت الأهرام ٥٢,٦٪ في العينة العشوائية ، ٥٤,٤٪ في العينة التي شهدت التكثيف الحكومي ، وسجلت الأخبار ٥١,١٪ ، ٥٦,٥٪ في العينتين .

وهكذا يلاحظ ازدواجية الخطاب الصحفي المصري حيث يبرز الخطاب الرسمي والأجندة الرسمية في الصحف القومية ، وتبرز الملامح الايجابية تدعيماً للاستقرار والوضع الراهن ، وعلى الجانب الأخر يبرز الخطاب البديل والأجندة البديلة في الصحف الحزبية والخاصة ، وتغطية تكشف الملامح السلبية استثارة لعدم الرضا ودعوة لتغيير شامل

وتباينت المعالجة الصحفية بشكل واضح بين الصحف القومية والحزبية والخاصة ، فبينما ركزت الصحف القومية خلال العينة العشوائية على استجابة السوق المحلية لتراجع الأسعار في السوق العالمية، وانخفاض أسعار اللحوم والدواجن والجبن والبيض والفول والعدس وإقامة المشروعات الاستثمارية في الوادي الجديد وقنا وسوهاج(٣١) والإجراءات المشددة لضمان استفادة المستهلك من تراجع الأسعار عالمياً ، واستقرار في إنتاج الخبز وتوفير ٢,٣ مليون رغيف شهرياً (٣٢) ، اهتمت الصحف الحزبية والخاصة باحتلال مصر المرتبة الثانية في قائمة أكبر الدول استيراداً للقمح ، وفقدان حكومة الوطني السيطرة على مخابز الفينو ومافيا الدقيق بالقطاع الخاص ومواصلة الدقيق الفاخر الانخفاض ، وصدمة الشباب في المشروع القومي للإسكان ، وفتح ملف كارثة العبارة استناداً لدراسة جامعية أثبتت أن الكارثة تركت ورائها ٢٥٨ يتيماً ورملت ٨١ زوجة بقنا ، وسوهاج الأولى بين المحافظات فى عدد الضحايا(٣٣) وعودة أزمة الخبز واتهام مسئولي التموين بالتواطؤ مع أصحاب المخابز ، والاستشهاد بتقارير جهاز المحاسبات في تلوث البيئة في ٨ محافظات نتيجة مخلفات الأسمنت ، وانتشار أمراض الكبد في جميع محافظات الصعيد ، والاستشهاد بتقارير جهاز الإحصاء الذي رصد ٢,١ مليون عاطل ومعدل البطالة فى الصعيد ١١,٧٪(٣٤) ونقص في الأطباء وطرد المرضى من المستشفيات ، واعتصام المئات من أصحاب المعاشات للمطالبة بصرف الأثر الرجعى ، ورصد ٣٠٪ من المناطق السكنية بأنها عشوائيات(٣٥) ونقدها لمؤتمرات الوطني في المحافظات بأنها وصلات نفاق ، وقرار رشيد بإلغاء رسم الصادر على الحديد والأسمنت صدر لصالح رجال الأعمال وليس الفقراء ، وتقرير وزارة الصحة بوفاة ١٠٢٨ مريضاً بالإيدز من إجمالي ٢١٨٣ مصاباً بالمرض(٣٦) .

وفى حين ركزت الصحف القومية في العينة التي شهدت اهتماماً حكومياً مكثفاً على زيارة أمين سياسات الحزب الوطني الديمقراطي لمحافظة بنى سويف ولقاءه المباشر مع أهالي الصعيد حول القضايا الجماهيرية ومكافحة الفقر ، والتعامل مع قضايا الفقر على أرض الواقع والأولوية في الإنفاق للخدمات الاجتماعية ، والتنسيق بين الحزب الوطني والحكومة لتطوير القرى الأكثر احتياجاً ، والاستمرار في معدلات النمو لزيادة الإنفاق على برامج العدالة الاجتماعية ، ومساندة الأسر الأولى بالرعاية وفتح باب رزق للعاطلين ، ومواجهة حاسمة للفقر في ألف قرية ، وحواره من القلب مع البسطاء من أهالي قرية ننا بمحافظة بنى سويف ، وتوفير فرص عمل للشباب وقروض ميسرة للمشروعات الصغيرة ، وتوسيع الضمان الاجتماعي ، وأهالي ننا يردون التحية " شكراً لجمال مبارك بن البلد " ، وتوزيع السلطات بين الوزارات والمحافظات لتحقيق اللامركزية في التعليم والخدمات(٣٧) كما ركزت أيضاً على زيارة جمال مبارك لمحافظة المنيا وخطة لرفع مستوى الخدمات بالقرى الأكثر فقراً بالمحافظة ، وتصريحات أمين سياسات الوطني خلال زيارته لقرية أبشادات بمحافظة المنيا ، تعديل قانون الضمان الاجتماعي لزيادة الأسر المستفيدة بالقرى الأكثر احتياجاً ، وتطوير

الخدمات والبنية الأساسية وتوفير فرص العمل والقروض الميسرة وإنشاء مدارس جديدة ، وتعاون الحزب والحكومة للارتقاء بالقرية المصرية وتحسين دخل الأسرة ودعم الخدمات الأساسية ، وتهذيب العشوائيات ، ومخطط متكامل لتنمية ١٢٢١ منطقة عشوائية لحماية أرواح المواطنين وتحقيق العدالة الاجتماعية(٣٨) .

في حين اتجهت الصحف الحزبية إلى خطاب أخر وأجندة أخرى بديلة دون الاهتمام ببرامج الحكومة التي تتخذها لتحسين أوضاع القرى الأكثر فقراً ، يدلنا ذلك ما نشرته جريدة الوفد في تلك الفترة على سبيل المثال: الوفد يحذر من الفتنة الطائفية في بنى سويف ، الفقراء يتحدثون عن لحمة الحكومة ، وسكان العشوائيات لا تشغلهم قضية لحمة رمضان لأنهم لا يمتلكون أواني الطهي أصلاً ، وسيدة تقول : لحمة إيه أنا بنام مع بناتي في الشارع ، وقف إنتاج الفينو المدعم نهائياً بجميع المحافظات ، بسبب ارتفاع أسعار اللحوم ، نساء أسوان يبدأن مقاطعة الجزارين ، خريطة ارتفاع أسعار السلع الغذائية في رمضان "اللحوم والدواجن في المقدمة واستقرار نسبى في الدقيق والأرز" التضخم يصل إلى أين في مصر؟ ، فشل الحكومة في السيطرة على الأسعار وضعف مراقبة الأسواق ، والمواطنون يواجهون لهيب زيادة الأسعار في رمضان ، الأسعار انخفضت في الخارج ، ارتفعت في الداخل ، في مصر الأسعار اتجهت اتجاه واحد . في المجتمعات الاستهلاكية السلع متوفرة والأسعار نار ، ٩,١ مليار جنيه ديوناً متراكمة منها ١٪ فقط على المواطنين ، الإنفاق الحكومي يتراجع من ٢٣ مليار جنيه في عام ٢٠٠٥ إلى ١٢ مليار جنيه في عام ٢٠٠٩ ، د/ هاني سراج يصرح أنياب الخصخصة العشوائية تلتهم حقوق المواطنين في العلاج والفقراء يموتون بحثاً عنهم(٣٩) .

ونشرت جريدة الأحرار خلال تلك الفترة على سبيل المثال: المجلس القومي للشباب يناقش دور الأحزاب في القضاء على البطالة ، مستشفى منفلوط المركزي غياب الأطباء ، سوء معاملة المرضى ، نقص حاد في الأدوية ، البلطجية تتحكم في إدارة مواقف الفيوم ، المصرية للاتصالات وتى إى داتا تطلقان أكبر مشروع لمحو الأمية ونشر التعليم في جنوب الصعيد ، رغم التصريحات الوردية الأسعار تواصل ارتفاعها ، وسيارات الكسح مرفوعة من الخدمة في قويسنا ، قصور حاد في خدمة التليفون الهوائي بالمنيا ، نقص حاد بمدارس أسوان(٤٠) .

ونشرت جريدة المصري اليوم خلال تلك الفترة على سبيل المثال: محامى مطرانية ملوي يتهم لجنة أبوفانا بتضليل الكنيسة ، المياه الجوفية تهدد منازل قرى ٦ مراكز بالمنيا ، النمل الأبيض يغزو ٨ نجوع بالأقصر والأهالي يتهمون الزراعة بالتقاعس ، تعثر توطين ٥٠ شاباً في الوادي الجديد لتعمير ٥٠٠ فدان بسبب التمويل ، أصحاب المخابز في سوهاج يطالبون المحافظ بحل مشكلة الدقيق الفاسد ، جمال مبارك : ٢٠٠٩ عام صعب وأثار الأزمة المالية بدأت تتضح ، انخفاض البلهارسيا إلى ١٪ فى معظم القرى وأعلى نسبة انتشار فى كفر الشيخ والبحيرة وقنا وسوهاج والمنيا ، أزهري المنيا يقطع ٢٥٠ كيلومتر سيراً على الأقدام لمقابلة مبارك ومناقشته في حال الأمة ، ٢٨ أسرة في قنا يواصلون اعتصامهم لليوم الثالث اعتراضاً على طردهم من مساكنهم (٤١) .

ونشرت الدستور خلال تلك الفترة على سبيل المثال: ارتباك وأجازات إجبارية في محافظة بنى سويف بسبب زيارة أمين لجنة السياسات بالوطني ، " جمال مبارك " افتتح محطة مياه ووحدة صحية وأخرى للتضامن الاجتماعي ، خبراء الحكومة : نستورد كميات كبيرة من القمح غير صالحة للاستخدام الأدمى ، طلب إحاطة لوزراء الصحة والبيئة والاتصالات لتأخر الكشف عن حالات الإغماء بجرجا ، تلوث مياه الشرب يصل إلى محافظة القليوبية ، وتفاقم الأزمة في قرى ومراكز المنيا ، الأمن يقبض على محافظة المنيا استعداداً لزيارة جمال مبارك "مصادرة ٣٣ سيارة وإغلاق ٨ طرق" ، استمرار أزمة الحديد في معظم المحافظات للأسبوع الثاني على التوالي ومواطنون ضد الغلاء : نتقدم ببلاغ للنائب العام ضد عز وأحد كبار موزعيه لتعطيش السوق ، حصار أمنى مكثف لنجعي سالم وقابول بقنا بعد تصاعد أعمال العنف بين قبيلتى العرب والهوارة، بعد القرار التاريخي لمحكمة النقض بتأييد براءة المتهم بارتكاب مذبحة بنى مزار : ارتياح بين أهل المتهم البرئ ، وذهول وسط أهالي الضحايا ، وصدمة في الأجهزة الأمنية(٤٢) .

وهكذا يلاحظ التباين الواضح في المعالجة الصحفية للصحف الست بوجه عام ولم يكن هناك نوع من التوازن في المعالجة ، صحف قومية تدعم وتساند أي عمل أو مشروع تقوم به الحكومة ، وصحف أخرى حزبية وخاصة تعتم وتهون من أي مشروع تقوم به الحكومة ، ونسيت الصحف أن الجمهور هو أحد العناصر الهامة في إطار معالجاتها للقضايا والمشكلات القومية سواء كمصدر للمعلومات أو كمتلقي لتلك المعلومات ، لأن الجمهور هو الهدف الأول لتلك المعالجة وهو اللقطة التي تلتقي عندها كل الجهود ومراحل العمل الصحفي .

وبتطبيق اختبار كا^2 تبين وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً بين نمط ملكية الصحيفة واتجاه المعالجة الصحفية في العينتين ، حيث بلغت قيمة كا^2 في العينة العشوائية ٥٦,٥٩ وهى دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١ وبدرجة حرية ٢٥ ، وبلغت قيمة كا^2 في الفترة التي شهدت اهتماماً حكومياً ١١٦,٦٦ وهى دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١ وبدرجة حرية ١٠ .

وهو ما يعنى وجود علاقة قوية بين نمط الملكية واتجاه المعالجة الصحفية ، حيث تهتم الصحف القومية بالمعالجة التي تركز على الأبعاد الايجابية لمشكلة الفقر في الصعيد ، في حين تهتم الصحف الحزبية والخاصة بالمعالجة التي تركز على الأبعاد السلبية .

٢ـ سمات وأهداف المعالجة الصحفية

يتضح من الجدول رقم ٩ أن مجرد عرض القضية يأتي في مقدمة أهداف وسمات المعالجة الصحفية في الصحف الست بوجه عام حيث ارتفعت نسبتها بإجمالى العينتين ٢٥,٧٪ ، تلتها تحليل وتفسير للقضية ١٩,١٪ ، ثم الحث على اتخاذ موقف ١٨,٨٪ ، ووضع حلول للقضية ١٨,٤٪ ، وأخيراً الحث على حل القضية ١٨٪ .

وتعكس تلك النتائج أنه في الوقت الذي تعتمد فيه الصحف المصرية على المعالجة الجزئية لمشكلة الفقر بوجه عام ، فإنها تتبنى أهدافاً وسمات متعددة في المعالجة في محاولة الانتقال من

منظومة جذب الاهتمام إلى منظومة تبنى رأى أو موقف واضح يقوم على وفرة من مواد الشرح والتفسير .

٣ـ القوى الفاعلة التي تستهدفها الصحف من المعالجة

يشير الجدول رقم ١٠ أن سكان العشوائيات حازوا بأكبر معدل بروز في الصحف الست بوجه عام ، حيث ارتفعت نسبتها بإجمالى العينتين ٢٥,٧٪ ، وهو ما يعكس مدى اهتمام الصحف بتلك الشريحة التي تمثل نسبة كبيرة من الفقراء في صعيد مصر ، يليهم سكان المناطق المحرومة ٢٣,٥٪ ، ثم فقراء الريف ١٨,٩٪ ، والمهمشون ١٨,٥٪ ، وأصحاب المعاشات ١٤,٦٪ ، والمتسولون ١١,٨٪ ، والمرأة المعيلة ١٠,٩٪ ، وتراجع الاهتمام بمعالجة فئتي أطفال الشوارع ٧,٣٪ ، وساكنى المقابر ٥,٥٪ ، مما يثير التساؤل حول تراجع معالجة الصحف لهاتين الفئتين وهما ينتشران بعمق وكثافة في صعيد مصر .

٤ـ تصنيف الفئات الفقيرة وفقا لمعالجة الصحف

وفقاً لنتائج الجدول رقم ١١ يتضح أن فقر العشوائيات يأتي في مقدمة اهتمام الصحف الست بوجه عام حيث ارتفعت نسبتها بإجمالى العينتين إلى ٢٨,٥٪ ، تلتها فقر أصحاب الضمان الاجتماعي ٢٣,٩٪ ، ثم فقر الموظفين ٢٣,٧٪ ، وفقر العمال ١٨٪ ، وفقر الفلاحين ١٤,٦٪ ، وفقر ساكنى المقابر ٦,٦٪ ، وأخيراً فقر ساكنى الجبال ١,٦٪ .

وتعكس تلك النتائج تركيز الصحف على سكان العشوائيات الذين يمثلون نسبة كبيرة في صعيد مصر ، وفقر أصحاب الضمان الاجتماعي لاعتماد أغلب الأسر الفقيرة على هذا الدخل البسيط سواء ما يسمى بمعاش السادات أو المساعدات المالية من وحدات الشئون الاجتماعية بالمحافظات والمراكز والقرى .

٥ـ أنواع الفقر كما جاء في المعالجة

يعكس الجدول رقم ١٢ تركيز المعالجة الصحفية للجرائد الست بوجه عام على فقر الخدمات ، حيث ارتفعت نسبتها بإجمالى العينتين إلى ٨٧,٦٪ ، مقابل ١٢,٤٪ فقط لفقر الموارد ، وهو ما يشير إلى اهتمام الصحف في معالجاتها لقضايا الفقر في الصعيد على الحاجات الأساسية المتمثلة في الخدمات التعليمية والصحية والثقافية وإعادة بناء نوعية الحياة وفق أسس إنسانية تمكن الفقراء القدرة على التدفق في المجرى الرئيسي للمجتمع والمشاركة بفاعلية في أنشطته وتفاعلاته ، بدلاً من الانخراط في أنشطة وبائية تقودها إلى الانحراف والتطرف .

معالجة الصحف لأنواع فقر الخدمات

وطبقاً للجدول رقم ١٣ يتضح أن افتقار منازل الفقراء في صعيد مصر للمياه والكهرباء يأتي في مقدمة معالجة الصحف الست لأنواع فقر الخدمات ، حيث ارتفعت نسبتها بإجمالى العينتين ٢٥,٤٪ وهو ما يعنى اعتماد نسبة كبيرة من المساكن الريفية على الإضاءة الصناعية، وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة (أحمد مصطفى العتيق ٢٠٠٨) التي أشارت إلى أن أغلب المساكن الريفية تعانى من مشكلة التلوث السكنى ، حيث تسكن أكثر من أسرة في السكن الواحد ، وأن أغلب المساكن يعتمدون

على الإضاءة الصناعية ، وأن دورات المياه غير متوافرة في غالبية المساكن الجوازية (مساكن القبور والعشش) ، تليها فقر في الصرف الصحي ١٨,٧٪ ، ثم فقر في الخدمات الصحية ١٣,٨٪ ، وفقر في الخدمات التعليمية ١٣,٣٪ ، وفقر في المسكن ١٢,٤٪ ، وفقر في الخدمات الثقافية ٨,٥٪ ، وأخيراً فقر في الخدمات الترفيهية ٧,٩٪ .

٦ـ الأبعاد المختلفة للفقر

يتضح من الجدول رقم ١٤ أن قضايا البعد الاجتماعي حققت أعلى معدل بروز في الصحف الست بوجه عام ، حيث ارتفعت نسبتها إلى ٦٤,٣٪ في العينة العشوائية وهو ما يشير إلى اهتمام الصحف المصرية بالمشكلات التي يتوافر فيها عنصر الإثارة خاصة فيما يتعلق بقضايا البلطجة والسرقة وتعاطى المخدرات والقتل والثأر والتحرش والزنا ، تلاه قضايا البعد الاقتصادي ٤٠,٨٪ ، ثم البعد السياسي ٢٣,٢٪ ، وأخيراً البعد النفسي ٨,٥٪

في حين حققت قضايا البعد الاقتصادي أعلى معدل بروز في الفترة التي شهدت اهتماماً حكومياً، حيث ارتفعت نسبتها إلى ٤٠,١٪ في الوقت الذي انخفضت فيه قضايا البعد الاجتماعي إلى ٣٧,٨٪ ، ثم قضايا البعد السياسي ٢٣,٢٪ ، وأخيراً قضايا البعد النفسي ١٣,٢٪ ، وهو ما يشير إلى لجوء الصحف بالاهتمام بقضايا البعد الاقتصادي نتيجة التكثيف الحكومي وتصريحات أمين سياسات الحزب الوطني بمساندة الأسر الأولى بالرعاية وفتح باب رزق للعاطلين ، ومتابعة الصحف القومية لهذا النشاط الحكومي ، ولجوء الصحف الحزبية والخاصة بمتابعة خريطة ارتفاع الأسعار ، وفشل الحكومة في السيطرة عليها وضعف مراقبة الأسعار كرد فعل للتفخيم والتمجيد الذي أشادت به الصحف القومية بتلك الزيارات الميدانية لجمال مبارك لتحسين أوضاع القرى الأكثر فقراً .

معالجة الصحف لقضايا البعد السياسي للفقر

وبتحليل بيانات الجدول رقم ١٥ يتضح أن شريحة أصحاب الضمان الاجتماعي تأتى في مقدمة معالجة الصحف الست لقضايا البعد السياسي للفقر بوجه عام في العينة العشوائية والعمدية أيضاً ، حيث ارتفعت نسبتها بإجمالى العينتين إلى ٣٨,٢٪ ، وهو ما يشير إلى اهتمام الصحف المصرية بالقوى الفاعلة الأكثر تواجداً والأوسع انتشاراً في شرائح وفئات المجتمع الصعيدي على وجه التحديد والتي تعيش تحت خط الفقر التي يقل متوسط دخلها الشهري عن ١٥٠ جنيه ، أي ما يعادل أقل من دولار في اليوم الواحد ، يليهم الدعم الحكومي ٢٧,٩٪ ، حيث ارتفعت نسبته من ٢٣,٨٪ في العينة العشوائية الى ٣٠,٤٪ في العينة العمدية ، ثم دعم السلع الاستهلاكية والتي انخفضت فيها النسبة من ٢٨,٦٪ في العينة العشوائية إلى ١٨,٦٪ في العينة العمدية ، وأخيراً العلاج على نفقة الدولة ١١,٥٪ .

معالجة الصحف لقضايا البعد الاجتماعي للفقر

بتحليل بيانات الجدول رقم ١٦ يتضح أن إلغاء الدعم لبعض السلع الاستهلاكية يأتي في مقدمة معالجة الصحف المصرية لقضايا البعد الاجتماعي للفقر ، حيث ارتفعت نسبته بإجمالى العينتين إلى ١٧,١٪ ، تليه البطالة ١٥,٤٪ ، وهو ما يعكس أهمية الدعم للسلع الأساسية وخاصة بالنسبة للفئات الفقيرة التي تعانى من أزمة البطالة وما تسببه من أثار اجتماعية ونفسية على أفراد

تلك الشرائح ، ثم العنف ، والتحرش والزنا ١١,٤٪ لكل منهما ، والبلطجة ١٠,٥٪ ، وتعاطى المخدرات ٩,٧٪ ، والتفاوت في توزيع الدخل ٩,١٪ ، وأخيراً الدعارة ٣,٧٪ .

وتعكس تلك النتائج الارتفاع الملحوظ في معالجة الصحف لقضايا البطالة في الفترة التي شهدت اهتماماً حكومياً مكثفاً عن الفترة التي لم تشهد هذا الاهتمام واحتلالها مقدمة معالجة الصحف لهذا البعد الاجتماعي ، وهو ما يمكن تفسيره بمردود البرامج والسياسات التي تتخذها الحكومة لمعالجة مشكلة الفقر وتصاعد المشكلة على المستويين الرسمي والجماهيري بفعل عدة عوامل مباشرة وغير مباشرة وارتباطها ببعض الظواهر المجتمعية الأخرى مثل تصاعد موجة الإرهاب والعنف والتطرف الديني والفكري ، وظهور نوعيات من الجرائم والحوادث التي يعانى مرتكبوها غالباً من التعطل عن العمل .

معالجة الصحف لقضايا البعد الاقتصادي للفقر

يتضح من نتائج الجدول رقم ١٧ احتلال قضية ارتفاع الأسعار مقدمة اهتمام الصحف بمعالجة القضايا الاقتصادية للفقر في العينتين ٣٣,٣٪ في العينة العشوائية ، ٣٢,٥٪ في العينة العمدية وبإجمالى ٣٢,٩٪ ، مما يعكس شدة وعمق هذا البعد في حياة الفئات الفقيرة وعدم القدرة على تلبية الأعباء المعيشية خاصة الغذاء والدواء والمسكن والمأوى في ظل ارتفاع الأسعار وتفاقمها يوماً بعد يوم حتى في حالة الاهتمام الحكومي والنهوض بالأسر الفقيرة وتخفيف الأعباء على مواطني الصعيد ، يليها نقص موارد التمويل ٢٥,٦٪ ، ثم النتائج العكسية للإصلاحات الاقتصادية ٢٠,٢٪ ، وضعف المرتبات ١٦,٢٪ ، وأخيراً سوء التغذية ٥,١٪ .

معالجة الصحف لقضايا البعد النفسي للفقر

يتضح من الجدول رقم ١٨ أن قضية الشغب تحتل مقدمة معالجة الصحف لقضايا البعد النفسي للفقر ، حيث ارتفعت نسبتها في العينة العشوائية إلى ٣٠,٤٪ ، ٣٤,٥٪ في الفترة التي شهدت الاهتمام الحكومي وبإجمالى ٣٣,٣٪ ، يليها الإحباط ٢٤,٧٪ ، ثم الميول العدوانية ١٩,٨٪ ، والكذب والخداع ١٣,٦٪ ، وأخيراً الانفعالية الشديدة ٨,٦٪ .

وتعكس تلك النتائج اهتمام الصحف المصرية وتركيزها على ربط العلاقة بين الفقر في الصعيد وكل من العنف والبلطجة والميول العدوانية من ناحية ، وإضافة عنصر الإثارة والتشويق من ناحية أخرى .

ويمكننا أن نستخلص الاستنتاجات التالية فيما يتعلق باتجاهات وسمات المعالجة الصحفية

١- تباينت المعالجة الصحفية بشكل واضح بين الصحف القومية والحزبية والخاصة ، حيث يبرز الخطاب الرسمي والأجندة الرسمية في الصحف القومية ،وتبرز الملامح الايجابية تدعيماً للاستقرار والوضع الراهن ، في حين تبرز الخطاب البديل والأجندة البديلة في الصحف الحزبية والخاصة وتغطية تكشف الملامح السلبية استثارة لعدم الرضا ودعوة للتغيير الشامل ، ومن ثم تتجه المعالجة في الصحافة المصرية وجهتين متعارضتين ، صحف قومية تركز على

الأبعاد الايجابية كالاستثمارات وإقامة المشروعات القومية في الصعيد في إطار العلاقة التي تربطها بالسلطة السياسية ، وصحف حزبية وخاصة تبحث عن أوجه الخلل وإظهار السلبيات لأي عمل أو مشروع حكومي ، وتراجعت نسبة المعالجة المتوازنة مما يعكس اختلال التوازن في عرض المعلومات في النظام الحزبي المصري .

وتبين وجود علاقة ذات دلالة بين نمط ملكية الصحيفة واتجاه المعالجة الصحفية في العينتين العشوائية ، والعينة التي شهدت اهتماماً حكومياً مكثفاً .

٢- أوضحت النتائج أنه بالرغم من التنوع في سمات وأهداف المعالجة في الصحافة المصرية، إلا أن السمة الغالبة هي الاعتماد على الكم والعرض ، مما يعكس التركيز فقط على المسئولين كمصدر رئيسي للمعلومات دون الاستعانة بالمتخصصين والجمهور والتقارير والدراسات العلمية .

٣- عكست النتائج تركيز الصحف المصرية في معالجاتها للقوى الفاعلة على سكان العشوائيات وسكان المناطق المحرومة ، وفقراء الريف ، والمهمشون ، وهم يمثلون السواد الأعظم من فقراء صعيد مصر ، إلا أنه تلاحظ تراجع الاهتمام بفئتي أطفال الشوارع والمتسولون الذين ينتشرون بكثافة عددية في صعيد مصر .

٤- أوضحت النتائج تركيز المعالجة الصحفية على فقر الخدمات بوجه عام مما يعكس وجود نقص حاد في الخدمات التعليمية والصحية والثقافية والترفيهية في معظم قرى ومراكز الصعيد وافتقار منازلهم للمياه والكهرباء والصرف الصحي .

٥- تصدرت البطالة وارتفاع الأسعار أهم القضايا التي حازت باهتمام الصحافة المصرية في معالجاتها لقضايا الفقر والفقراء في صعيد مصر وهو ما يعكس تصاعد القضيتين على المستويين الرسمي والجماهيري وارتباطهما ببعض الظواهر المجتمعية الأخرى مثل الإرهاب والعنف والتطرف الديني والفكري ، وعدم القدرة على تلبية الأعباء المعيشية من دواء ومسكن وملبس .

نتائج الدراسة الميدانية

أولاً الخصائص العامة لعينة الدراسة

- توضح نتائج الجدول رقم ١٩ أن عدد الذكور بلغ ٥٦ صحفياً بنسبة ٨٠٪ والإناث ١٤ صحفية بنسبة ٢٠٪ وهو ما يتقارب إلى حد ما مع دراسة (حنفي حيدر ٢٠٠٣)(٤٣) والتي بلغت فيها نسبة الذكور ٨٩,٢٪ ، مما يشير إلى اضطلاع الصحفيين الذكور بالعبء الأكبر ، وانخفاض إقبال الصحفيات إلى العمل فى الأقسام التى يتطلب فيها القيام بمخاطرة ومشقة السفر إلى محافظات الصعيد والنزول إلى أرض الواقع .

- تشير نتائج الجدول رقم ٢٠ إلى أن نسبة عدد الصحفيين الذين يعملون فى الصحف الخاصة بلغت ٣٧,١٪ من عينة الدراسة ، يليهم الصحفيون الذين يعملون فى الصحف الحزبية ٣٢,٩٪ ، ثم الصحفيون الذين يعملون فى الصحف القومية ٣٠٪ ، وتوزعت العينة على النحو التالي ،

المصري اليوم ، و الدستور ١٣ لكل منهما ، الوفد ١٢ ، و الأحرار ، و الأهرام ١١ لكل منهما ، والأخبار ١٠ .

- وفقاً للجدول رقم ٢١ ارتفعت نسبة المحررين إلى ما يقرب من ثلثي العينة ٦٥,٧٪ ، مقابل ٣٤,٣٪ لكتاب المقالات والأعمدة الصحفية .

- يتضح من الجدول رقم ٢٢ ارتفاع نسبة الصحفيين الذين تتراوح مدة خبرتهم فى العمل الصحفي بين عشرة وأقل من عشرين عاماً إلى ٤٠٪ ، يليهم الصحفيين الذين تزيد مدة خبرتهم عن عشرين عاماً ٣٥,٧٪ ، ثم الصحفيين الذين تقل مدة خبرتهم عن عشرين عاما ٢٤,٣٪ . وهكذا ترتفع نسبة الصحفيين الذين تقل مدة خبرتهم عن عشرين عاماً إلى ٦٤,٣٪ ، وهو ما يعكس تصاعد عدد شباب الصحفيين خلال العقدين الأخيرين مع تزايد عدد الصحف الحزبية و الخاصة .

ثانياً إدراك الصحفيين لحدود الدور الذي تقوم به الصحف المصرية فى معالجة قضايا الفقر فى الصعيد .

- وفقاً لنتائج الجدول رقم ٢٣ يتضح أن درجة فاعلية الدور الذي تقوم به الصحافة المصرية فى معالجة قضايا الفقر والفقراء فى صعيد مصر يتحدد وفق مجموعة من المحددات تتصدرها الظروف الاجتماعية والاقتصادية داخل المجتمع ، حيث أوضح نصف المبحوثين ٥٠٪ أن هذا الدور يتحدد وفق المناخ السائد فى المجتمع ، مقابل ٤٥,٧٪ قالوا أنها تتحدد وفق سياسة الصحيفة ، و ٣٢,٩٪ قالوا أن البعد الشخصي ووعى الصحفي هو المتغير الحاكم ، وهو ما يعكس دور المتغيرات المجتمعية والاتجاه السياسي للصحيفة فى التأثير على دور المعالجة الصحفية لقضايا الفقر فى الصعيد .

دلالة الفروق بين المبحوثين فيما يتعلق بنمط الملكية

- وبالمقارنة بين المبحوثين فى كل من الصحف القومية والحزبية والخاصة كما هو موضح بالجدول رقم ٢٤ . يتضح ارتفاع نسبة الذين قالوا أن درجة فاعلية الدور الذى تقوم به الصحف المصرية يتحدد وفق سياسة الصحيفة إلى ٦٢,٥٪ لدى الصحفيين في الصحف الخاصة ، فى حين ارتفعت نسبة الذين قالوا أن المناخ السائد فى المجتمع لدى الصحفيين فى الصحف القومية إلى ٤٨,٣٪ ، و٤١,٤٪ لدى الصحفيين فى الصحف الحزبية ، وهو ما يعكس عمق تأثير الضغوط الإدارية للمؤسسة الصحفية كمحدد مؤثر على ممارسة الصحفيين لمعالجة قضايا الفقر فى الصعيد لدى الصحف الخاصة ، بينما تزايد أهمية البعد السياسى والأيديولوجى لدى الصحفيين فى الصحف القومية والحزبية .

وبتطبيق اختبار كا^2 تبين وجود فروق دالة بين المجموعات الثلاث للمبحوثين ، حيث بلغت قيمة كا^2 ١٧,٠٧٧ و هى دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ و بدرجة حرية ٤ وهو ما يعنى وجود علاقة بين الصحف القومية والحزبية والخاصة فيما يتعلق بإدراكهم لحدود الدور الذى تقوم به الصحف فى معالجة قضايا الفقر فى صعيد مصر .

دلالة الفروق بين الذكور والإناث

- يتضح من الجدول رقم ٢٥ أن ٤٤,٤٪ من الإناث أوضحوا أن الدور الذى تقوم به الصحف فى معالجة قضايا الفقر فى الصعيد يتحدد وفق المناخ السائد فى المجتمع ، مقابل ٣٣,٣٪ للذكور، فى حين أوضح ٢٧,٨٪ من الذكور أن هذا الدور يتحدد وفق وعى الصحفى ، مقابل ١٦,٧٪ للإناث ، وهو ما يعكس تزايد أهمية البعد الشخصى لدى الصحفيين ، وتزايد أهمية البعد السياسى والأيديولوجى لدى الصحفيات .

و بتطبيق اختبار كا[٢] تبين عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين حيث بلغت قيمة كا[2] ١,١٩٦ وهى غير دالة .

دلالة الفروق بين الكتاب والمحررين

- وفقاً لنتائج الجدول رقم ٢٦ اتضح أن ٤٥,٢٪ من الكتاب قالو أن سياسة الصحيفة هى العنصر الحاكم فى تحديد الدور الذى تقوم به الصحف فى معالجة الفقر فى الصعيد ، مقابل ٣٠,٥٪ قالو انه يتحدد وفق المناخ السائد فى المجتمع ، فى حين ارتفعت نسبة المحررين الذين قالوا أن المناخ السائد فى المجتمع هو المحدد لهذا الدور إلى ٤٠,٧٪ ، مقابل ٢٨,٨٪ قالو البعد الشخصى ، وهو ما يعكس مدى تأثير الخبرة المهنية على استجابات المبحوثين ، حيث ركز الكتاب بحكم مواقعهم الوظيفية وخبرتهم المهنية على الضغوط التنظيمية والإدارية ، بينما ركز المحررون وهم أقل خبرة من الكتاب على المتغيرات المجتمعية ، إلا أن تطبيق اختبار كا[2] يوضح عدم وجود فروق ذات دلالة بين المجموعتين.
- وبسؤال المبحوثين عما اسفرت عنه نتائج الدراسة التحليلية عن أسباب تدنى معالجة الصحافة المصرية لقضايا الفقر والفقراء فى صعيد مصر ، كما هو مبين بالجدول رقم ٢٧ جاء الغياب الواضح للدور الحكومي في معالجة تلك المشكلة فى المقدمة ، حيث ارتفعت نسبته إلى ٣٤,٣٪ ، وهو ما يعكس الأداء السلبي والاهتمام الوهمي لدور الحكومة فى معالجة تلك المشكلة ، يليه السبق الصحفي هو الغالب والأهم وليست القضية فى حد ذاتها ٣١,٤٪ ، ثم غياب المعلومات الموثقة ٢٨,٦٪ ، وتأخر وضع الصعيد على خريطة التنمية المحلية ٢٧,١٪ ، وسياسة المركزية والاهتمام بالعاصمة على حساب الأطراف ، ومركزية الإدارة المالية والموازنة العامة للدولة ٢٢,٩٪ لكل منهما ، والأداء السلبي لرجال الأعمال ٢٠٪ ، ولأن الصحف أصبحت ذو طبيعة نوعية سياسية ١٨,٦٪ ، وتقاعس مؤسسات المجتمع المدني فى البحث عن مشكلاته ١٥,٧٪ ، والدور السلبي لأعضاء المجالس النيابية فى الصعيد ١٠٪ ، وأخيراً لأن أهل الصعيد ليسوا من أصحاب الصوت العالي ٧,١٪ .

وتعكس أراء الصحفيين أن هناك تقاعس من كل الأطراف المعنية ، ليست فى الجهود الحكومية فقط ولكن تشمل أيضاً رجال الأعمال ومؤسسات المجتمع المدني وأعضاء المجالس النيابية فى الصعيد ، ومركزية العاصمة والموازنة وعدم العدالة في توزيع السلطات لتحقيق اللامركزية

- وفقاً للجدول رقم ٢٨ يتضح أن السياسة التحريرية تتصدر العوامل المؤثرة على معالجة الصحف المصرية لقضايا الفقر في الصعيد ، حيث ارتفعت نسبتها إلى ٥٥,٧٪ ، يليها الواقع الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع ٤٨,٦٪ وهو ما يؤكد عمق تأثير الضغوط المؤسسية والمتغيرات المجتمعية على المعالجة الصحفية لقضايا الفقراء فى الصعيد ، فى حين تراجع دور أيديولوجية الأحزاب السياسية إلى ٣٢,٩٪ ، وأيديولوجية الدولة إلى ٢١,٤٪ .

دلالة الفروق بين المبحوثين فيما يتعلق بنمط الملكية

- يتضح من الجدول رقم ٢٩ ارتفاع نسبة الذين قالوا أن السياسة التحريرية هى العامل الأول المحدد لدور الصحف المصرية فى معالجة قضايا الفقر فى الصعيد إلى ٥٠٪ لدى الصحفيين فى الصحف الخاصة ، وهو ما يعكس دور التدخلات السياسية والمالية ورؤساء تحرير تلك الصحف فى توجيه السياسات التحريرية والتأثير على القائم بالاتصال وكتاباته ، وفى حين ارتفعت نسبة الذين قالوا أن الواقع الاجتماعي والاقتصادي هي العامل الأول المحدد إلى ٣٨,٩٪ لدى الصحفيين فى الصحف القومية ، ارتفعت نسبة الذين قالوا أن أيديولوجية الدولة إلى ١٧,١٪ لدى الصحفيين فى الصحف الحزبية .

وبتطبيق اختبار كا^2 تبين عدم وجود فروق جوهرية دالة بين المجموعات الثلاث فيما يتعلق برؤيتهم للعوامل المؤثرة على درجة فعالية دور الصحافة المصرية فى معالجة قضايا الفقر فى الصعيد ، حيث بلغت قيمة كا^2 ٨,٣٩٧ وهى غير دالة

دلالة الفروق بين الذكور والإناث

- يوضح الجدول رقم ٣٠ تقارب النسب بين المجموعتين فيما يتعلق بإدراكهم للعوامل المؤثرة على معالجة الصحف المصرية لقضايا الفقر فى الصعيد ، ففى حين ارتفعت نسبة الذين قالوا أن أيديولوجية الدولة هى العامل الأول المحدد لتلك المعالجة إلى ٢٥٪ لدى الإناث ، مقابل ١١٪ لدى الذكور ارتفعت نسبة الذين قالو أن أيديولوجية الأحزاب السياسية هى المحدد الأول لتلك المعالجة إلى ٢٣٪ لدى الذكور ، مقابل ١٠٪ لدى الإناث. ولم يظهر اختبار كا^2 أى فروق دالة بين المجموعتين ، حيث بلغت قيمة كا^2 ٣,٧٣٨ وهى غير دالة ، وهو ما يعنى عدم وجود علاقة دالة بين النوع ورؤية المبحوثين للعوامل المؤثرة على درجة فعالية الدور الذى تقوم به الصحف المصرية فى معالجة قضايا الفقراء فى الصعيد

دلالة الفروق بين الكتاب والمحررين

- يوضح الجدول رقم ٣١ أن هناك تبايناً واضحاً بين الكتاب والمحررين فى إدراكهم للعوامل المؤثرة على معالجة الصحافة المصرية لقضايا الفقر فى الصعيد ، حيث ارتفعت نسبة الذين قالوا أن السياسة التحريرية هى العامل الأساسي المحدد لتلك المعالجة إلى ٤٥,٥٪ لدى الكتاب ، مقابل ٣٠,٨٪ لدى المحررين ، وارتفعت نسبة الذين قالوا أن الواقع الاجتماعي والاقتصادي هو العنصر الحاكم إلى ٣٥,٩٪ لدى المحررين ، انخفضت النسبة إلى ١٨,٢٪ لدى الكتاب ، وفى حين ارتفعت نسبة الذين قالوا أن أيديولوجية الأحزاب هى عامل مؤثر وفعال إلى ٢٤,١٪ لدى

المحررين ، مقابل ١٢,١٪ لدى الكتاب ، ارتفعت نسبة الذين قالوا أن أيديولوجية الدولة هى العنصر الأقوى فى المعالجة إلى ٢٤,٢٪ لدى الكتاب ، انخفضت النسبة إلى ٩٪ فقط لدى المحررين ، ويلاحظ التباين الواضح بين الكتاب والمحررين حيث ركز الكتاب على السياسة التحريرية وأيديولوجية الدولة ، فى حين ركز المحررون على الواقع الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع ، أيديولوجية الأحزاب السياسية .

وبتطبيق اختبار كا[٢] تبين وجود فروق دالة بين المجموعتين فيما يتعلق بإدراكهم للعوامل المؤثرة على دور الصحافة المصرية فى معالجة قضايا الفقراء فى الصعيد ، حيث بلغت قيمة كا[2] ٩,٤٧٦ وهى دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥ و بدرجة حرية ٣

– وبسؤال المبحوثين عما أسفرت عنه نتائج الدراسة التحليلية عن أسباب التكثيف الإعلامى للصحف فى حالة الاهتمام الحكومي بالقضية كما هو مبين بالجدول رقم ٣٢ ، أوضح ٣٠٪ منهم لارتباط معظم الصحف بالسلطة ، ٢٧,١٪ قالوا لسيطرة الدولة على الإعلام ، وأقر ٢٥,٧٪ لعدم استقلال الإعلام وانقياده وراء توجهات الحكومة ، في حين أعرب ٢٤,٣٪ من الصحفيين لتوفير المعلومات وتسهيل مهمة الصحفي ، ٢٠٪ قالوا إن الصحف تتناول ما تقوم به الحكومة سواء بالسلب أو بالإيجاب ، و١٧,١٪ قالوا إن الاهتمام الحكومي بالقضية يعنى أنها ظاهرة يجب معالجاتها إعلامياً ، فى حين قال ١٢,٩٪ من الصحفيين أن كل صحيفة تعتبر الموضوع بمثابة حدث تتصارع لتغطيته من كل عناصره.

وتعكس تلك الأسباب التي اقرها الصحفيون السيطرة والهيمنة التي تفرضها السلطة السياسية على الإعلام المصري ككل ، سواء أكانت السيطرة على مصادر المعلومات أو الهيمنة على معظم الصحف .

ويمكننا أن نستخلص الاستنتاجات والاستدلالات التالية فيما يتعلق بإدراك الصحفيين لحدود الدور الذي تقوم به الصحف المصرية في معالجة قضايا الفقر في الصعيد :

١- كشفت النتائج قوة تأثير الظروف الاجتماعية والاقتصادية داخل المجتمع ، يليها في الأهمية سياسة الصحيفة ، وهو ما يعكس أهمية التفاعل بين تأثير الضغوط التنظيمية والإدارية داخل المنظمة الصحفية والظروف الاجتماعية والاقتصادية .

كما تبين وجود علاقة ذات دلالة بين إدراك الصحفيين لحدود الدور الذي تقوم به الصحف المصرية في معالجة قضايا الفقر في الصعيد ونمط الملكية ولم تثبت وجود علاقة ذات دلالة فيما يتعلق بمتغيري النوع ، والموقع الوظيفي .

٢- أسند المبحوثون أسباب تدنى معالجة الصحافة المصرية لقضايا الفقر والفقراء في صعيد مصر لعدة أسباب بتقدمها الغياب الواضح للدور الحكومي في معالجة تلك المشكلة ، يليه السبق الصحفي ، ثم غياب المعلومات الموثقة ، وتأخر وضع الصعيد على خريطة التنمية المحلية ، وسياسة المركزية ، والأداء السلبي لرجال الأعمال ، وتقاعس مؤسسات المجتمع المدني ، والدور السلبي لأعضاء المجالس النيابية وهو ما يعكس تراجع جميع الأطراف المعنية

في علاج المشكلة ، فبجانب الحكومة هناك رجال أعمال ومؤسسات المجتمع المدني وأعضاء مجلسي الشعب والشورى .

٣- تتصدر السياسة التحريرية العوامل المحددة لدور الصحف المصرية في معالجة قضايا الفقر في الصعيد ، يليها الواقع الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع ، وهو ما يعكس عمق تأثير الضغوط الإدارية والمتغيرات المجتمعية والتدخلات السياسية والمالية في المعالجة الصحفية لقضايا الفقر في صعيد مصر .

كما تبين وجود علاقة ذات دلالة بين إدراك الصحفيين لحدود الدور الذي تقوم به الصحف المصرية في معالجة قضايا الفقر والفقراء في صعيد مصر والموقع الوظيفي ، ولم تثبت وجود علاقة ذات دلالة فيما يتعلق بمتغيري نمط الملكية ، والنوع .

ثالثاً تقييم الصحفيين لدور الصحافة المصرية في معالجة قضايا الفقر في الصعيد

رؤية المبحوثين للدور الذي تقوم به الصحف القومية في معالجة قضايا الفقر في الصعيد

- يتضح من الجدول رقم ٣٣ محدودية الدور الذي تقوم به الصحف القومية في معالجة قضايا الفقر في الصعيد ، حيث أعرب ٥٢,٨٪ عن رؤيتهم فى أن تلك الصحف تقوم بدور نسبى ومحدود ، بما يشير إلى ارتباط هامش التعددية بالظروف والملابسات السياسية ، وقدر التسامح السياسي الذي تبديه السلطة السياسية ، وفى حين انخفضت نسبة الذين قالوا أنها تقوم بدور قوى وفعال الى ١٢,٩٪ ، بلغت نسبة الذين أشارو أنها لا تقوم بأي دور على الإطلاق ٣٤,٣٪ .

وتعكس تلك الآراء تراجع معالجة الصحف القومية لقضايا الفقراء فى الصعيد ومحدودية هامش الدور الذي تقوم به مما يعكس تأثير الممارسة الصحفية فى تلك الصحف بالظروف والملابسات السياسية ، فهي تحاول تأكيد ذاتها واستقلاليتها من خلال ما تسهم به في كم وتعدد الموضوعات ، وفى معظم الأحيان تقوم بدور دفاعي وتبريري للسياسات الحكومية.

دلالة الفروق بين الصحفيين فيما يتعلق بنمط الملكية

- يتضح من الجدول رقم ٣٤ ارتفاع نسبة الاتجاه السلبي للصحفيين العاملين فى الصحف الحزبية والخاصة تجاه الصحف القومية ، حيث أوضح ما يزيد عن نصف المبحوثين ٥٢,٢٪ فى الصحف الحزبية ، أنها لا تقوم بأي دور على الإطلاق مقابل ٣٨,٥٪ فى الصحف الخاصة ، وانخفضت تلك النسبة إلى ٩,٥٪ لدى الصحفيين فى الصحف القومية ، وفى حين دافع ٣٣,٤٪ من محرري الصحف القومية عن قيام صحفهم بدور قوى وفعال ، أكد ٥٧,٧٪ من محرري الصحف الخاصة قيامها بدور نسبى ومحدود ، مما يشير إلى ارتفاع نسبة عدم الرضا من محرري الصحف الحزبية والخاصة واعتقادهم الصارخ بأن الصحف القومية صحف ذات نزعة حكومية ودورها دفاعي وتبريري للسياسات التي تتخذها الحكومة فى معالجة القضايا القومية الهامة .

وبتطبيق اختبار كا^2 تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحفيين فى كل من الصحف القومية والحزبية والخاصة فيما يتعلق بتقييمهم لدور الصحف القومية فى معالجة قضايا الفقر فى الصعيد ، حيث بلغت قيمة كا^2 ١١,٧٥٨ وهى دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ و بدرجة حرية ٣ ، وهو ما يعنى وجود علاقة ذات دلالة بين نمط ملكية الصحيفة ورؤية المبحوثين .

دلالة الفروق بين الذكور والإناث

- وفقاً لنتائج الجدول رقم ٣٥ اختلف تقييم الصحفيين لدور الصحف القومية فى معالجة قضايا الفقر فى الصعيد عن تقييم الصحفيات ، حيث أكد ٧١,٤٪ من الإناث أن الصحف القومية تقوم بدور نسبى ومحدود ، مقابل ٤٨,٢٪ للذكور ، وفى حين ارتفعت نسبة الذين قالوا أن الصحف القومية لا تقوم بأى دور على الإطلاق إلى ٤٢,٩٪ لدى الذكور ، بلغت نسبة الذين قالوا أنها تقوم بدور قوى و فعال ٢٨,٦٪ لدى الإناث ، وهو ما يعكس ارتفاع نسبة الاتجاهات الايجابية إلى حد ما لدى الإناث ، فى حين ترتفع نسبة الاتجاهات السلبية لدى الذكور .
- وتبين وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث فيما يتعلق بتقييمهم لدور الصحف القومية فى معالجة قضايا الفقر فى الصعيد ، حيث بلغت قيمة كا^2 ١٠,٥٠٣ وهى دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠٥ ودرجة حرية ٢

دلالة الفروق بين الكتاب والمحررين

- يوضح الجدول رقم ٣٦ ارتفاع نسبة الاتجاهات السلبية لدى المحررين لدور الصحف القومية فى معالجة قضايا الفقر فى الصعيد ، حيث أقر ٤٣,٥٪ أن الصحف القومية ليس لها أي دور على الإطلاق ، مقابل ١٦,٧٪ فقط لدى الكتاب ، فى حين أعرب ٢٥٪ من الكتاب أنها تقوم بدور قوى وفعال ، مقابل ٦,٥٪ فقط لدى المحررين ، مما يعكس ارتفاع نسبة الاتجاهات الايجابية لدى الكتاب قدامى الخبرة ،فى حين ترتفع نسبة الاتجاهات السلبية لدى المحررين حديثي الخبرة ، وهو ما يمكن تفسيره بتطلع شباب الصحفيين إلى توسيع هامش الحرية والتعددية فى الصحف القومية بما يواكب مقتضيات التعددية الحزبية والصحفية .

وبتطبيق اختبار كا^2 تبين وجود فروق ذات دلالة بين الكتاب والمحررين فيما يتعلق بتقييمهم لدور الصحف القومية فى معالجة قضايا الفقر فى الصعيد ، حيث بلغت قيمة كا^2 ٧,٧٠٢ و هي دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥ و بدرجة حرية ٢

رؤية المبحوثين للدور الذي تقوم به الصحف الحزبية المعارضة فى معالجة قضايا الفقر فى الصعيد

- يتضح من نتائج الجدول رقم ٣٧ ارتباط الدور الذي تقوم به الصحف الحزبية المعارضة فى معالجة قضايا الفقر فى الصعيد بالتوجهات السياسية والأيديولوجية للأحزاب الناطقة بلسانها ، حيث أكد ٥٨,٦٪ من المبحوثين أنها تقوم بدور نسبى ومحدود ، وهو ما يشير إلى ارتفاع نسبة عدم الرضا عن الدور الذي تقوم به الصحف الحزبية المعارضة فى ظل الركود السياسي الذي أصاب الأحزاب علاوة على الانقسامات والانشقاقات الحزبية ، وفى حين ارتفعت

نسبة الذين قالوا أنها تقوم بدور قوى وفعال إلى ٣٤,٣٪ ، انخفضت نسبة الذين قالوا ليس لها أى دور على الإطلاق إلى ٧,١٪

وهكذا يلاحظ اتساع حدود الدور الذي تقوم به الصحف الحزبية المعارضة بالمقارنة مع الصحف القومية ، والتى بلغت فيها نسبة الذين قالوا أنها تقوم بدور قوى وفعال ١٢,٩٪ ، مقابل ٣٤,٣٪ قالوا لا تقوم بأي دور على الإطلاق .

دلالة الفروق بين الصحفيين فيما يتعلق بنمط الملكية

- يشير الجدول رقم ٣٨ إلى تقارب النسب بين محرري الصحف القومية ومحرري الصحف الخاصة فيما يتعلق برؤيتهم لحدود الدور الذي تقوم به الصحف الحزبية المعارضة ، حيث اتفق غالبية الصحفيين فى الصحف القومية ٧٦,٢٪ مع غالبية الصحفيين فى الصحف الخاصة ٦٥,٤٪ على قيام الصحف الحزبية المعارضة بدور نسبى محدود فى معالجة قضايا الفقر فى الصعيد ، مما يعكس محدودية الدور الذي تقوم به الصحف الحزبية تجاه تلك المعالجة ، فى حين دافع ٦٠,٩٪ من محرري الصحف الحزبية المعارضة على قيام صحفهم بدور قوى وفعال ، مقابل ٣٤,٨٪ قالوا أنها تقوم بدور نسبى وفعال ، وهو ما يعكس ارتفاع نسبة الرضا النسبي عن الدور الذي تقوم به الصحف الحزبية بين العاملين فى تلك الصحف الأمر الذي يعكس ازدواجية الخطاب الصحفي المصري الذي أسفرت عنه الدراسة التحليلية .

وبتطبيق اختبار كا^2 تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين نمط ملكية الصحيفة ورؤية الصحفيين للدور الذي تقوم به الصحف الحزبية المعارضة فى معالجة قضايا الفقراء فى الصعيد ، حيث بلغت قيمة كا^2 ١١,٥٧٢ وهى دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥ وبدرجة حرية ٤

دلالة الفروق بين الذكور والإناث

- تشير نتائج الجدول رقم ٣٩ إلى تقارب النسب بين الذكور والإناث فيما يتعلق بإدراكهم لحدود الدور الذي تقوم به الصحف الحزبية المعارضة فى معالجة قضايا الفقراء فى صعيد مصر ، حيث اتفقت غالبية الذكور ٥٨,٩٪ مع غالبية الإناث ٥٧,١٪ على أن تلك الصحف تقوم بدور معالج نسبى ومحدود .

وتبين عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين فيما يتعلق بإدراكهم للدور الذى تقوم به الصحف الحزبية المعارضة فى معالجة قضايا الفقر فى الصعيد ، حيث بلغت قيمة كا^2 ١,٤٢٦ و هى غير دالة .

دلالة الفروق بين الكتاب والمحررين

- وفقاً لنتائج الجدول رقم ٤٠ يتضح تقارب النسب بين الكتاب والمحررين فيما يتعلق بإدراكهم لحدود الدور الذي تقوم به الصحف الحزبية المعارضة فى معالجة قضايا الفقر فى الصعيد ، حيث اتفقت غالبية المحررين ٦٣,١٪ مع غالبية الكتاب ٥٠٪ على قيام تلك الصحف بدور نسبى

ومحدود ، ولم يظهر اختبار كا^2 أي فروق دالة بين المجموعتين حيث بلغت قيمة كا^2 ١,١١١ وهى غير دالة

رؤية المبحوثين للدور الذى تقوم به الصحف الخاصة فى معالجة قضايا الفقر فى الصعيد

- يتضح من الجدول رقم ٤١ محدودية الدور الذي تقوم به الصحف الخاصة فى معالجة قضايا الفقر فى صعيد مصر ، حيث ارتفعت نسبة الذين قالوا أنها تقوم بدور نسبى ومحدود إلى ٤٨,٦٪، مقابل ٣٢,٨٪ قالوا أنها لا تقوم بأي دور على الإطلاق ، ١٨,٦٪ فقط اقروا أنها تقوم بدور قوى وفعال ، مما يعكس ارتباط هذا الدور بتوجهات رئيس التحرير المالك الفعلي للشركة المساهمة ، فغالبا تميل إلى الإثارة لتحقيق الربح والصراع من أجل البقاء .

دلالة الفروق بين الصحفيين فيما يتعلق بنمط الملكية

- يتضح من الجدول رقم ٤٢ الاتجاه السلبي للصحفيين العاملين فى الصحف القومية تجاه الصحف الخاصة ،حيث أوضح غالبية المبحوثين ٩٥,٢٪ أن تلك الصحف لا تقوم بأي دور على الإطلاق، مقابل ٤,٨٪ قالوا أنها تقوم بدور نسبى و محدود ، وفى حين ارتفعت نسبة الذين قالوا أنها تقوم بدور نسبى ومحدود إلى ٧٣,٩٪ لدى العاملين فى الصحف الحزبية ، مقابل ٦١,٥٪ لدى العاملين فى الصحف الخاصة ، دافع ٣٤,٦٪ من محرري تلك الصحف عن قيام صحفهم بدور قوى وفعال ، وهو ما يعكس ارتفاع نسبة التقييم السلبي لدى محرري الصحف القومية ، فى حين يرتفع نسبة التقييم الايجابي المحدود لدى الصحف الحزبية و الخاصة

وبتطبيق اختبار كا^2 تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحفيين فى كل من الصحف القومية والحزبية والخاصة فيما يتعلق بتقييمهم لدور الصحف الخاصة فى معالجة قضايا الفقراء فى الصعيد ، حيث بلغت قيمة كا^2 ٣٢,٩٢٧ وهى دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١ وبدرجة حرية ٢ وهو ما يعنى وجود علاقة دالة بين نمط الملكية ورؤية المبحوثين

دلالة الفروق بين الذكور والإناث

- يوضح جدول رقم ٤٣ تقارب النسب بين الذكور والإناث فى تقييمهم لدور الصحف الخاصة فى معالجة قضايا الفقر والفقراء فى صعيد مصر ، حيث أعرب ٥٧,١٪ من الإناث ، ٤٦,٤٪ من الذكور قيام تلك الصحف بدور نسبى ومحدود ، ولم تظهر بينهما فروق جوهرية ، حيث بلغت قيمة كا^2 ٣,٠٤٤ و هى غير دالة

دلالة الفروق بين الكتاب والمحررين

- وفقاً لنتائج الجدول رقم ٤٤ يتضح ارتفاع نسبة عدم رضا المحررين عن الدور الذى تقوم به الصحف الخاصة فى معالجة قضايا الفقر فى الصعيد ، حيث أعرب ٤٣,٥٪ أنها لا تقوم بأي دور على الإطلاق ، فى حين أوضح ٦٦,٧٪ من الكتاب أنها تقوم بدور نسبى ومحدود ، مقابل ٣٩,١٪ للمحررين ، مما يعكس اتفاق الغالبية العظمى من الكتاب والمحررين على محدودية الدور الذي تقوم به الصحف الخاصة فى معالجة قضايا الفقر والفقراء فى صعيد مصر

وبتطبيق اختبار كا^2 تبين وجود فروق دالة بين المجموعتين ، حيث بلغت قيمة كا^2 ٧,١٦٩ وهى دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥ وبدرجة حرية ٢ وهو ما يعنى وجود علاقة دالة بين الموقع الوظيفي للمبحوثين ورؤيتهم لدور الصحف الخاصة فى معالجة قضايا الفقراء فى صعيد مصر

تقديرات المبحوثين للدور الذي تقوم به الصحف المصرية فى معالجة قضايا الفقراء فى الصعيد

- وفقاً لنتائج الجدول رقم ٤٥ الذي تضمن تقديرات المبحوثين لدرجة الدور الذى تقوم به الصحف المصرية فى معالجة قضايا الفقر فى صعيد مصر وفق الأوزان النسبية للتكرارات ، جاءت الصحف الحزبية فى المقدمة من حيث درجة معالجاتها لتلك القضايا ، حيث سجلت وزناً نسبياً يبلغ ٢١٥ وهى درجة مرتفعة للمعالجة ، مما يعكس أهمية دور الصحف الحزبية فى البحث والتنقيب وكشف أوجه الخلل فى القضايا القومية التى تهم الرأى العام وضرورة توفير الدعم لها للتغلب على مشكلاتها الاقتصادية حتى تنهض بالمسئوليات المنوطة بها ، وجاءت الصحف الخاصة فى الترتيب الثانى بدرجة معالجة متوسطة ، حيث سجلت وزناً نسبياً يبلغ ١٤٢ ، وهو ما يعكس اتساع هامش التعددية فى الصحف الخاصة وسعيها لتنشيط دورها كصحف مستقلة عن الحكومة لمواكبة مقتضيات التعددية السياسية والصحفية ، وتراجعت الصحف القومية إلى الترتيب الثالث بدرجة معالجة ضعيفة مسجلة ١١٢ ، وهو ما يمكن تفسيره بوضعية العلاقة التى تربطها بالسلطة السياسية وحساسية تعرضها لمثل هذه القضايا
- ويوضح الجدول رقم ٤٦ درجة الدور الذي تقوم به كل صحيفة من الصحف التى خضعت للتحليل فى معالجاتها لقضايا الفقر فى الصعيد وفق مقياس متدرج يبدأ من صفر إلى ١٠ ، بحيث تعبر الاستجابات من صفر إلى ٣ عن درجة فعالية منخفضة ، والاستجابات من ٤- ٦ عن درجة فعالية متوسطة ، والاستجابات من ٧- ١٠ عن درجة فعالية مرتفعة ، وبحساب إجمالى التكرارات وضربها فى درجات الفعالية ، تأتى الدرجات على النحو التالي :
  - درجة الفعالية المرتفعة ٤٢٠ فأكثر
  - درجة الفعالية المتوسطة وتتراوح ما بين ٢٤٠ – ٤١٩
  - درجة الفعالية المنخفضة وهى ٢٣٩

ومن بين ست صحف خضعت للتحليل والتقييم تم قياس درجة فعاليتها ، جاءت صحيفة الوفد فى الترتيب الأول بدرجة فعالية مرتفعة مسجلة ٤٣٥ ، وهو ما يعكس الدور الرقابى للجريدة ، واعتماد حزب الوفد على جريدته كوسيلة لتأكيد الوجود السياسى على الساحة الحزبية ، وجاءت جريدة المصري اليوم في الترتيب الثاني ٣٩٥ بدرجة فعالية متوسطة ، تلتها جريدة الدستور ٣١٦ بدرجة فعالية متوسطة ، ثم جريدة الأحرار٣٠٤ بدرجة فعالية متوسطة ، وجاءت الصحف القومية بدرجة فعالية منخفضة مسجلة الأهرام ٢١٢ ، والأخبار ٢٠٣ ، وهو ما يؤكد أن هامش التعددية في الصحف القومية محكوما بالتوجه العام للسلطة السياسية .

ويمكننا أن نستخلص الاستنتاجات والاستدلالات التالية فيما يتعلق بتقييم الصحفيين للدور الذي تقوم به الصحف المصرية في معالجة قضايا الفقر والفقراء في صعيد مصر :

١- أكدت النتائج محدودية الدور الذي تقوم به الصحف القومية في معالجة قضايا الفقر والفقراء في صعيد مصر ، وهو ما يمكن تفسيره بطبيعة العلاقة الراهنة بين الصحف القومية والسلطة السياسية وارتباط هامش التعددية والنقد في هذه الصحف بالظروف والملابسات السياسية ومدى تسامح السلطة .

٢- أكدت النتائج ارتفاع نسبة التقييم السلبي للصحفيين العاملين في الصحف الحزبية والخاصة تجاه الصحف القومية لمعالجة قضايا الفقر في الصعيد .

وتبين وجود علاقة ذات دلالة بين إدراك الصحفيين لحدود الدور الذي تقوم به الصحف القومية في معالجة قضايا الفقر والفقراء في صعيد مصر وكل من المتغيرات التالية : نمط الملكية ، النوع ، الموقع الوظيفي .

٣- أكدت النتائج اتساع حدود الدور الذي تقوم به الصحف الحزبية المعارضة في معالجة قضايا الفقر والفقراء في صعيد مصر مقارنة بالصحف القومية ، إلا أن المؤشرات تتجه إلى عم الرضا عن هذا الدور لتلك الصحف من جانب محرري الصحف القومية والخاصة ، مما يعكس عمق الركود السياسي الذي أصاب الأحزاب فضلاً عن الانقسامات والانشقاقات الحزبية وانعكاس ذلك على صحفها .

كما تبين وجود علاقة ذات دلالة بين إدراك الصحفيين لحدود الدور الذي تقوم به الصحف الحزبية في معالجة قضايا الفقر والفقراء في صعيد مصر ونمط ملكية الصحيفة ، في حين لم تثبت وجود علاقة ذات دلالة فيما يتعلق بمتغيري النوع ، والموقع الوظيفي .

٤- أكدت النتائج محدودية الدور الذي تقوم به الصحف الخاصة في معالجة قضايا الفقر والفقراء في صعيد مصر ، وهو ما يعكس ارتباط هذا الدور بالتدخلات السياسية والمالية ، وتوجهات رئيس التحرير المالك الفعلي للشركة المساهمة .

٥- عكست النتائج ارتفاع نسبة التقييم السلبي للصحفيين العاملين في الصحف الخاصة تجاه الصحف القومية في معالجة قضايا الفقر في الصعيد .

كما تبين وجود علاقة ذات دلالة بين إدراك الصحفيين لحدود الدور الذي تقوم به الصحف الخاصة في معالجة قضايا الفقر في الصعيد ومتغيري نمط الملكية ، والموقع الوظيفي ، في حين لم تثبت وجود علاقة ذات دلالة فيما يتعلق بالنوع .

٦- سجلت الصحف الحزبية المعارضة أعلى درجة فعالية حسب تقديرات المبحوثين لدرجة فعالية الدور الذي تقوم به الصحف المصرية في معالجة قضايا الفقر في صعيد مصر ، وهو ما يشير إلى مساهمة تلك الصحف في مراقبة برامج وسياسات الحكومة وتعدد الحملات الصحفية التي تشنها الصحف الحزبية على أرض الواقع ، يليها في الدور الصحف الخاصة ، وأخيراً الصحف القومية .

وجاءت جريدة الوفد في الترتيب الأول من حيث قيامها بدور ايجابي وفعال في معالجة قضايا الفقر في الصعيد ، وهو ما يشير إلى اتساع هامش التعدد والنقد في تلك الصحيفة ، واعتماد حزب الوفد على صحيفته كأداة لتأكيد التواجد السياسي على الساحة الحزبية ، يليها في الدرجة جريدة المصري اليوم .

رابعاً إدراك المبحوثين لأهم الشرائح والقضايا والخدمات التي تنال اهتمامهم

رؤية المبحوثين حول الشرائح التى تحظى باهتمام أكبر من قبل القائم بالاتصال

- وفقاً لنتائج الجدول رقم ٤٧ يتضح أن العمال نالوا أكبر قدر من الاهتمام وفق رؤية المبحوثين، حيث سجلوا ٥٧,١٪ ، يليهم سكان العشوائيات ٤٥,٧٪ ، وهو ما يقترب إلى حد ما مع نتائج الدراسة التحليلية بعينتيها العشوائية والعمدية ، والتي سجل فيها أصحاب الضمان الاجتماعي أعلى معدل بروز ٤٠,١٪ ، يليهم سكان العشوائيات ٢٦,٥٪ ، ثم العمال ٢٢,٨٪ فى العينة العشوائية، فى حين سجل سكان العشوائيات أعلى معدل بروز ٢٨,٥٪ يليهم أصحاب الضمان الاجتماعي ٢٣,٩٪ ، ثم العمال ١٨٪ فى العينة العمدية وجاء أطفال الشوارع فى المركز الثالث بنسبة ٣٢,٩٪ ، وتراجع أصحاب الضمان الاجتماعي إلى المركز الرابع ٢١,٤٪ ، والفلاحين ١٧,١٪ وأخيراً عمالة الأطفال ١٤,٣٪ .

وتعكس تلك النتائج التقارب بين ما هو واقع فى الدراسة التحليلية ، ورؤية الصحفيين الذين يقومون بتحرير هذا المضمون فى الصحف ، وطبقا لتلك النتائج سواء التحليلية أو الميدانية نالت شرائح أصحاب الضمان الاجتماعي وسكان العشوائيات والعمال أكبر الفئات معالجة من قبل الصحافة المصرية ، يضاف إليهم أطفال الشوارع وفق رؤية المبحوثين والذين لم يكن لهم معدل بارز فى الدراسة التحليلية .

رؤية المبحوثين فيما يتعلق بأولويات الخدمات التى تحظى باهتمام من قبل القائم بالاتصال

- يوضح الجدول رقم ٤٨ أن افتقار منازل الفقراء فى صعيد مصر للمياه والكهرباء هى أولى الخدمات التى تحظى باهتمام الصحفيين ، حيث ارتفعت نسبتهم إلى ٥٨,٦٪ ، وهو ما يتفق تماماً مع نتائج الدراسة التحليلية بعينتيها العشوائية والعمدية باحتلال تلك الخدمة الترتيب الأول فى العينتين ، وجاءت الخدمات الصحية فى الترتيب الثاني بنسبة ٥٤,٣٪ وهو ما يعكس تزايد الاهتمام بالخدمات الصحية فى ظل انتشار الأمراض والأوبئة مثل أمراض الكبد والبلهارسيا ، ثم الخدمات التعليمية ٣١,٤٪ ، وتوفير السلع الاستهلاكية ٢٨,٦٪ ، واحتياجات الأسر الفقيرة إلى الإيواء ٢١,٤٪ ، وتراجع خدمات الصرف الصحي إلى ١٨,٦٪ والذى احتل المركز الثاني فى الدراسة التحليلية بعينتيها العشوائية والعمدية ، وأخيراً الخدمات الثقافية ٨,٦٪ .

القضايا التى تحظى باهتمام أكبر من قبل القائم بالاتصال

– وفقاً لنتائج الجدول رقم ٤٩ تصدر ارتفاع الأسعار أولويات القضايا التى تحظى باهتمام الصحفيين، حيث ارتفعت نسبتها إلى ٧٠٪ ، وهو ما يتفق مع نتائج الدراسة التحليلية التى احتلت فيها ارتفاع الأسعار أولويات قضايا البعد الاقتصادى للفقر ، وجاءت البطالة فى الترتيب الثانى بنسبة ٥١,٤٪ واحتلت تلك القضية أولويات قضايا البعد الاجتماعى للفقر فى الدراسة التحليلية ، وجاءت قضية انتشار الأمراض فى الترتيب الثالث بنسبة ٤٤,٣٪ ، ثم العنف ٣٠٪ ، وانخفاض الدخل ٢٠٪ ،والتحرش والزنا ١٥,٧٪ ،والسرقة ١٤,٣٪، وأخيراً تعاطى المخدرات ١٢,٩٪ .

وتعكس تلك النتائج التقارب من حيث المبدأ فى تصدر قضيتي ارتفاع الأسعار ،والبطالة اهتمامات المبحوثين فى الصحافة المصرية مع ما أسفرت عنه نتائج الدراسة التحليلية باحتلال تلك القضيتين أولويات اهتمام الصحف المصرية .

ويمكننا أن نستخلص الاستنتاجات والاستدلالات التالية فيما يتعلق بإدراك المبحوثين للشرائح والقضايا التي تحظى باهتمامهم :

١- نالت شرائح أصحاب الضمان الاجتماعي وسكان العشوائيات والعمال اهتمام القائمين بالاتصال في معالجاتهم لفئات وشرائح المجتمع الصعيدي عند معالجاتهم لقضايا الفقر والفقراء في صعيد مصر ، وهو ما يعكس عمق وكثافة تلك الفئات في الصعيد .

٢- كما عكست النتائج أن احتياج منازل الفقراء في صعيد مصر إلى المياه والكهرباء تأتى في مقدمة اهتمامات المبحوثين عند معالجاتهم لقضايا الفقر في الصعيد ، وهو ما يشير إلى تزايد اهتمام الصحفيين بضرورة توفير المياه والكهرباء لمنازل الصعيد بدلاً من الاعتماد على الإضاءة الصناعية .

٣- أوضحت النتائج تصدر قضيتي البطالة وارتفاع الأسعار مقدمة اهتمامات المبحوثين عند معالجاتهم لأنواع القضايا التي يعانى منها فقراء صعيد مصر ، وهو ما يعكس شدة وعمق هاذين البعدين وتأثيرهما المباشر وغير المباشر لشرائح الفئات الفقيرة في الصعيد وما تسببه من آثار اجتماعية ونفسية مثل البلطجة والسرقة والعنف والإحباط والخداع .

خامساً إدراك المبحوثين للبرامج والسياسات الحكومية لمكافحة قضايا الفقر فى الصعيد

– يتضح من الجدول رقم ٥٠ ارتفاع نسبة عدم الرضا لدى الصحفيين عن البرامج والسياسات التى تتبناها حكومة الوطنى لمعالجة قضايا الفقر فى صعيد مصر ، حيث أعرب ٦١,٤٪ رفضهم الصريح بعدم كفاية تلك البرامج والسياسات ، مقابل ٢٢,٩٪ قالوا إلى حد ما ، ١٥,٧٪ فقط اقروا بأنها كافية ، مما يعكس ارتفاع نسبة عدم الرضا من الصحفيين بوجه عام عن تلك البرامج والسياسات ، وأن بوسع الحكومة أن تتبنى برامج أكثر ايجابية وأكثر واقعية وأن تدخل حيز التنفيذ على أرض الواقع

دلالة الفروق بين الصحفيين فيما يتعلق بنمط الملكية

- يوضح الجدول رقم ٥١ ارتفاع نسبة عدم الرضا عن تلك البرامج والسياسات لدى المبحوثين فى الصحف الحزبية والخاصة ، حيث أعرب ٨٧٪ من العاملين فى الصحف الحزبية ، و٨٠,٨٪ فى الصحف الخاصة رفضهم الصريح عن عدم كفاية تلك البرامج والسياسات ، مقابل ٩,٥٪ فقط فى الصحف القومية ، وهو ما يعكس هيمنة الأحزاب ورؤساء تحرير الصحف فى ممارسة الضغط على القائم بالاتصال فى الصحف الحزبية والخاصة ، الأمر الذى يؤدى إلى الإخلال بمبدأ الدقة والموضوعية فى التناول والمعالجة ، وفى حين أقر ٤٢,٩٪ من العاملين فى الصحف القومية بأنها كافية ، انخفضت النسبة إلى ٤,٣٪ لدى العاملين فى الصحف الحزبية ، و٣,٨٪ لدى العاملين فى الصحف الخاصة ، مما يعكس ازدواجية الخطاب الصحفي المصري الذي أسفرت عنه نتائج الدراسة التحليلية .

وبشكل عام تتجه الصحف فى معالجة قضايا الفقر فى صعيد مصر وجهتين متعارضتين ، صحف قومية يحكمها توجه عام يسعى إلى التأييد والمساندة ، وصحف حزبية وخاصة يحكمها توجه عام يسعى إلى النقد والتشكيك فى سلامة ما يتخذ من إجراءات وقرارات ، وفى كل التوجهين يسود الغموض معالجات تلك الصحف للقضايا والمشكلات القومية الهامة. وتبين وجود فروق جوهرية دالة بين المجموعات الثلاث فيما يتعلق بإدراكهم للبرامج والسياسات التى تتخذها الحكومة فى معالجة قضايا الفقر فى الصعيد ، حيث بلغت قيمة كا^2 ٣٥,٥٨٧ و هى دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١ و بدرجة حرية ٤

دلالة الفروق بين الذكور والإناث

- يتضح من الجدول رقم ٥٢ ارتفاع نسبة عدم الرضا لدى الذكور عن البرامج والسياسات التى تتخذها حكومة الوطني لمعالجة قضايا الفقر فى الصعيد ، حيث أعرب ٧١,٤٪ من الذكور عدم كفاية تلك البرامج والسياسات، مقابل ١٦,١٪ قالوا كافية إلى حد ما ، و١٢,٥٪ فقط أقروا أنها كافية ، فى حين أقر نصف عينة الإناث ٥٠٪ بأنها كافية إلى حد ما ، مقابل ٢١,٤٪ قالوا ليست كافية ، و٢٨,٦٪ قالوا كافية ، وهو ما يعكس تتطلع الصحفيين الذكور لتفعيل دور البرامج والسياسات الحكومية لتواكب حجم الأبعاد السياسية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية للفقر

وبتطبيق اختبار كا^2 تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يتعلق بإدراكهم بمدى كفاية البرامج والسياسات الحكومية ، حيث بلغت قيمة كا^2 ١٢,٠٤ وهى دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ وبدرجة حرية ٢ وهو ما يعنى وجود علاقة دالة بين النوع ورؤية المبحوثين للبرامج والسياسات الحكومية .

دلالة الفروق بين الكتاب والمحررين

- وفقاً لنتائج الجدول رقم ٥٣ يتضح ارتفاع نسبة عدم الرضا لدى المحررين عن البرامج والسياسات التى تتخذها الحكومة لمواجهة قضايا الفقراء فى الصعيد ، حيث أقر ٧١,٧٪ أنها

غير كافية على الإطلاق ، مقابل ١٧,٤٪ قالوا كافية إلى حد ما ، ١٠,٩٪ فقط أقروا بأنها كافية ، فى حين أعرب ٢٥٪ من الكتاب بأنها كافية ، مقابل ٣٣,٣٪ قالوا كافية إلى حد ما ، و ٤١,٧٪ أقروا أنها ليست كافية ، الأمر الذى يشير إلى ارتفاع نسبة الاتجاهات الايجابية إلى حد ما لدى قدامى الخبرة ، فى حين ترتفع نسبة الاتجاهات السلبية لدى حديثي الخبرة ، وهو ما يمكن تفسيره بتطلع شباب الصحفيين إلى توسيع فعالية البرامج بما يواكب حجم المشكلة وكثافتها .

وتبين وجود فروق دالة إحصائياً بين الصحفيين حسب الموقع الوظيفى فيما يتعلق بإدراكهم للبرامج والسياسات التى تتخذها الحكومة فى معالجة قضايا الفقراء فى الصعيد ، حيث بلغت قيمة كا^2 ٦,٠٧٩ وهى دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥ و بدرجة حرية ٢ .

ويمكننا أن نستخلص الاستنتاج التالي فيما يتعلق بإدراك المبحوثين للبرامج والسياسات الحكومية لمكافحة قضايا الفقر في الصعيد :

- تأييد غالبية المبحوثين على عدم كفاية البرامج والسياسات التى تتخذها الحكومة لمعالجة قضايا الفقر في صعيد مصر ، مما يعكس ارتفاع نسبة عدم الرضا من جانب الصحفيين بوجه عام عن تلك البرامج والسياسات وبإمكانها أن تتبنى برامج أكثر واقعية ودخولها موضع التنفيذ.

كما تبين وجو علاقة ذات دلالة بين إدراك الصحفيين للبرامج والسياسات الحكومية لمكافحة قضايا الفقر في الصعيد ومتغيرات نمط الملكية ، والنوع ، والموقع الوظيفي

سادساً مقترحات الصحفيين بشأن تفعيل دور البرامج والسياسات الحكومية

- وفقاً لنتائج الجدول رقم ٥٤ يتضح أن الابتعاد عن التقليدية ودخول تلك البرامج حيز التنفيذ يأتي فى مقدمة مقترحات المبحوثين بشأن تفعيل دور تلك البرامج والسياسات ، حيث ارتفعت نسبتها إلى ٤٨,٦٪ وهو ما يعكس ارتفاع نسبة فقدان الثقة بين القائم بالاتصال فى الصحافة المصرية ، وما يتخذ من إجراءات وسياسات حكومية لمكافحة قضايا الفقر والفقراء فى الصعيد ، وجاء تدعيم دور منظمات المجتمع المدني لتعمل بشكل موسع وفعال فى الصعيد فى الترتيب الثاني ٣١,٤٪ ، ثم القضاء على مركزية القاهرة وتخصيص كتلة استثمارية لمحافظات الصعيد ٢٧,١٪ ، والإعلان عن مشروع قومي لتنمية الصعيد يتم تنفيذه وفق برنامج زمني ٢٤,٣٪ ، ومناقشة القضايا من خلال مسئولين يتميزون بالأمانة بعيداً عن ضوضاء الإعلام والتلاعب بآلام الجماهير ٢٠٪ ، وخلق نوع من المشاركة المجتمعية فى معالجة الفقر فى الصعيد ١١,٤٪ ، وفرض ضرائب جديدة على الشرائح مرتفعة الدخل ٨,٦٪ ، وأخيراً زيادة جرعات الوعي لدى المواطن لاستيعاب تلك البرامج والسياسات ٥,٧٪ .

سابعاً مقترحات الصحفيين بشأن تفعيل دور الصحافة المصرية فى معالجة قضايا الفقر فى الصعيد

- يتضح من الجدول رقم ٥٥ أن القيام بتفجير وكشف كل أنواع القصور الموجودة فى الصعيد والتى تؤدى إلى مزيد من الفقر تأتى فى مقدمة مقترحات الصحفيين لتفعيل دور الصحافة المصرية فى معالجة قضايا الفقراء فى الصعيد ، حيث ارتفعت نسبتها إلى ٣٠٪ ، وهو ما يعكس أهمية دور الصحف الحزبية والخاصة فى ممارسة دورها لكشف أوجه الخلل والخلافات بعيداً عن التيارات الحزبية وتصفية الخلافات فى إطار محدودية هامش التعددية التى تتيحه الصحف القومية لمختلف التيارات السياسية فى ظل العلاقة الراهنة التى تربطها بالتوجهات السياسية للسلطة السياسية .

ويأتى الاهتمام من جانب المسئولين فى إمداد الصحفيين بالمعلومات الصحيحة مع وجود شفافية فى مناقشة وعلاج القضايا التى تواجهها ، وإنشاء مراكز تهتم بالدراسات حول الفقر فى الصعيد لتسهيل مهمة الصحفى فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٤,٣٪ لكل منهما ، ثم قيام الصحف بزيارات ميدانية لكى ترصد صورة حية عن الواقع ٢٢,٣٪ ، وتبنى حملات صحفية لمواجهة تلك الظاهرة ١٢,٩٪ ، والسماح بإصدار الصحف الأقليمية دون قيد أو شرط ، وتخصيص صفحات ثابتة لمحافظات الصعيد تحت عنوان "الوطن المنسى" بنسبة ٨,٦٪ لكل منهما ، والاهتمام بالمشروعات المعطلة فى الصعيد ٧,١٪ ، وفرد ملفات بصفة دورية من جانب الصحف مخصصة لدراسات الفقر فى الصعيد ٥,٧٪ ، وتبنى نقابة الصحفيين هذا الملف ٤,٣٪ ، وأخيراً رفع القيود المفروضة على أداء الصحفى لعمله ٢,٩٪

وتعكس تلك المقترحات مسئوليات تقع على عاتق الصحف تتمثل فى قيامها بحملات صحفية مكثفة لرصد صورة حية عن الواقع وتخصيص صفحات ثابتة عن محافظات الصعيد تعالج مشكلاته ، وتبنى نقابة الصحفيين هذا الملف وتشجيع الصحف للاهتمام به

كما تعكس تلك المقترحات مسئوليات تقع على عاتق الحكومة تتمثل في توفير المعلومات الكافية والصحيحة مع السماح بمناقشة القضايا بشفافية ، والسماح بإصدار الصحف الإقليمية دون قيد أو شرط ، ورفع القيود المفروضة على أداء الصحفي للقيام بعمله على أكمل وجه ، مع إنشاء مراكز متخصصة تهتم بالدراسات المتعلقة بالفقر فى الصعيد

- نخلص مما سبق إلى التباين الواضح بين ما أسفرت عنه نتائج الدراسة التحليلية وبين رؤى واتجاهات الصحفيين للدور الذي تقوم به الصحافة المصرية في معالجة قضايا الفقر والفقراء في صعيد مصر ، حيث احتلت الصحف القومية المقدمة في الدراسة التحليلية ، في حين احتلت الصحف الحزبية المقدمة ، وتراجعت الصحف القومية إلى المركز الأخير حسب تقديرات المبحوثين لدور الصحف القومية والحزبية والخاصة ، وهو ما يمكن تفسيره بتركيز الصحف القومية على حجم وكم المعلومات بينما تعنى تقديرات الصحفيين لدرجة الايجابية والفعالية وإلقاء المزيد من الخلفيات المرتبطة بالقضية ، كما تبين وجود تباين واضح بين رؤى وتقييم واتجاهات الصحفيين لصحف الدراسة ، حيث احتلت الوفد المرتبة الأولى من حيث

درجة فعاليتها للدور الذي تقوم به في معالجة قضايا الفقراء في الصعيد حسب تقديرات الصحفيين ، في حين احتلت الأهرام المرتبة الأولى من حيث حجم وكم المعلومات المنشورة عن قضايا الفقر في الصعيد .

- في حين تتوافق رؤى واتجاهات الصحفيين مع ما أسفرت عنه نتائج الدراسة التحليلية في ضعف وتدنى المضمون المنشور عن قضايا الفقر والفقراء في صعيد مصر مما يعكس قصور في معالجة الصحافة المصرية لتلك الشريحة من فئات المجتمع المصري والتركيز على الأجندة السياسية والفنية والرياضية ، كما تتوافق الاتجاهات مع ما أسفرت عنه نتائج الدراسة التحليلية في أن سكان العشوائيات والفقراء والمهمشون وأصحاب المعاشات حازوا بأعلى معدل بروز في الدراستين مما يعكس اهتمام الصحف والصحفيين بتلك الشرائح التي تمثل نسبة كبيرة من الفقراء في صعيد مصر ، كما تتوافق رؤى واتجاهات الصحفيين مع ما أسفرت عنه نتائج الدراسة التحليلية في أن قضيتي البطالة وارتفاع الأسعار حازتا باهتمامات الصحف والصحفيين عند معالجاتهم لقضايا الفقر في الصعيد ، وهو ما يعكس تأثير هاتين القضيتين على الفئات الفقيرة والمهمشة في صعيد مصر وما ينتج عنهما من أثار اجتماعية ونفسية على أفراد تلك الشرائح والفئات

نتائج اختبار صحة فروض الدراسة

أولاً نتائج اختبار صحة فروض الدراسة التحليلية

١- الفرض الأول : توجد علاقة دالة بين نمط ملكية الصحيفة وحجم الاهتمام بالمضمون الصحفي من حيث الكم والشكل والموقع .

أوضحت نتائج الدراسة صحة هذا الفرض من حيث الموقع ، حيث تقدمت الصحف الحزبية والقومية فيما يتعلق بحجم المضمون المنشور فى الصفحة الأولى ، وسجلت الوفد أعلى معدل بروز ، تلتها جريدة الأحرار ، ثم الأخبار ،والأهرام ، فى حين تراجع هذا المعدل فى جريدتى المصري اليوم والدستور وذلك فى العينة العشوائية ، والتنوع فى الشكل من حيث استخدام الفنون التحريرية فى العينة العمدية ، حيث يتزايد الاهتمام بالخبر فى الصحف القومية ، فى حين يتزايد الاهتمام بالتحقيق والتقرير فى الصحف الحزبية والخاصة .

ولم تثبت صحة هذا الفرض فى شكل المضمون ، وإن كانت المعدلات تتجه إلى اهتمام الصحف القومية بالخبر ، وتزايد اهتمام الصحف الحزبية والخاصة بالتحقيق والتقرير فى العينة العشوائية ، وحجم المضمون المنشور فى الصفحة الأولى فى العينة العمدية ، وإن كانت المعدلات تتجه إلى زيادة المضمون المنشور فى الصفحة الأولى فى الصحف القومية عن معدلاتها فى العينة العشوائية.

٢- الفرض الثاني : توجد علاقة ذات دلالة بين نمط ملكية الصحيفة واتجاه المعالجة الصحفية

أوضحت نتائج الدراسة صحة هذا الفرض فى العينتين العشوائية والعمدية ، حيث ركزت الصحف القومية على الأبعاد الايجابية لقضايا الفقر فى الصعيد ، فأبرزت الملامح الايجابية تدعيماً

للاستقرار والوضع الراهن ، فى حين ركزت الصحف الحزبية والخاصة على الأبعاد السلبية استثارة لعدم الرضا ودعوة للتغيير

٣- الفرض الثالث : يزداد التكثيف الإعلامي لمشكلة الفقر فى الصحافة المصرية كلما زاد الاهتمام الحكومي بمعالجة القضية .

أوضحت نتائج الدراسة صحة هذا الفرض ، حيث تزايد حجم المضمون الصحفي المنشور عن تلك القضايا من ٢٧٢ مادة صحفية فى العينة العشوائية إلى ٤٣٩ في العينة العمدية التي شهدت اهتمام حكومي ، وتقدمت الصحف القومية ، مسجلة الأهرام ٩٢ مادة ، تليها الأخبار ٨٥ مادة ، ثم الدستور ٧٤ مادة ، والمصري اليوم ٦٩ مادة ، في حين تراجعت الصحف الحزبية إلى ٦٢ مادة لجريدة الوفد ، ٥٧ مادة لجريدة الأحرار

ثانياً نتائج اختبار صحة فروض الدراسة الميدانية

١- الفرض الأول : توجد فروق ذات دلالة بين الصحفيين فى كل من الصحف القومية والحزبية والخاصة فيما يتعلق برؤيتهم لدور الصحافة المصرية فى معالجة قضايا الفقر والفقراء فى صعيد مصر .

أوضحت نتائج الدراسة صحة هذا الفرض فيما يتعلق برؤيتهم لحدود الدور الذى تقوم به الصحف المصرية فى تلك المعالجة ، وتقييمهم لدور الصحف القومية والحزبية والخاصة فى هذا الشأن ، وإدراكهم للبرامج والسياسات الحكومية .

ولم تثبت صحة هذا الفرض فيما يتعلق برؤيتهم للعوامل المؤثرة على معالجة الصحف لتلك القضايا .

٢- الفرض الثاني : توجد فروق ذات دلالة بين الصحفيين والصحفيات فيما يتعلق برؤيتهم للدور الذي تقوم به الصحافة المصرية فى معالجة قضايا الفقر والفقراء فى صعيد مصر .

أوضحت نتائج الدراسة صحة هذا الفرض فيما يتعلق بتقييمهم لدور الصحف القومية فى معالجة تلك القضايا ، وإدراكهم للبرامج والسياسات الحكومية .

ولم تثبت صحة هذا الفرض فيما يتعلق برؤيتهم لحدود الدور الذى تقوم به الصحافة المصرية ، ورؤيتهم للعوامل المؤثرة على معالجة الصحف لتلك القضايا ، وتقييمهم لدور الصحف الحزبية المعارضة و الخاصة .

٣- الفرض الثالث : توجد فروق ذات دلالة بين الكتاب والمحررين فيما يتعلق برؤيتهم للدور الذي تقوم الصحافة المصرية فى معالجة قضايا الفقر والفقراء فى صعيد مصر .

أوضحت نتائج الدراسة صحة هذا الفرض فيما يتعلق برؤيتهم للعوامل المؤثرة على معالجة الصحف لتلك القضايا ، وتقييمهم لدور الصحف القومية والخاصة ، وإدراكهم للبرامج والسياسات الحكومية .

ولم تثبت صحة هذا الفرض فيما يتعلق برؤيتهم لحدود الدور الذى تقوم به الصحف المصرية فى تلك المعالجة ، و تقييمهم لدور الصحف الحزبية المعارضة .

الخاتمة

استهدفت الدراسة رصد وتحليل دور الصحافة المصرية فى معالجة قضايا الفقر والفقراء فى صعيد مصر ، ومقاييس اهتمام تلك الصحف بهذه القضايا واتجاهاتهم نحو تلك المعالجة ، ومسح اتجاهات الصحفيين نحو تقييمهم لدور الصحف القومية والحزبية والخاصة ، والعوامل المؤثرة على تلك المعالجة ، وإدراكهم للبرامج والسياسات الحكومية فى مكافحة الفقر ، مع وضع رؤية مستقبلية لتفعيل دور تلك البرامج ودور الصحافة فى معالجة قضايا الفقر فى الصعيد .

وإذا كانت هذه الدراسة قد ركزت على قضية تهم كافة الفئات الفقيرة فى صعيد مصر ، فإن الحاجة تتزايد لإجراء دراسات جديدة تتعلق بقضايا أخرى يعانى منها المجتمع المصري عامة وصعيد مصر خاصة مثل قضايا البطالة والأمية وارتفاع الأسعار ، والعنف ، وانتشار الجريمة .

- وخلصت الدراسة إلى ضعف المضمون الصحفي المنشور عن قضايا الفقر والفقراء فى صعيد مصر فى الصحف المصرية بوجه عام رغم الجهود الحكومية المبذولة لتحسين أوضاع القرى الأكثر فقراً ، وإن ما نشر خلال فترة الدراسة لا يتناسب مع كثافة وعمق القضية .
- كشفت نتائج الدراسة تبنى الصحف القومية للأجندة الرسمية التى توازن بين الإصلاح والتطوير من ناحية والاستقرار والأمن من ناحية أخرى ، فى حين أبرزت الصحف الحزبية والخاصة أجندات بديلة تلتقى عند أولوية التغيير والإصلاح السياسى الشامل وتعكس فى الوقت نفسه رؤى بعض الأحزاب والقوى السياسية ، الأمر الذى أحرز معالجة شبه رسمية تركز على الأبعاد الايجابية فى الصحف القومية ، ومعالجة تفسيرية وإنتقادية تركز على الأبعاد السلبية تميل إلى أدلجة الأحداث فى الاتجاه الذى يخدم مصالح الصحف الحزبية والخاصة .
- يزداد التكثيف الإعلامى لقضايا الفقر فى الصعيد كلما زاد الاهتمام الحكومى بعلاج تلك القضايا ، وهو ما يعكس ارتباط المعالجة الصحفية لقضية الفقراء فى صعيد مصر بأحداث ذو وقائع آنية تنتهى بانتهاء الحدث .
- عكست النتائج أنه بالرغم من تراجع الصحف المصرية فى معالجاتها لقضايا الفقر فى الصعيد بتوفير خلفية الأحداث التى تساعد الجمهور على تكوين الآراء والأحكام فى مختلف القضايا والتركيز على كم المعلومات ، إلا أنها تبنت أهدافاً وسمات فى المعالجة فى محاولة الانتقال من منظومة جذب الاهتمام إلى منظومة تبنى رأى أو موقف واضح يقوم على وفرة من مواد الشرح والتفسير .
- تراجع مؤشرات المشاركة المجتمعية فى معالجة قضايا الفقر فى صعيد مصر ، حيث جاءت المعدلات متدنية وخاصة من مؤسسات المجتمع المدنى ورجال الأعمال وأعضاء المجالس النيابية، الأمر الذى يهيئ المناخ لتفاقم المشكلة فى المستقبل إذا ظل الحال على ما هو عليه .

- أظهرت نتائج الدراسة محدودية الدور الذى تقوم به الصحف القومية فى معالجة قضايا الفقر فى صعيد مصر حسب تقديرات المبحوثين وفق الأوزان النسبية للتكرارات ، مما يعكس ارتباط هامش التعددية فى تلك الصحف بالظروف والملابسات السياسية وقدر التسامح السياسى الذى تبديه السلطة السياسية .
- عكست النتائج اتساع حدود الدور الذى تقوم به الصحف الحزبية المعارضة نسبياً فى معالجة قضايا الفقر والفقراء فى صعيد مصر حسب تقديرات المبحوثين وفق الأوزان النسبية للتكرارات ، مما يشير إلى اتساع هامش التنوع فى الصحف الحزبية وسعيها إلى كشف ملف الفقراء فى صعيد مصر ، وتوسيع دائرة الحوار حول مختلف القضايا ، غير أن ارتباط هذا الدور فى تلك الصحف بالتوجهات السياسية والأيديولوجية للأحزاب قلل من درجة فعاليتها، فجنحت فى أغلب الأحيان إلى المبالغة وتصفية الحسابات الشخصية ، فكانت السمة الغالبة للممارسة الصحفية فى تلك الصحف هى التركيز على جوانب القصور فقط فى السياسات والبرامج الحكومية مما يفقدها جانب من الموضوعية فى معالجاتها للقضايا المختلفة .
- خلصت النتائج إلى محدودية الدور الذى تقوم به الصحف الخاصة فى معالجة قضايا الفقر والفقراء فى صعيد مصر حسب تقديرات المبحوثين ، مما يعكس ارتباط هذا الدور فى تلك الصحف بتوجهات رئيس التحرير المالك الفعلى للشركة المساهمة الصحفية ، والسعى وراء الإثارة للصراع من أجل البقاء .
- اتفقت أراء المبحوثين مع ما اسفرت عنه نتائج الدراسة التحليلية فى أن قضيتى ارتفاع الأسعار والبطالة نالتا اهتمامات الصحف المصرية وهو ما يشير إلى عمق القضيتين وتأثيرهما المباشر وغير المباشر على الأسر الفقيرة فى صعيد مصر .
- عكست نتائج الدراسة ارتفاع نسبة عدم رضا المبحوثين عن البرامج والسياسات التى تتخذها حكومة الوطنى فى مكافحة قضايا الفقر فى الصعيد ، وأن بوسع الحكومة أن تتبنى برامج أكثر ايجابية وأكثر واقعية وتدخل حيز التنفيذ .

هوامش الدراسة

١- أنعام عبد الجواد ، سياسات مواجهة فقر المرأة الريفية " المشروعات الصغيرة نموذجا " ، المؤتمر السنوي العاشر ٢٦- ٢٩ مايو ٢٠٠٨ " السياسة الاجتماعية وتحقيق العدالة الاجتماعية " (القاهرة : المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ،٢٠٠٨) ص ٣٣٣

2- Egypt , Achieving the millennium. Development goals successes challenges of planning 2005 , P. 10 .

٣- هبة الليثى ، القضاء على الفقر " الحد من الفقر " مؤتمر المرأة المصرية والأهداف التنموية للألفية للجنة الاقتصادية" متاح على موقع http://www.ncwegypt.com/arabic/..../4th/conf_economic

٤- حميد وش على ، برابح محمد ، الملتقى الدولى حول الفقر وطرق محاربته ، مداخلة بعنوان "الفقر و آليات محاربته" متاح على موقع www.kantakji.com

٥- بيتر سانيه ، الفقر ، الجبهة التالية فى الكفاح من أجل حقوق الإنسان ، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية ، اليونسكو ، العدد ١٨٠ ، يونيو ٢٠٠٤ ، ص ١٢٧- ١٣٢

- الأهداف الإنمائية فى المنطقة العربية ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربى أسيا ٢٠٠٥ ، ص ٣٦

٦- مصر ، تقرير التنمية البشرية (القاهرة : معهد التخطيط القومى ، ٢٠٠٥) ص ٤٥- ٥٠

٧- ابراهيم العيسوى ، الاقتصاد المصرى في ثلاثين عاما ، تحليل التطورات الاقتصادية الكلية منذ عام ١٩٧٤ وبيان تداعياتها الاجتماعية مع تصور لنموذج تنموى بديل مشروع مصر ٢٠٢٠ (القاهرة ، المكتبة الاكاديمية ، ٢٠٠٧ ، ص ٥٥٠)

٨- صلاح حافظ ، ثلاثية الإعلام والعنف والتنمية ، مجلة الدراسات الإعلامية ، القاهرة ، العدد ٧٥ ، يونيه ١٩٩٤ ، ص ٥

٩- وحدة الدراسات والبحوث إخوان أون لاين ، العنف والفقر والجريمة فى مصر " ارتباك المجتمع " متاح على موقع http://www.ikhwanoline.com/article.asp?artid=20206

١٠- جعفر عبدالسلام ، الإطار التشريعى للنشاط الإعلامى (القاهرة : دار المنار ، ١٩٩٣) ص ٢٦٠ ، ٢٦١

١١- أحمد مصطفى العتيق ، المتغيرات النفسية المرتبطة بساكنى مساكن الفقراء فى مدينة القاهرة وعلاقتها بمستويات توافقهم النفسى " دراسة أيكولوجية " المجلة الاجتماعية القومية ، المجلد الثامن والثلاثون ، العدد الأول يناير ٢٠٠١ ، ص ١- ٦٧

١٢- أنعام عبد الجواد ، مرجع سابق ، ص ٣٣٣- ٣٧٥

١٣- سناء مبروك ، عمالة الأطفال فى العشوائيات ، دراسة فى فعالية السياسة الاجتماعية فى مواجهة الفقر ، المؤتمر السنوى العاشر ٢٦- ٢٩ مايو ٢٠٠٨ " السياسة الاجتماعية وتحقيق العدالة الاجتماعية " (القاهرة : المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ،٢٠٠٨) ص ٣٧٨- ٤٠٧

١٤- على ليلة ، ليلى عبدالجواد ، نحو سياسة اجتماعية فى مواجهة تعاطى المخدرات لدى الفقراء الهامشيين ، المرجع السابق ، ص ٨٣٣- ٨٨٩

١٥- هبة الليثى ، مرجع سابق ، متاح على موقع
http://www.ncwegypt.com/arabic/..../4th/conf_economic

١٦- الجازى بنت الشبيكى ، المشكلات الاجتماعية للمرأة الفقيرة في المجتمع السعودي ، متاح على موقع
http://www.arabvolunteering.org/corner/avt138.html

١٧- عثمان الحسن محمد نور ، صحة الأطفال ووفياتهم والفقر الحضري ، دراسة تطبيقية فى بعض المناطق الطرفية بمدينة الخرطوم ، متاح على موقع
http://www.publications.ksu.edu.sa/conferences

١٨- عزمي الشعيبى ، الفساد والمحسوبية " ورقة سياسات لمحاربة الفقر والفساد فى المجتمع الفلسطيني ، متاح على موقع
http://www.aman-palestine.org/documents/corr-poor

19- Fatma El- Hamidi , poverty and labour supply of women , evidence from Egypt , tenth annual . conference of the aconomic research forum 16- 18 december 2003, avaliable at http://www.erf.org.eg/cms/getfile.php

20- Xiaoyum liv , employment , Ineqvality and poverty in rural , china , avaliable at www.iglool.org

٢١- عبدالرحمن الشامى ، المعالجة الدرامية لقضايا المجتمع ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الازهر : كلية اللغة العربية ، ١٩٩٧)

٢٢- آمال طه ، دور الصحافة في وضع أولويات اهتمام الشباب نحو القضايا القومية ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، ١٩٩٧)

٢٣- رفعت البدرى ، المعالجة الصحفية لقضية البطالة فى الصحافة المصرية ١٩٩١- ١٩٩٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الزقازيق : كلية الاداب ، ١٩٩٨)

٢٤- اتحاد الإذاعة والتليفزيون ، أراء جمهور المشاهدين حول المادة الدرامية بالتليفزيون ودورها فى التصدى لمشكلات وقضايا المجتمع المصرى ، الإدارة العامة لبحوث المستمعين والمشاهدين ، ديسمبر ٢٠٠٢

٢٥- محمد محمد بكير ، معالجة الدراما التليفزيونية للمشكلات الاجتماعية وأثرها على الشباب المصرى " دراسة مسحية " المجلة المصرية لبحوث الرأى العام ، العدد الثانى (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، يونيه – ديسمبر ٢٠٠٥) ص ٦٩- ١٤٨

26- Stroman, & Seltzer, mass media and knowedg of aids, In: journalism quarterly . Vol 66 (4) . 1989 , P. 60-87

27- Ghabour, ayman, The agenda setting function of the Egyptian news -(1) paper unpublished M: 4 thesis, department of sourulism and mass comunication, American university in Cairo , 1990

* تم عرض استمارتى تحليل المحتوى والاستبيان على السادة المحكمين الآتية أسماؤهم :

- ا.د/ حسن على محمد عميد كلية الإعلام – جامعة النهضة ببنى سويف
- ا.د / محمد سعد إبراهيم أستاذ ورئيس قسم الإعلام بكلية الآداب – جامعة المنيا
- ا.د / فوزي عبدالغنى خلاف أستاذ ورئيس قسم الصحافة بأكاديمية أخبار اليوم
- ا.د / محمود حسن إسماعيل أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة– جامعة عين شمس
- د / أميمة أحمد عمران أستاذ الصحافة المساعد بكلية الآداب – جامعة أسيوط

٢٨- محمد سعد ، حدود التعدد في المصادر وآليات تشكيل أجندة الأخبار الداخلية فى الصحف المصرية "دراسة تحليلية مقارنة للصحف القومية والحزبية والخاصة" مجلة الآداب والعلوم الإنسانية ، العدد الثاني والخمسون (جامعة المنيا : كلية الآداب ، ٢٠٠٤) ص ٣١٩- ٤١٠

29- Haward, Ina, power sources, in Fair's Magazine, June 2002, at (http://www.fair.org/extra/0205/powersources.html)

30- Krauss. Ellis, TV News in Japan : Reporting on Politics or shaping it, In Japan Media Review, June 11, 2003 (http://www.ojr.org/japan/home/section.phr)

٣١- جريدة الأهرام بتاريخ ١٢ ، ٢٠ / ١٠ / ٢٠٠٨

٣٢- جريدة الأخبار بتاريخ ١٢ ، ٢٠ / ١٠ / ٢٠٠٨

٣٣- جريدة الوفد بتاريخ ٢٨ / ١٠ ، ٥ / ١١ / ٢٠٠٨
٣٤- جريدة الأحرار بتاريخ ١٢ / ١٠ ، ٥ / ١١ / ٢٠٠٨
٣٥- جريدة المصري اليوم بتاريخ ٤ ، ٢٠ / ١٠ ، ٢١ / ١١ / ٢٠٠٨
٣٦- جريدة الدستور بتاريخ ٢٠ / ١٠ ، ٢٩ / ١١ / ٢٠٠٨
٣٧- جريدة الأهرام بتاريخ ١٥ ، ١٦ / ٨ / ٢٠٠٨
- جريدة الأخبار بتاريخ ١٥ ، ١٦ ، ١٨ / ٨ / ٢٠٠٨
٣٨- جريدة الأهرام بتاريخ ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٧ / ١٢ / ٢٠٠٨
- جريدة الأخبار بتاريخ ٢١ ، ٢٤ ، ٢٧ / ١٢ / ٢٠٠٨
٣٩- جريدة الوفد بتاريخ ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ / ٨ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٧ / ١٢ / ٢٠٠٨
٤٠- جريدة الأحرار بتاريخ ١٧ ، ١٨ / ٨ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٧ / ١٢ /٢٠٠٨
٤١- جريدة المصرى اليوم بتاريخ ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ / ٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ / ١٢ /٢٠٠٨
٤٢- جريدة الدستور بتاريخ ١٥ ، ١٦ ، ١٧ / ٨ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٧ / ١٢ / ٢٠٠٨
٤٣- حنفى حيدر ، العوامل المؤثرة على ممارسة الصحافة المصرية لوظيفتها النقدية "دراسة تطبيقية على القائم بالاتصال في الصحف المصرية " رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة المنيا : كلية الآداب ، ٢٠٠٣)

الملاحق

ملحق رقم ١

جدول رقم (١) يوضح حجم المادة الصحفية المنشورة في العينتين

نوع العينة / الصحيفة	عشوائية		عمدية		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الأهرام	٥٧	٢١	٩٢	٢٠,٩	١٤٩	٢٠,٩
الأخبار	٤٥	١٦,٥	٨٥	١٩,٤	١٣٠	١٨,٣
الوفد	٣٦	١٣,٢	٦٢	١٤,١	٩٨	١٣,٨
الأحرار	٥٨	٢١,٣	٥٧	١٣	١١٥	١٦,٢
المصري اليوم	٣٤	١٢,٥	٦٩	١٥,٧	١٠٣	١٤,٥
الدستور	٤٢	١٥,٥	٧٤	١٦,٩	١١٦	١٦,٣
الإجمالي	٢٧٢	١٠٠	٤٣٩	١٠٠	٧١١	١٠٠

جدول رقم (٢) يوضح شكل المادة التحريرية المنشورة

نوع العينة / شكل المادة	عشوائية		عمدية		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الخبر	١٤١	٥١,٨	١٤٤	٣٢,٨	٢٨٥	٤٠,١
الحديث	٢٢	٨,١	٢٩	٦,٦	٥١	٧,٢
التحقيق	٣٩	١٤,٣	٩٦	٢١,٩	١٣٥	١٩
التقرير	٢٨	١٠,٣	٥٨	١٣,٢	٨٦	١٢,١
المقال	٣٠	١١	٨٦	١٩,٦	١١٦	١٦,٣
الكاريكاتير	١٢	٤,٤	٢٦	٥,٩	٣٨	٥,٣
الإجمالى	٢٧٢	١٠٠	٤٣٩	١٠٠	٧١١	١٠٠

جدول رقم (٤) يوضح موقع المادة الصحفية المنشورة

نوع العينة / الموقع	عشوائية		عمدية		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
صفحة أولى	٤١	١٥,١	١٠٩	٢٤,٨	١٥٠	٢١,١
صفحة داخلية	٢٠٣	٧٤,٦	٢٨٩	٦٥,٨	٤٩٢	٦٩,٢
صفحة أخيرة	٢٨	١٠,٣	٤١	٩,٤	٦٩	٩,٧
الإجمالى	٢٧٢	١٠٠	٤٣٩	١٠٠	٧١١	١٠٠

جدول رقم (٦) يوضح المصادر التى تعتمد عليها الصحف في عرضها للمضمون الصحفي

نوع العينة / نوع المصادر	عشوائية		عمدية		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
مصادر رسمية	٥٢	١٩,١	١١٩	٢٧,١	١٧١	٢٤,١
نخب غير رسمية	٧٠	٢٥,٧	١٠٢	٢٣,٢	١٧٢	٢٤,٢
مصادر إعلامية	٥٩	٢١,٧	٨٩	٢٠,٢	١٤٨	٢٠,٨
تقارير ووثائق	٣٨	١٤	٥٧	١٣,١	٩٥	١٣,٤
جمهور الفقراء	٤٠	١٤,٧	٥٥	١٢,٥	٩٥	١٣,٤
مصادر أجنبية	١٣	٤,٨	١٧	٣,٩	٣٠	٤,١
الإجمالى	٢٧٢	١٠٠	٤٣٩	١٠٠	٧١١	١٠٠

جدول رقم (٧) يوضح اتجاه المعالجة الصحفية لقضية الفقر في صعيد مصر

نوع العينة / اتجاه المعالجة	عشوائية		عمدية		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
معالجة تركز على الأبعاد الايجابية	٩٤	٣٤,٥	١٥٢	٣٤,٦	٢٤٦	٣٤,٦
معالجة تركز على الأبعاد السلبية	١٢٥	٤٦	١٥٣	٣٤,٩	٢٧٨	٣٩,١
معالجة متوازنة	٥٣	١٩,٥	١٣٤	٣٠,٥	١٨٧	٢٦,٣
الإجمالى	٢٧٢	١٠٠	٤٣٩	١٠٠	٧١١	١٠٠

جدول رقم (٩) يوضح سمات وأهداف المعالجة الصحفية

نوع العينة	عشوائية		عمدية		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
مجرد عرض للقضية	٧٩	٢٩	١٠٣	٢٣,٤	١٨٢	٢٥,٧
تحليل وتفسير للقضية	٥٦	٢٠,٦	٨٠	١٨,٢	١٣٦	١٩,١
الحث على اتخاذ موقف	٤٩	١٨	٨٥	١٩,٤	١٣٤	١٨,٨
وضع حلول للقضية	٤٦	١٦,٩	٨٥	١٩,٤	١٣١	١٨,٤
الحث على حل القضية	٤٢	١٥,٥	٨٦	١٩,٦	١٢٨	١٨
الاجمالى	٢٧٢	١٠٠	٤٣٩	١٠٠	٧١١	١٠٠

جدول رقم (١٠) يوضح القوى الفاعلة التي تستهدفها الصحف من المعالجة

نوع العينة / القوى الفاعلة	عشوائية		عمدية	
	ك	٪	ك	٪
المهمشون	٥٢	١٩,١	٨١	١٨,٥
أطفال الشوارع	٢٦	٩,٦	٣٢	٧,٣
ساكنى المقابر	٢٧	٩,٩	٢٤	٥,٥
سكان العشوائيات	٩٢	٣٣,٨	١١٣	٢٥,٧
فقراء الريف	٧٨	٢٨,٧	٨٣	١٨,٩
المرأة المعيلة	٣٠	١١	٤٨	١٠,٩
المتسولون	٢٣	٨,٥	٥٢	١١,٨
سكان المناطق المحرومة	٥١	١٨,٨	١٠٣	٢٣,٥
أصحاب المعاشات	١٣	٢٣,٢	٦٤	١٤,٦

جدول رقم (١١) يوضح تصنيف الفئات الفقيرة وفقا لمعالجة الصحف

نوع العينة / تصنيف الفقر	عشوائية		عمدية	
	ك	٪	ك	٪
فقر الفلاحين	٣٤	١٢,٥	٦٤	١٤,٦
فقر العمال	٦٢	٢٢,٨	٧٩	١٨
فقر الموظفين	٥٤	١٩,٩	١٠٤	٢٣,٧
فقر ساكنى العشوائيات	٧٢	٢٦,٥	١٢٥	٢٨,٥
فقر ساكنى المقابر	١٤	٥,١	٢٩	٦,٦
فقر أصحاب الضمان الاجتماعي	١٠٩	٤٠,١	١٠٥	٢٣,٩
فقر ساكنى الجبال	١٦	٥,٩	٧	١,٦

جدول رقم (١٢) يوضح أنواع الفقر وفقا لمعالجة الصحف

نوع العينة / أنواع الفقر	عشوائية		عمدية		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
فقر في الخدمات	٢٤٠	٨٨,٢	٣٨٣	٨٧,٢	٦٢٣	٨٧,٦
فقر في الموارد	٣٢	١١,٨	٥٦	١٢,٨	٨٨	١٢,٤
الإجمالى	٢٧٢	١٠٠	٤٣٩	١٠٠	٧١١	١٠٠

جدول رقم (١٣) يوضح معالجة الصحف لأنواع فقر الخدمات

نوع العينة / أنواع فقر الخدمات	عشوائية		عمدية		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
فقر في الخدمات التعليمية	٢٩	١٢,١	٥٤	١٤,١	٨٣	١٣,٣
فقر في الخدمات الصحية	٣٣	١٣,٨	٥٣	١٣,٨	٨٦	١٣,٨
فقر في الخدمات الثقافية	٢٦	١٠,٨	٢٧	٧,١	٥٣	٨,٥
فقر في الخدمات الترفيهية	٢٦	١٠,٨	٢٣	٦	٤٩	٧,٩
فقر في خدمات المياه والكهرباء	٥٤	٢٢,٥	١٠٤	٢٧,٢	١٥٨	٢٥,٤
فقر في السكن	٣١	١٢,٩	٤٦	١٢	٧٧	١٢,٤
فقر في الصرف الصحي	٤١	١٧,١	٧٦	١٩,٨	١١٧	١٨,٧
الإجمالى	٢٤٠	١٠٠	٣٨٣	١٠٠	٦٢٣	١٠٠

جدول رقم (١٤) يوضح معالجة الصحف للأبعاد المختلفة للفقر

نوع العينة / أبعاد الفقر	عشوائية		عمدية	
	ك	٪	ك	٪
البعد السياسي	٦٣	٢٣,٢	١٠٢	٢٣,٢
البعد الاجتماعي	١٧٥	٦٤,٣	١٧٦	٣٧,٨
البعد الاقتصادي	١١١	٤٠,٨	١٦٦	٤٠,١
البعد النفسي	٢٣	٨,٥	٥٨	١٣,٢

جدول رقم (١٥) يوضح معالجة الصحف لأنواع البعد السياسي للفقر

نوع العينة / أنواع البعد السياسي للفقر	عشوائية		عمدية		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الدعم الحكومي	١٥	٢٣,٨	٣١	٣٠,٤	٤٦	٢٧,٩
الضمان الاجتماعي	٢٢	٣٤,٩	٤١	٤٠,٢	٦٣	٣٨,٢
العلاج على نفقة الدولة	٨	١٢,٧	١١	١٠,٨	١٩	١١,٥
دعم السلع الاستهلاكية	١٨	٢٨,٦	١٩	١٨,٦	٣٧	٢٢,٤
الإجمالى	٦٣	١٠٠	١٢	١٠٠	١٦٥	١٠٠

جدول رقم (١٦) يوضح معالجة الصحف لأنواع البعد الاجتماعي للفقر

نوع العينة / أنواع البعد الاجتماعي للفقر	عشوائية		عمدية		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
إلغاء الدعم لبعض السلع	٣٥	٢٠	٢٥	١٤,٢	٦٠	١٧,١
التفاوت في توزيع الدخل	١٧	٩,٧	١٥	٨,٥	٣٢	٩,١
البطالة	٢٤	١٣,٧	٣٠	١٧,١	٥٤	١٥,٤
البلطجة	٢٠	١١,٤	١٧	٩,٧	٣٧	١٠,٥
السرقة	١٦	٩,١	٢٥	١٤,٢	٤١	١١,٧
الدعارة	٧	٤	٦	٣,٤	١٣	٣,٧
تعاطى المخدرات	١٩	١٠,٩	١٥	٨,٥	٣٤	٩,٧
العنف	١٥	٨,٦	٢٥	١٤,٢	٤٠	١١,٤
التحرش والزنا	٢٢	١٢,٦	١٨	١٠,٢	٤٠	١١,٤
الإجمالى	١٧٥	١٠٠	١٧٦	١٠٠	٣٥١	١٠٠

جدول رقم (١٧) يوضح معالجة الصحف لأنواع البعد الاقتصادي للفقر

نوع العينة / أنواع البعد الاقتصادي للفقر	عشوائية		عمدية		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
ضعف المرتبات	٢٠	١٨	٢٥	١٥,١	٤٥	١٦,٢
نقص موارد التمويل	٢٣	٢٠,٧	٤٨	٢٨,٩	٧١	٢٥,٦
النتائج العكسية للإصلاحات الاقتصادية	٢١	١٨,٩	٣٥	٢١,١	٥٦	٢٠,٢
ارتفاع الأسعار	٣٧	٣٣,٣	٥٤	٣٢,٥	٩١	٣٢,٩
سوء التغذية	١٠	٩,١	٤	٢,٤	١٤	٥,١
الإجمالى	١١١	١٠٠	١٦٦	١٠٠	٢٧٧	١٠٠

جدول رقم (١٨) يوضح معالجة الصحف لأنواع البعد النفسي للفقر

نوع العينة / أنواع البعد النفسي للفقر	عشوائية		عمدية		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الإحباط	٦	٢٦,١	١٤	٢٤,٢	٢٠	٢٤,٧
الشغب	٧	٣٠,٤	٢٠	٣٤,٥	٢٧	٣٣,٣
الميول العدوانية	٥	٢١,٧	١١	١٨,٩	١٦	١٩,٨
الانفعال الشديد	٢	٨,٧	٥	٨,٦	٧	٨,٦
الكذب والخداع	٣	١٣,١	٨	١٣,٨	١١	١٣,٦
الإجمالى	٢٣	١٠٠	٥٨	١٠٠	٨١	١٠٠

ملحق رقم ٢

جدول رقم (١٩) يوضح نوع العينة

نوع العينة	ك	٪
ذكور	٥٦	٨٠
إناث	١٤	٢٠
الإجمالى	٧٠	١٠٠

جدول رقم (٢٠) يوضح نمط ملكية الصحف التي يعمل بها المبحوثون

نمط ملكية الصحيفة	ك	٪
قومية	٢١	٣٠
حزبية	٢٣	٣٢,٩
خاصة	٢٦	٣٧,١
الإجمالى	٧٠	١٠٠

جدول رقم (٢١) يوضح الموقع الوظيفي للمبحوثين

الموقع الوظيفي	ك	٪
كتاب المقالات والأعمدة الصحفية	٢٤	٣٤,٣
محررين	٤٦	٦٥,٧
الإجمالى	٧٠	١٠٠

جدول رقم (٢٢) يوضح توزيع المبحوثين حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	ك	٪
اقل من ١٠ سنوات	١٧	٢٤,٣
من ١٠ إلى اقل من ٢٠ سنة	٢٨	٤٠
٢٠ سنة فأكثر	٢٥	٣٥,٧
الإجمالى	٧٠	١٠٠

جدول رقم (٢٣) يوضح تصورات الصحفيين لحدود الدور الذي تقوم به الصحافة المصرية لمعالجة قضايا الفقر فى صعيد مصر

الاستجابات	ك	٪
يتحدد دورها وفق وعى صحفي	٢٣	٣٢,٩
يتحدد دورها وفق سياسة الصحيفة	٣٢	٤٥,٧
يتحدد دورها وفق المناخ السائد فى المجتمع	٣٥	٥٠

جدول رقم (٢٤) يوضح دلالة الفروق بين الصحفيين فيما يتعلق بنمط الملكية

نمط الملكية / الاستجابات	قومية		حزبية		خاصة	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
يتحدد دورها وفق وعى الصحف	١٠	٣٤,٥	١٠	٣٤,٥	٣	٩,٤
يتحدد دورها وفق سياسة الصحيفة	٥	١٧,٢	٧	٢٤,١	٢٠	٦٢,٥
يتحدد دورها وفق المناخ السائد فى المجتمع	١٤	٤٨,٣	١٢	٤١,٤	٩	٢٨,١
الإجمالى	٢٩	١٠٠	٢٩	١٠٠	٣٢	١٠٠

كا^{٢} ١٧,٠٧٧ دالة عند ٠,٠١ درجة الحرية ٤

جدول رقم (٢٥) يوضح دلالة الفروق بين الذكور والإناث

النوع / الاستجابات	ذكور		إناث	
	ك	٪	ك	٪
يتحدد دورها وفق وعى الصحفي	٢٠	٢٧,٨	٣	١٦,٧
يتحدد دورها وفق سياسة الصحيفة	٢٤	٣٣,٣	٨	٤٤,٤
يتحدد دورها وفق المناخ السائد فى المجتمع	٢٨	٣٨,٩	٧	٣٨,٩
الإجمالى	٧٢	١٠٠	١٨	١٠٠

كا^{٢} ١,١٩٦ مستوى المعنوية ٠,٥٥ درجة الحرية ٢ غير دالة

جدول رقم (٢٦) يوضح دلالة الفروق بين الكتاب والمحررين

الموقع الوظيفي / الاستجابات	كتاب		محررين	
	ك	٪	ك	٪
يتحدد دورها وفق وعى الصحفي	٦	١٩,٣	١٧	٢٨,٨
يتحدد دورها وفق سياسة الصحيفة	١٤	٤٥,٢	١٨	٣٠,٥
يتحدد دورها وفق المناخ السائد فى المجتمع	١١	٣٥,٥	٢٤	٤٠,٧
الإجمالى	٣١	١٠٠	٥٩	١٠٠

كا^{2} ٢,٨١ مستوى المعنوية ٠,٣٥٤ درجة الحرية ٢ غير دالة

جدول رقم (٢٧) يوضح رؤى الصحفيين عن أسباب تدنى معالجة الصحافة المصرية لقضايا الفقر فى الصعيد

الأسباب	ك	٪
السبق الصحفي دائما هو الغالب وليست القضية	٢٢	٣١,٤
غياب المعلومات الموثقة	٢٠	٢٨,٦
لان الصحف أصبحت ذو طبيعة نوعية سياسية	١٣	١٨,٦
تقاعس مؤسسات المجتمع المدني فى البحث عن مشكلاته	١١	١٥,٧
الدور السلبي لأعضاء المجالس النيابية فى الصعيد	٧	١٠
سياسة المركزية والاهتمام بالعاصمة على حساب الأطراف	١٦	٢٢,٩
لأنهم ليسوا من أصحاب الصوت العالي	٥	٧,١
مركزية الإدارة المالية والموازنة العامة للدولة	١٦	٢٢,٩
تأخر وضع الصعيد على خريطة التنمية المحلية	١٩	٢٧,١
الغياب الواضح والفعال لدور الحكومة لمعالجة مشكلة الفقر فى الصعيد	٢٤	٣٤,٣
الأداء السلبي لرجال الأعمال	١٤	٢٠

جدول رقم (٢٨) يوضح العوامل المؤثرة على معالجة الصحف المصرية لقضايا الفقر فى الصعيد

الاستجابات	ك	٪
السياسة التحريرية	٣٩	٥٥,٧
أيديولوجية الدولة	١٥	٢١,٤
الواقع الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع	٣٤	٤٨,٦
أيديولوجية الأحزاب السياسية	٢٣	٣٢,٩

جدول رقم (٢٩) يوضح دلالة الفروق بين المبحوثين فيما يتعلق بنمط الملكية

نمط الملكية / الاستجابات	قومية		حزبية		خاصة	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
السياسة التحريرية	٨	٢٢,٢	١١	٣١,٤	٢٠	٥٠
أيديولوجية الدولة	٤	١١,١	٦	١٧,١	٥	١٢,٥
الواقع الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع	١٤	٣٨,٩	١٠	٢٨,٦	١٠	٢٥
أيديولوجية الأحزاب السياسية	١٠	٢٧,٨	٨	٢٢,٩	٥	١٢,٥
الإجمالى	٣٦	١٠٠	٣٥	١٠٠	٤٠	١٠٠

كا^2 ٨,٣٩٧ مستوى المعنوية ٠,٢١ درجة الحرية ٦ غير دالة

جدول رقم (٣٠) يوضح دلالة الفروق بين الذكور والإناث

النوع / الاستجابات	ذكور		إناث	
	ك	٪	ك	٪
السياسة التحريرية	٣٢	٣٥,٢	٧	٣٥
أيديولوجية الدولة	١٠	١١	٥	٢٥
الواقع الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع	٢٨	٣٠,٨	٦	٣٠
أيديولوجية الأحزاب السياسية	٢١	٢٣	٢	١٠
الإجمالى	٩١	١٠٠	٢٠	١٠٠

كا^2 ٣,٧٣٨ مستوى المعنوية ٠,٢٩١ درجة الحرية ٣ غير دالة

جدول رقم (٣١) يوضح دلالة الفروق بين الكتاب والمحررين

الموقع الوظيفي / الاستجابات	كتاب		محررين	
	ك	٪	ك	٪
السياسة التحريرية	١٥	٤٥,٥	٢٤	٣٠,٨
أيديولوجية الدولة	٨	٢٤,٢	٧	٩
الواقع الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع	٦	١٨,٢	٢٨	٣٥,٩
أيديولوجية الأحزاب السياسية	٤	١٢,١	١٩	٢٤,٣
الإجمالى	٣٣	١٠٠	٧٨	١٠٠

كا^2 ٩,٤٧٦ دالة عند ٠,٠٥ درجة الحرية ٣

جدول رقم (٣٢) يوضح رؤى الصحفيين عن أسباب التكثيف الإعلامى للصحف كلما زاد الاهتمام الحكومي لقضية الفقر في الصعيد

الأسباب	ك	٪
لان الاهتمام الحكومي بالقضية يعنى لها ظاهرة ويجب معالجتها إعلاميا	١٢	١٧,١
سيطرة الدولة على الإعلام	١٩	٢٧,١
لان معظم الصحف ترتبط بالسلطة بشكل أو بأخر وتتابع خطواتها	٢١	٣٠
عدم استقلال الإعلام وانقياده وراء توجيهات الحكومة	١٨	٢٥,٧
لأن كل صحيفة تعتبر الموضوع بمثابة حدث تتصارع عليه لتغطيته من كافة عناصره	٩	١٢,٩
الصحف تتناول بما تقوم به الحكومة سواء بالسلب أو بالإيجاب	١٤	٢٠
لأن الاهتمام الحكومي يعنى توفير معلومات ويسهل مهمة الصحفي	١٧	٢٤,٣

جدول رقم (٣٣) يوضح رؤى الصحفيين فى مدى قيام الصحف القومية بدورها فى معالجة قضايا الفقر فى الصعيد

الاستجابات	ك	٪
تقوم بدور قوى وفعال	٩	١٢,٩
تقوم بدور نسبى ومحدود	٣٧	٥٢,٨
ليس لها أي دور على الإطلاق	٢٤	٣٤,٣
الإجمالى	٧٠	١٠٠

جدول رقم (٣٤) يوضح دلالة الفروق بين الصحفيين فيما يتعلق بنمط الملكية

نمط الملكية / الاستجابات	قومية		حزبية		خاصة	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
تقوم بدور قوى وفعال	٧	٣٣,٤	١	٤,٣	١	٣,٨
تقوم بدور نسبى ومحدود	١٢	٥٧,١	١٠	٤٣,٥	١٥	٥٧,٧
ليس لها أي دور على الإطلاق	٢	٩,٥	١٢	٥٢,٢	١٠	٣٨,٥
الإجمالى	٢١	١٠٠	٢٣	١٠٠	٢٦	١٠٠

كا^2 ١١,٧٥٨ دالة عند ٠,٠١ درجة الحرية ٣

جدول رقم (٣٥) يوضح دلالة الفروق بين الذكور والإناث

النوع / الاستجابات	ذكور		إناث	
	ك	٪	ك	٪
تقوم بدور قوى وفعال	٥	٨,٩	٤	٢٨,٦
تقوم بدور نسبى ومحدود	٢٧	٤٨,٢	١٠	٧١,٤
ليس لها أى دور على الإطلاق	٢٤	٤٢,٩	_	_
الإجمالى	٥٦	١٠٠	١٤	١٠٠

$كا^2$ ١٠,٥٠٣ دالة عند ٠,٠٠٥ درجة الحرية ٢

جدول رقم (٣٦) يوضح دلالة الفروق بين الكتاب والمحررين

الموقع الوظيفي / الاستجابات	كتاب		محررين	
	ك	٪	ك	٪
تقوم بدور قوى وفعال	٦	٢٥	٣	٦,٥
تقوم بدور نسبى ومحدود	١٤	٥٨,٣	٢٣	٥٠
ليس لها اى دور على الإطلاق	٤	١٦,٧	٢٠	٤٣,٥
الإجمالى	٢٤	١٠٠	٤٦	١٠٠

$كا^2$ ٧,٧٢ دالة عند ٠,٠٥ درجة الحرية ٢

جدول رقم (٣٧) يوضح رؤى الصحفيين في مدى قيام الصحف الحزبية بدورها في معالجة قضايا الفقر في الصعيد

الاستجابات	ك	٪
تقوم بدور قوى وفعال	٢٤	٣٤,٣
تقوم بدور نسبى ومحدود	٤١	٥٨,٦
ليس لها دور على الإطلاق	٥	٧,١
الإجمالى	٧٠	١٠٠

جدول رقم (٣٨) يوضح دلالة الفروق بين المبحوثين فيما يتعلق بنمط الملكية

نمط الملكية / الاستجابات	قومية		حزبية		خاصة	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
تقوم بدور قوى وفعال	٣	١٤,٣	١٤	٦٠,٩	٧	٢٦,٩
تقوم بدور نسبى ومحدود	١٦	٧٦,٢	٨	٣٤,٨	١٧	٦٥,٤
ليس لها أي دور على الإطلاق	٢	٩,٥	١	٤,٣	٢	٧,٧
الإجمالى	٢١	١٠٠	٢٣	١٠٠	٢٦	١٠٠

كا^2 ١١,٥٧٢ دالة عند ٠,٠٥ درجة الحرية ٤

جدول رقم (٣٩) يوضح دلالة الفروق بين الذكور والإناث

النوع / الاستجابات	ذكور		إناث	
	ك	٪	ك	٪
تقوم بدور قوى وفعال	٢٠	٣٥,٧	٤	٢٨,٦
تقوم بدور نسبى ومحدود	٣٣	٥٨,٩	٨	٥٧,١
ليس لها أي دور على الإطلاق	٣	٥,٤	٢	١٤,٣
الإجمالى	٥٦	١٠٠	١٤	١٠٠

كا^2 ١,٤٢٦ مستوى المعنوية ٠,٤٩١ درجة الحرية ٢ غير دالة

جدول رقم (٤٠) يوضح دلالة الفروق بين الكتاب والمحررين

الموقع الوظيفي / الاستجابات	كتاب		محررين	
	ك	٪	ك	٪
تقوم بدور قوى وفعال	١٠	٤١,٧	١٤	٣٠,٤
تقوم بدور نسبى ومحدود	١٢	٥٠	٢٩	٦٣,١
ليس لها أي دور على الإطلاق	٢	٨,٣	٣	٦,٥
الإجمالى	٢٤	١٠٠	٤٦	١٠٠

كا^2 ١,١١١ مستوى المعنوية ٠,٥٧٤ درجة الحرية ٢ غير دالة

جدول رقم (٤١) يوضح رؤى الصحفيين فى مدى قيام الصحف الخاصة بدورها في معالجة قضايا الفقر فى الصعيد

الاستجابات	ك	٪
تقوم بدور قوى وفعال	١٣	١٨,٦
تقوم بدور نسبى ومحدود	٣٤	٤٨,٦
ليس لها دور على الإطلاق	٢٣	٣٢,٨
الإجمالى	٧٠	١٠٠

جدول رقم (٤٢) يوضح دلالة الفروق بين الصحفيين فيما يتعلق بنمط الملكية

نمط الملكية / الاستجابات	قومية		حزبية		خاصة	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
تقوم بدور قوى وفعال	_	_	٤	١٧,٤	٩	٣٤,٦
تقوم بدور نسبى ومحدود	١	٤,٨	١٧	٧٣,٩	١٦	٦١,٥
ليس لها أي دور على الإطلاق	٢٠	٩٥,٢	٢	٨,٧	١	٣,٩
الإجمالى	٢١	١٠٠	٢٣	١٠٠	٢٦	١٠٠

كا^2 ٣٢,٩٢٧ دالة عند ٠,٠٠١ درجة الحرية ٢

جدول رقم (٤٣) يوضح دلالة الفروق بين الذكور والإناث

النوع / الاستجابات	ذكور		إناث	
	ك	٪	ك	٪
تقوم بدور قوى وفعال	٩	١٦,١	٤	٢٨,٦
تقوم بدور نسبى ومحدود	٢٦	٤٦,٤	٨	٥٧,١
ليس لها أي دور على الإطلاق	٢١	٣٧,٥	٢	١٤,٣
الإجمالى	٥٦	١٠٠	١٤	١٠٠

كا^2 ٣,٠٤٤ مستوى المعنوية ٠,٢١٨ درجة الحرية ٢ غير دالة

جدول رقم (٤٤) يوضح دلالة الفروق بين الكتاب والمحررين

الموقع الوظيفي / الاستجابات	كتاب		محررين	
	ك	٪	ك	٪
تقوم بدور قوى وفعال	٥	٢٠,٨	٨	١٧,٤
تقوم بدور نسبى ومحدود	١٦	٦٦,٧	١٨	٣٩,١
ليس لها أي دور على الإطلاق	٣	١٢,٥	٢٠	٤٣,٥
الإجمالى	٢٤	١٠٠	٤٦	١٠٠

كا^2 ٧,١٦٩ دالة عند ٠,٠٥ درجة الحرية ٢

جدول رقم (٤٥) يوضح تقديرات المبحوثين

لدرجة فعالية الدور الذي تقوم به الصحف المصرية لمعالجة قضايا الفقر فى الصعيد

نمط ملكية الصحيفة	إجمالى أوزان التكرارات	درجة الفعالية	الترتيب
الصحف الحزبية	٢١٥	مرتفعة	الأول
الصحف الخاصة	١٤٢	متوسطة	الثاني
الصحف القومية	١١٢	منخفضة	الثالث

جدول رقم (٤٦) يوضح درجة فعالية دور كل صحيفة

في معالجاتها لقضايا الفقر في الصعيد وفق رؤية المبحوثين

الصحيفة	إجمالى أوزان التكرارات	درجة الفعالية	الترتيب
الوفد	٤٣٥	مرتفعة	الأول
المصري اليوم	٣٩٥	متوسطة	الثاني
الدستور	٣١٦	متوسطة	الثالث
الأحرار	٣٠٤	متوسطة	الرابع
الأهرام	٢١٢	منخفضة	الخامس
الأخبار	٢٠٣	منخفضة	السادس

جدول رقم(٤٧) يوضح رؤى الصحفيين حول الشرائح
التي تحظى باهتمامهم عند معالجاتهم لقضايا الفقر في صعيد مصر

شرائح الفئات الفقيرة	ك	٪
الفلاحين	١٢	١٧,١
العمال	٤٠	٥٧,١
أصحاب الضمان الاجتماعي	١٥	٢١,٤
سكان العشوائيات	٣٢	٤٥,٧
أطفال الشوارع	٢٣	٣٢,٩
عمالة الأطفال	١٠	١٤,٣

جدول رقم (٤٨) يوضح رؤى الصحفيين
حول أولويات الخدمات التي تحظى باهتمامهم عند معالجاتهم لقضايا الفقر في الصعيد

أنواع الخدمات	ك	٪
التعليم	٢٢	٣١,٤
الصحة	٣٨	٥٤,٣
الثقافة	٦	٨,٦
الصرف الصحي	١٣	١٨,٦
المياه والكهرباء	٤١	٥٨,٦
السلع الاستهلاكية	٢٠	٢٨,٦
المسكن	١٥	٢١,٤

جدول رقم (٤٩) يوضح رؤى الصحفيين
حول أولويات القضايا التى تحظى باهتمامهم عند معالجاتهم لقضايا الفقر فى الصعيد

أنواع القضايا	ك	٪
انخفاض الدخل	١٤	٢٠
ارتفاع الأسعار	٤٩	٧٠
البطالة	٣٦	٥١,٤
انتشار الأمراض	٣١	٤٤,٣
العنف	٢١	٣٠
التحرش والزنا	١١	١٥,٧
السرقة	١٠	١٤,٣
تعاطى المخدرات	٩	١٢,٩

جدول رقم (٥٠) يوضح رؤى الصحفيين في مدى كفاية البرامج والسياسات التي تتبناها الحكومة لمكافحة الفقر في صعيد مصر

الاستجابات	ك	٪
نعم	١١	١٥,٧
إلى حد ما	١٦	٢٢,٩
لا	٤٣	٦١,٤
الإجمالى	٧٠	١٠٠

جدول رقم (٥١) يوضح دلالة الفروق بين المبحوثين فيما يتعلق بنمط الملكية

نمط الملكية / الاستجابات	قومية		حزبية		خاصة	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
كافية	٩	٤٢,٩	١	٤,٣	١	٣,٨
كافية إلى حد ما	١٠	٤٧,٦	٢	٨,٧	٤	١٥,٤
ليست كافية	٢	٩,٥	٢٠	٨٧	٢١	٨٠,٨
الإجمالى	٢١	١٠٠	٢٣	١٠٠	٢٦	١٠٠

كا^2 ٣٥,٥٨٧ دالة عند ٠,٠٠١ درجة الحرية ٤

جدول رقم (٥٢) يوضح دلالة الفروق بين الذكور والإناث

النوع / الاستجابات	ذكور		إناث	
	ك	٪	ك	٪
كافية	٧	١٢,٥	٤	٢٨,٦
كافية إلى حد ما	٩	١٦,١	٧	٥٠
ليست كافية	٤٠	٧١,٤	٣	٢١,٤
الإجمالى	٥٦	١٠٠	١٤	١٠٠

كا^2 ١٢,٠٤ دالة عند ٠,٠١ درجة الحرية ٢

جدول رقم (٥٣) يوضح دلالة الفروق بين الكتاب والمحررين

الموقع الوظيفي / الاستجابات	كتاب		محررين	
	ك	٪	ك	٪
كافية	٦	٢٥	٥	١٠,٩
كافية إلى حد ما	٨	٣٣,٣	٨	١٧,٤
ليست كافية	١٠	٤١,٧	٣٣	٧١,٧
الإجمالى	٢٤	١٠٠	٤٦	١٠٠

$كا^2$ ٦,٠٧٩ دالة عند ٠,٠٥ درجة الحرية ٢

جدول رقم (٥٤) يوضح مقترحات الصحفيين

بشأن تفعيل دور البرامج والسياسات الحكومية لمكافحة الفقر فى الصعيد

المقترحات	ك	٪
أن تكون هذه البرامج ملموسة وغير تقليدية وتدخل حيز التنفيذ	٣٤	٤٨,٦
فرض ضرائب جديدة على الشرائح مرتفعة الدخل	٦	٨,٦
خلق نوع من المشاركة المجتمعية فى معالجة الفقر فى الصعيد	٨	١١,٤
مناقشة القضايا من خلال مسئولين يتميزون بالأمانة بعيدا عن ضوضاء الإعلام والتلاعب بآلام الجماهير	١٤	٢٠
زيادة جرعات الوعي لدى المواطن لاستيعاب تلك البرامج والسياسات	٤	٥,٧
القضاء على مركزية القاهرة وتخصيص كتلة استثمارية لمحافظات الصعيد	١٩	٢٧,١
دعم دور منظمات المجتمع المدني لتعمل بشكل موسع وفعال فى الصعيد	٢٢	٣١,٤
الإعلان عن مشروع قومى لتنمية الصعيد يتم تنفيذه وفق برنامج أمنى	١٧	٢٤,٣

جدول رقم (٥٥) يوضح مقترحات الصحفيين

بشأن تفعيل دور الصحافة المصرية لمعالجة قضايا الفقر فى الصعيد

المقترحات	ك	٪
أن تقوم الصحف بزيارات ميدانية لكي ترصد صورة حية عن الواقع	١٦	٢٢,٣
تفجير وكشف كل أنواع القصور الموجودة فى الصعيد والتي تؤدى إلى مزيد من الفقر	٢١	٣٠
الاهتمام من جانب المسئولين فى إمداد الصحفيين بالمعلومات الصحيحة مع وجود شفافية فى مناقشة وعلاج القضايا التي تواجهها	١٧	٢٤,٣
إنشاء مراكز تهتم بالدراسات حول الفقر فى الصعيد لتسهل مهمة الصحف	١٧	٢٤,٣
تبنى حملات صحفية لمواجهة هذه الظاهرة	٩	١٢,٩
السماح بإصدار الصحف الإقليمية دون قيد أو شرط	٦	٨,٦
أن تفرد الصحف ملفات بصفة دورية مخصصة لدراسات الفقر فى الصعيد	٤	٥,٧
تخصيص صفحات ثابتة لمحافظات الصعيد تحت عنوان "الوطن المنسي"	٦	٨,٦
أن تتبنى نقابة الصحفيين هذا الملف وتشجع الصحف للاهتمام به	٣	٤,٣
رفع القيود المفروضة على أداء الصحفي لعمله	٢	٢,٩
الاهتمام بالمشروعات المعطلة في الصعيد	٥	٧,١